النحو الجامع

طبعة مزيدة و منقّحة

السيد حميد الجزائري

بسم الله الرحمن الرحیم

مركز دراسات المصطفى ﷺ الدولي

سرشناسه:	جزایری، سیدحمید، ۱۳۴۲ -
عنوان ونام پدیدآور:	النحوالجامع/ السید حمید الجزائري.
وضعیت ویراست:	[ویراست ۲]
مشخصات نشر:	قم: مرکز المصطفی ﷺ العالمي للترجمة والنشر، ۱۴۳۳ ق.= ۱۳۹۱.
مشخصات ظاهری:	۲۵۵ ص.
شابک:	۹۷۸-۹۶۴-۱۹۵-۱۰۴-۹
وضعیت فهرست نویسی:	فیپا
یادداشت:	عربی.
یادداشت:	کتابنامه: ص. [۲۵۳]- ۲۵۵؛ همچنین به صورت زیرنویس.
موضوع:	زبان عربی -- نحو
شناسه افزوده:	جامعة المصطفی ﷺ العالمیة. مرکز بین المللی ترجمه ونشر المصطفی ﷺ
رده بندی کنگره:	۱۳۹۱ ۳ن ۴۳ج/PJ ۶۱۵۱
رده بندی دیویی:	۴۹۲/۷۵
شماره کتابشناسی ملی:	۲۹۰۰۰۵۰

النحو الجامع

طبعة مزيدة ومنقّحة

السيد حميد الـ ري

مركز دراسات
المصطفى ﷺ الدولي

النحو الجامع

المؤلّف: السيد حميد الجزائري

التدقيق اللغوي والإعداد: السيد عبدالهادي الشريفي

الطبعة الثاني: ١٤٣٣ق / ١٣٩١ش

الناشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر

المطبعة: اسراء ● **السعر:** ٨٥٠٠٠ ريال ● **عدد الطبع:** ٢٠٠٠ نسخة

● قم، ساحة الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع الحجّتية)، زقاق ١٨. هاتف ٧٨٣٩٣٠٦ ٠٢٥١ ٩٨+
● قم، شارع محمّد الأمين، تقاطع سالاريّة. هاتف ٢١٣٣١٠٦ ٢٥١ ٩٨+ فكس: ٢١٣٣١٤٦ ٢٥١ ٩٨+
● طهران، شارع انقلاب، بين شارع الوصال وشارع الشيرازي، الرقم ١٠٠٣. هاتف: ٦٦٩٧٨٩٢٠ ٢١ ٩٨+
● إصفهان، شارع مسجد السيد، ما قبل الوصول الى شارع آية‌الله زاهد. ٠٠٩١٣٣٠٠٥٧٥٤+
● مشهد المقدّسة، شارع الإمام الرضا عليه السلام، شارع دانش الشرقي، بين فرعي ١٥و١٧. هاتف ٨٥٤٣٠٥٩ ٥١١ ٩٨+

www.miup.ir admin@miup.ir

نشكر اعضاء المركز الذين تابعوا مراحل الطبع والنشر حتى مراحله الاخيرة.

● **الإعداد الفني:** محمد خسرويبگي
● **مقوّم النص:** السيد عبدالهادي الشريفي
● **المقابلة الفنية:** جواد حاج‌حسيني
● **الإخراج الفني:** محمد خسرويبگي
● **مصمم الغلاف:** مسعود المهدوي
● **الإشراف الفني:** هادي عبدالمالكي
● **الإشراف النهائي:** هادي عبدالمالكي
● **المشرف علي الإنتاج:** جعفر قاسمي
● **المشرف علي الطباعة:** نعمت‌الله اليزداني

كلمة الناشر

إن التطور العلمي الذي يشهده عالمنا اليوم، والوسائل التكنولوجية الحديثة قد دفعت بعجلة الفكر والثقافة الى الأمام، بل وأصبح الانسان ينتظر في كل يوم تطوّراً جديداً، وهذا التطور قد كشف لنا القناع عن بعض المناهج الدراسية في معاهدنا ومؤسساتنا العلمية، وإذا بها مناهج تقف في زواية ضيقة من هذا العالم العلمي الفسيح.

من هنا أخذت المؤسسات العلميّة في الجمهورية الاسلامية في إيران، وفي مقدّمتها جامعة المصطفى ﷺ العالميّة؛ أخذت على عاتقها صياغة بعض المناهج الدراسيّة صياغة تلائم الحركة العلميّة المعاصرة، ومالها من متطلّبات بحيث تنسجم مع تطّلعات العالم الجديد.

لقد بادرت الاقسام العلميّة في جامعة المصطفى ﷺ، بمخاطبة الأساتذة وذوي الاختصاص؛ ليساهموا في وضع مناهج حديثة في جملة من العلوم، مثل: علوم القرآن، والفقه، والأصول، والتفسير، والتاريخ...الخ كي تلبّي حاجات الدارسين في مختلف المستويات وعلى كلّ صعيد وفي كل الاختصاصات في العلوم الإنسانية والدينيّة.

كانت خطوة الجامعة هذه جريئة وموفقة حيث، بذرت بذوراً صالحة تفتّقت من خلالها براعم طيّبة، وانتجت ثماراً ناضجة تؤتي أُكُلها كلّ حين.

نعم، لمّا كانت بعض المواد الدراسيّة لم تتوفر فيها الكتب المنهجيّة اللازمة، التي

تنسجم مع السطح العلمي لعموم المعاهد والمؤسسات العلميّة، فقد أناطت ادارة جامعة المصطفى ﷺ ـ الحقل العلمي ـ مهمّة تدوين وتأليف هذه المناهج الجديدة والبحوث العلميّة ذات الطابع العلمي والأكاديمي، الى جملة من الاساتذة المختصّين والعلماء الأفاضل، وأولتهم رعاية فائقة وتسهيلات غير محدودة؛ كي يتمّ إنجاز تلك البحوث على وفق المناهج المقرّرة. وفعلاً تصدّى للعمل نخبة من العلماء، وأُنجز الكثير من تلك البحوث والمؤلّفات، حيث بذل أصحاب الفضيلة جهوداً مضنية، ومساعي متواصلة، بغية المساهمة الجادة في خلق كادرٍ متخصّصٍ في شتى العلوم والفنون، ثم جاءت هذه المساهمة صادقة في كل ابعادها، تجلّلها النظرة الشمولية والعمق العلمي والبيان الواضح.

إن جامعةالمصطفى ﷺ العالميّة أصبحت اليوم محطّ انظار الدارسين في الداخل والخارج، وهي تعدّ بحقٍ من اكبر المؤسسات العلمية في عالمنا الاسلامي والعربي، وقد استقطبت العديد من أصحاب الاختصاص من الاساتذة والمؤلفين، كما أغنت المكتبة الاسلامية بمجموعة بحوث ومؤلفات قد تمت طباعتها ونشرها خلال هذه السنين القلائل؛ لتكون منهلاً عذباً للدارسين وطلاب الحقيقة والمعرفة.

ومن منطلق تقديم الخدمات العلميّة، يتقدّم مركز المصطفى ﷺ العالمي للنشر والترجمة، التابع لجامعة المصطفى ﷺ العالمية بالشكر والتقدير لسماحة الاستاذ السيّد حميد الجزائري لما بذله من جهود تستحق الاحترام والتقدير في تأليفه لكتاب النحو الجامع ،كما نشكر أعضاء الكادر الفني الذي ساهم بشكل حثيث في انجاز وطبع هذا الكتاب الماثل بين يدي القاريءالكريم.

وكلّنا أمل ورجاء بأن نكون قد ساهمنا في رفد الحقل العلمي والمكتبة الإسلامية بالبحوث والمؤلفات، خدمة للعلم والعلماء ومشاركة منّا في تفعيل الحركة الثقافية في العالم الاسلامي، وما التوفيق إلا من عند الله.

مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر

مقدمة مركز دراسات المصطفى صلى الله عليه وآله الدولي

وضعت الحوزات العلمية عبر سعيها الدؤوب طيلة تاريخها المجيد، مهمّة التربية والتعليم على رأس رسالاتها الأصيلة، الأمر الذي ضمّن إيصال معارف الإسلام السامية وعلوم أهل البيت عليهم السلام إلينا عبر الأجيال المتعاقبة، وفي هذا الإطار جاء اهتمام تلك الحوزة العلميّة بالمناهج الدراسية التعليمية.

ممّا لا شكّ فيه، أنّ النهضة التكنولوجية التي شهدها عصرنا أفرزت تحوّلاً هائلاً في حقل العلم، حتى أصبح بمقدور البشرية في عالم اليوم أن تحصل على المعلومات والمعارف اللازمة في جميع الفروع آنيّاً وبسهولة ويسر. فقد حلّت الأساليب التعليمية الحديثة والمتطورة محلّ الأساليب القديمة والموروثة في الحفظ الكمّي والتخرين، وتحثّ هذه التطّورات الخطى المسرعة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

وتبرز جامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية في هذا الخضم كمؤسسة حوزوية تأخذ على عاتقها مسؤولية إعداد الكوادر العلمية والتعليمية الأجنبية في مجال العلوم الإسلامية، حيث تعكف أعداد غفيرة من الطلبة الأجانب الذين ينتمون إلى جنسيات مختلفة على مواصلة الدراسة في مختلف المستويات التعليمية وضمن العديد من فروع العلوم الإنسانية والإسلامية التابعة لهذه الجامعة. وبطبيعة الحال، إنّ العلوم والمعارف

الإسلامية التي يتوافر عليها الطلبة الأجانب تتمايز بتمايز البلدان والأصقاع التي ينتمون إليها، ما يلحّ على جامعة المصطفى ﷺ العالمية بضرورة تدوين مناهج حديثة تستجيب لطبيعة التمايز الذي يفرضه تنوّع البلدان.

لطالما أكّد رجال الحوزة ومفكّريها ولا سيّما الإمام الخميني رحمه الله وسماحة قائد الثورة الإسلامية (دامظله الوارف) على ضرورة أن يستند التعليم الحوزوي للأساليب الحديثة المستلهمة من مناهج الاستنباط في الفقه الجواهري، وأن يتمّ سوقه نحو مسارات التألّق والازدهار. وفي هذا السياق، نشير إلى مقاطع من الكلمة المهمّة التي ألقاها سماحة قائد الثورة السيد الخامنئي (دام ظله الوارف) في عام ٢٠٠٧ مخاطباً فيها رجال الدين الأفاضل:

> بالطبع، إنّ حركة العلم في العقدين القادمين ستشهد تعجيلاً متسارعاً في حقول العلم والتكنولوجيا مقارنة بما مرّ علينا في العقدين المنصرمين ... وفيما يتعلّق بالمناهج الدراسية يجب علينا توضيح العبارات والأفكار التي تتضمّنها تلك المناهج إلى الدرجة التي تنزاح معها كلّ العقبات التي تقف في طريق من ينشد فهم تلك الأفكار، طبعاً دون أن نُهبط بمستوى الفكرة.

في الحقيقة، لقد استطاعت الثورة الإسلامية المباركة في إيران، ولله الحمد، أن ترفد المحافل العلمية بطاقات وإمكانات جيّدة. ومن هذا المنطلق، واستلهاماً من نمير علوم أهل البيت عليهم السلام وبفضل الأجواء التي أتاحتها هذه الثورة العظيمة لإحداث طفرة في النظام التعليمي، أناطت **جامعة المصطفى ﷺ العالمية بمركز دراسات المصطفى ﷺ** الدولي مهمّة تدوين المناهج الدراسية التي تنسجم مع النظام المذكور وذلك باستعانة اللجان العلمية والتربوية والبحثية، وكذلك تنظيم هذه المناهج بالتركيز على الأصوبيّة الإقليمية والدولية الخاصة بها.

ولا بدّ من القول بأنّ مركز دراسات المصطفى ﷺ الدولي يملك خبرة قيّمة في مجال تدوين المناهج الدراسية والبحث عنه حيث حقّق تحوّلاً جديداً في ميدان انتاج

العلم وذلك من خلال تجربته في تدوين مجموعة المناهج الخاصّة بالمؤسّستين السابقتين التي انبثق عنهما وهما: «المركز العالمي للدراسات الإسلاميّة» و«جمعية الحوزات والمدارس العلمية في الخارج».

وكانت من حصيلة الفعاليات العلمية لهذا المركز في مجال تدوين المناهج إصدار حوالي ٢٠٠ منهجاً دراسياً في الداخل والخارج، وإعداد أكثر من ٢٠٠ منهج وكرّاسة علميّة، والتي نأمل بفضل العناية الإلهية وفي ظلّ الرعاية المستمرّة لإمام العصر المهدي المنتظر ﷺ أن تكون قد ساهمت بقسط ولو ضئيل في نشر الثقافة والمعارف الإسلامية المحمدية الأصيلة.

وبدوره يشدّ مركز دراسات المصطفى ﷺ الدولي على أيدي الروّاد ويثمّن جهودهم المخلصة، كما يعلن في ظلّ الإرشادات والإشراف المباشر من لدن مدير التخطيط التربوي، وكذلك التعاون البنّاء للّجان العلمية التابعة للمعاهد، مواصلة هذه الانطلاقة الميمونة في تلبية المتطلبات التربوية والتعليمية من خلال توفير المناهج الدراسية المستوفية للمعايير المتطوّرة.

الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ الذي يحمل عنوان **النحو الجامع** وهو ثمرة جهود الأستاذ السيد **حميد الجزائري**، حيث نودّ هنا أن نتوجّه إليه ولباقي زملائه الذين ساهموا في تدوين هذا العمل القيّم بالشكر والجزيل والامتنان الوافر.

كما لا يفوتنا أن نشكر القرّاء الأعزّاء الذين بعثوا لنا باقتراحاتهم العلمية السديدة والتي سنأخذ بها في الطبعات القادمة إن شاء الله.

والله من وراء القصد
جامعة المصطفى ﷺ العالمية
مركز دراسات المصطفى ﷺ الدولي

الفهرس

كلمة المؤلف

حضرات الاساتذة الاعزّاء والطلبة المحترمين:

بين أيديكم كتاب «النّحو الجامع» وهو كتاب دراسي وُضع للمرحلة الثّالثة من النحو «النحو ـ ٣» يستغرق تدريسه(٥) وحدات طبقاً للعناوين الّتي تمّ الاتفاق والتّصويب عليها.

و لأجل الحصول على أفضل النّتائج منه، نلفت الانتباه إلى ما يلي:

لا يخفى أنّ علم النّحو مقدّمة لفهم المتون والمصادر الأصليّة الدّينيّة. ولهذا يُعدّ هذا العلم من العلوم القيّمة والمباركة ويحتاج إلى التّحلي بإخلاص النيّة.

التّوجّه نحو المفاهيم النّحويّة وتحليلها العلمي أمر ضروري للحصول على الفهم الأفضل للبحوث النّحويّة. وعليه فإنّه يجب تشخيص المسائل التّالية في كلّ بحث نحوي:

أ) تعريف المفهوم المطروح للبحث وبيانه بشكل دقيق، والالتفات إلى الفروق الأساسيّة بينه وبين المفاهيم الأخرى.

ب) معرفة أحكامه الإعرابيّة الخاصّة.

ج) معرفة أحكامه غير الإعرابيّة الخاصّة.

٣. تمّ الالتفات في هذا الكتاب إلى تقسيم البحوث النّحويّة الى بحوث متعلّقة

بالإعراب وبحوث متعلّقة بالمفردات.

٤. لضرورة معرفة الطلّاب ببحوث المفردات على مدى الدّورة الدّراسيّة ـ من الجدير بالأساتذة الكرام ـ أن يتّخذوا خطوة (من قبيل تخصيص ساعة واحدة إسبوعيّاً لبحث المفردات)، من بداية تدريسهم.

٥. تمّ تدوين هذا الكتاب بالاستفادة من المتون النّحويّة الدّراسية، وبملاحظة العناوين المقرّرة في تدريس النّحو٣، وبالاستفادة من التّجارب الّتي امتدت لعدّة سنوات في تدريس وتنظيم الكتب الدّراسيّة،إلّا أنّ الحصول على الثّمرة المرجُوَّة يبقى رهن السّعي والجهد الّذي بذله الطّالب.

٦. تمّ تنظيم كلّ درس على مدى جلسة (ساعة) واحدة. إلّا بعض الدروس التي عيّناها في هامشها.

٧. يجب مراجعة البحث المتعلق بكلّ درس في النحو (١) و(٢) قبل الشّروع به في النحو الثّالث.

٨. ينبغي للأساتذة الكرام التّأكيد على القراءة الصّحيحة للعبارة المطروحة في البحث، ونظراً لأهميّة هذا الأمر ينبغي للأستاذ تخصيص حصّة من درجة الطّالب لهذا المجال.

٩. جعلنا لكلّ درس تمرينين عادة.

التّمرين الأوّل: نص في النّثر أو الشّعر من الكتب النّحويّة، بحيث توجد مباحثة كاملة في هذا النصّ، أو يحتوي بحوثاً تكميليّة للدّرس، تُراعى فيها القراءة الصّحيحة للنّص وبيانه بشكل كامل، فإنّ تقوية قابلية الطّالب على القرائة تُعدّ من أهداف التّمرين الأوّل لكلّ درس، ومن الفوائد المهمّة لهذا التّمرين إطلاع الطّالب على المتون العلميّة الأخرى.

التّمرين الثّاني: تطبيق بحوث الدّرس على روايتين أو ثلاث من المعصومين ﵈، وعلى بعض الجمل الأخرى أحياناً.

١٠. جعلنا في نهاية كلّ مجموعة من البحوث تمريناً عامّاً يجب على الطّالب حلّه

في الصّف على مدى جلسة واحدة إلى ثلاث جلسات تحت إشراف الأستاذ.

١١. إنّ حلّ الطّالب للتمرينات له أثر كبير في تثبيت المطالب العلميّة. وعلى كلّ طالب تخصيص دفتر مستقل للتمارين مع إجاباتها. والأفضل أن يخصّص الأساتذة حصّة من درجة الطّالب لهذا الأمر.

١٢. انطلاقاً من الهدف السّامي لتعليم اللغة العربيّة، أي الوصول إلى المعرفة الصّحيحة لمفاهيم الدّين الإسلامي الّذي جعل تهذيب النّفس ومكارم الأخلاق هدفاً للإنسان في سيره المعنوي والتّكاملي نحو الله عزّوجلّ، توخّينا عرض عدّة مئات من الشّواهد المختارة من القرآن الكريم، ومن كتب أحاديث السنّة الشّريفة، ونهيب بالأساتذة الكرام الإشارة إلى مداليلها المعنويّة والرّوحية بالإضافة إلى توضيح فوائدها الأدبيّة واللغويّة.

وفي الختام لا يسعنا إلّا أن نتقدّم بخالص الشّكر إلى الإخوة الّذين تجاوبوا معي وشاركوا في مهمّتي، وأخصّ بالذكر منهم الاستاذ الشيخ محمدجواد العصاري زيد توفيقه كما نرجو من الأساتذة الكرام في هذا المجال تزويدنا باقتراحاتهم الّتي تعيننا على إصلاح الكتاب، أو سدّ نقائصه لتداركها في الطبعة اللاحقة إن شاءالله.

وعنوان المراسلة: قم، ساحة الجهاد، مدرسة الإمام الخمينيّ ﵀ للدّراسات العليا، قسم اللغة العربيّة وآدابها.

و نتمنّى لطلاب العلم الأعزاء الرّقيّ العلميّ والاخلاقيّ يوماً بعد آخر. كما نرجو أن يكون هذا العمل مقبولاً عند مولانا صاحب الأمر والزّمان ؏.

السيّد حميد الجزائري

١

تعريف النّحو وموضوعه

يتعرّف الطالب في هذا الدرس على:

١. تعريف علم النّحو وفائدته وموضوعه

٢. تعريف الكلمة، وأقسامها

٣. تعريف الكلام والجملة، والفرق بينهما

۴. أقسام الجملة

النحو: هي القواعد الّتي يعرف بها أحوال ألفاظ العرب من حيث الإعراب والبناء وصوغُ الجملة من المفردات.

وفائدته: صيانة اللسان عن الخطأ اللفظي في كلامِ العرب ومعرفة صواب الكلامِ من خطأه.

وموضوعه الكلمة والكلام.

الكلمة: هي قول وُضع لمعنيً مفرد [١]، وتكون على ثلاثة أقسامٍ، اسم، وفعلٍ، وحرف.

والكلامِ: ما تركّب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل نحو: «العلم نور»، فلابدّ في الكلامِ من أمرين معاً، هما: التّركيب والإفادة المستقلة.

---

١. كلمة «مفرد» تأتي لمعان مختلفة والمراد من «مفرد» ههنا كلّ لفظ لايدلّ جزؤه على جزء معناه.

وأمّا الجملة فلا يشترط فيها الإفادة، فتكون أعم من الكلام، فكلّ كلام يكون جملة، وأمّا نحو «أقسم بالله» يكون جملة ولا يكون كلاماً.

والجملة نوعان: اسميّة، وفعليّة:، فالاسميّة هي الّتي يكون ركنها الأوّل هو الاسم نحو: «العجز آفة، ليت الشّباب يعود» والفعليّة هي الّتي يكون ركنها الأوّل هو الفعل، نحو: «جاء الحقّ، إيّاك نعبد، ياالله».

وأقلّ ما يتألّف منه الكلام إسمان، نحو: قولهﷺ: «الورع جُنّة»[1] أو فعل واسم نحو: «جاء الحقّ».

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

النّحو جاء في اللغة لمعان خمسة: القصد، يقال: نحوت نحوك أي قصدت قصدك، والمثل، نحو: مررت برجل نحوك أي مثلك، والجهة نحو: توجّهت نحو البيت أي جهة البيت، والمقدار نحو: له عندي نحو ألف، أي مقدار ألف، والقِسْم نحو: هذا على أربعة انحاء أي أقسام، وسبب تسمية هذا العلم بذلك ما روي أنّ عليّاًﷺ لمّا أشار على أبي الأسود الدّئلي أن يضعه، وعلّمه: الاسم، والفعل، والحرف وشيئاً من الإعراب، قال: انح هذا النحو يا أبا الأسود.[2]

تمرين٢: أذكر لكلّ من الجملة الاسميّة والفعليّة مثالين:

---

١. *نهج البلاغة*، قصار الحكم٤.

٢. شرح *الأشموني على ألفيّة ابن مالك*: ١٦/١.

٢

علامات الاسم والفعل والحرف

يتعرّف الطالب في هذا الدّرس على:

١. علامات الاسم

٢. علامات الفعل

٣. علامات الحرف

يتميّز الاسم عن الفعل والحرف بعلائم، منها:

١. صحّة الإخبار عنه، نحو قوله ﷺ: «البخل عارٌ».[١]

٢. الجرّ، نحو: «سر على اسم الله».

٣. دخولُ التّنوين نحو قوله ﷺ: «العلم وراثةٌ كريمةٌ».[٢]

٤. النّداء، نحو: «ياالله».

٥. دخولُ أل،[٣] نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.[٤]

---

١. *نهج البلاغة*: قصار الحكم ٣.

٢. *نهج البلاغة*: قصار الحكم ٥.

٣. لا يخفى انّ أل الموصولة تدخل على المضارع ايضاً.

٤. العصر: ٢.

٦. التّصغير، نحو ما ورد في الدّعاء: «فأغِث يا غياث المستغيثين عُبيدك المبتلى».[١]

وينجلي الفعل بعلائم؛ منها:

١. الجزم، نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يلِدْ وَلَمْ يولَدْ﴾.[٢]

٢. اتّصال الضمائر البّارزة المرفوعة، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾.[٣] و﴿قَالُوا يا مَرْيمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيئًا فَرِيا﴾[٤] و﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيلًا وَنَهَارًا﴾[٥] ونحو قوله تعالى ﴿يا أَيتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيةً مَرْضِيةً﴾.[٦]

٣. اتّصاله بتاء التّأنيث السّاكنة، نحو قوله تعالى:﴿تَبَّتْ يدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.[٧]

٤. اتّصاله بنون التأكيد ثقيلة أو خفيفة، نحو قوله تعالى: ﴿لَيسْجَنَنَّ وَلَيكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾.[٨]

٥. دخول «قد»، نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾.[٩]

٦. دخول «السّين» كقول حسّان:[١٠]

وقال سأعطي الرّاية اليوم صارماً   كميّاً محبّاً للإله موالياً

---

١. دعاء النّدبة.

٢. الإخلاص: ٣.

٣. البقرة: ٧١.

٤. مريم: ٢٧.

٥. نوح: ٥.

٦. الفجر: ٢٧ ـ ٢٨.

٧. المسد: ١.

٨. يوسف: ٣٢.

٩. الشّمس: ٩.

١٠. *الإرشاد*، الشيخ المفيد: ٣٧.

٧. دخول «سوف»، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾.[١]
ويُعرف الحرف بعدمِ قبول شيءٍ من خواصّ أخويه.

تمرين١: شكّل البيت التالي، ووضّح معناه:

بـــالجرّ والتّنـــوين والنّـــدا وأل ومـــسندٍ للاســـم تمييـــز حـــصل[٢]

تمرين٢: عيّن الاسم والفعل فيما يأتي، واذكر علامة كل واحد منها:

الرّسول الأعظمﷺ: «طوبى لشخص نظر إليه الله يبكي على ذنب من خشية الله ولم يطّلع على ذلك الذنب غيره».[٣]

الإمام عليّ؈: «يا ابن آدم ما كسبت فوق قُوتك فأنت فيه خازن لغيرك».[٤]

---

١. الضحى: ٥.
٢. *الألفية*، لابن مالك.
٣. *الأمالي*، الشيخ المفيد: ٦٧.
٤. *نهج البلاغة*: الحكمة ١٩٢.

٣

الإعراب والبناء(١)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. الإعراب والبناء

٢. المعرب والمبني

٣. المعرب والمبني من الكلم الثّلاث

تمهيد:

من أراد أن يكون كلامه موافقاً لقوانين النّحو، يحتاج أن يعرفَ الكلمات المبنيّة والكلمات المعربة، وأنواع الإعراب، ومواضعه، حتّى يُعطي كلٍّ لفظ حقَّه ويسلم من الخطأ.

الإعراب: هو تغيير أواخر الكلمات لفظاً أو تقديراً بسبب تغيّر العوامل نحو: «جاء المعلّمُ» «شاهدت المعلّمَ»، «مررت بالمعلّمِ».

البناء: هو لزومِ آخر الكلمة حالة واحدة في كلّ أحواله، ولا تتغيّر مهما تغيّرت العوامل نحو «جاء الّذي نجح» و«شاهدت الّذي نجح» و«مررتُ بالّذي نجح».

اللفظ المعرب: هو الّذي يدخله الإعراب. واللفظ المبني: هو الّذي دخله البناء، نحو: كلمة «المعلّم» و«الّذي» في الأمثلة السّابقة.

الأسماء كلّها معربة إلّا قليلاً منها، وهي: الضمائر، وأسماء الشّرط، والاستفهام

والإشارة والموصول، وأسماء الأفعال، والأصوات، وبعض الكنايات والظّروف.

ومن الأسماء المبنيّة ما يكون بناؤه عارضيّاً لعلّةٍ نحو: اسم «لا» النافية للجنس والمنادى المفرد العلم، والأسماء المركبة.

والحروف كلّها مبنية وكذلك الأفعال إلّا الفعل المضارع الّذي لم تتصل به نون النّسوة أو نون التّوكيد اتصالاً مباشراً كقوله تعالى: ﴿**إِنَّ الْحَسَنَاتِ يـُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ**﴾.[١] ونحو قول الشاعر:

لا تأخذنّ من الأمور بظاهرها   إنّ الظواهر تخدع الرائينا

تمرين١: شكّل البيتين التاليين ووضّحهما:

وفعل أمر ومضيّ بُنيا   وأعربوا مضارعاً إن عريا

من نون توكيد مباشر ومن   نون أناث كيرعن من فتن[٢]

تمرين٢: عيّن المعرب والمبني فيما يأتي:

الرّسول الأعظمﷺ: «كفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه».[٣]

الإمام عليّ ﷣: «يا ابن آدم، إذا رأيت ربّك سبحانه يُتابع عليك نِعمَه وأنت تعصيه فاحذره».[٤]

---

١. هود: ١١٤.

٢. الألفية، لابن مالك.

٣. *أمالي* المفيد: ٦٧.

٤. *نهج البلاغة*: الحكمة ٢٥.

٤

الإعراب والبناء(٢):

علائم الإعراب

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. أنواع الإعراب

٢. علامات الإعراب في الرّفع والنّصب والجرّ والجزم

ألقاب الإعراب أربعة وهي: الرّفع، والنّصب، والجرّ والجزم.

الرّفع، والنّصب تشترك فيهما الأسماء والأفعال، والجرّ يختص بالأسماء، والجزم بالأفعال، فلنذكر علامات الإعراب.

علامات الرّفع أربعة، وهي:

١. الضّمة، نحو: ينجحُ المجتهدُ.

٢. الألف في المثنى والملحق به،[1] نحو: جاء الفائزان كلاهما.

---

١. المثنى، اسم معرب ناب عن مفردين، اتّفقا لفظاً ومعنىً، بزيادة ألف ونون مكسورة أو ياء ونون مكسورة قبلهما فتحة وكان صالحاً لتجريده منها. وألحق بالمثنى في الإعراب بالحروف، كلّ ما لا يصدق عليه حدّ المثنى ممّا دلّ على اثنين، نحو: اثنان واثنتان وكلا وكلتا، إذا أضيفا إلى مضمر. فإن أضيفا إلى ظاهر كانا بالألف رفعاً ونصباً وجراً، نحو: «جاءني، رأيت، مررت بـ، كلا الرجلين».

٣. الواو في جمع المذكّر السّالم، والملحق به[1] والأسماء الستة[2]، نحو: «حضر المعلّمون وأبوك» وقوله تعالى:﴿وَمَا يذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.[3]

٤. ثبوت النون في الأفعال الخمسة[4] نحو: «المعلمون يشرحون الدّروسَ».

وعلامات النّصب خمسة، وهي:

١. **الفتحة**، نحو: «لن أدعو المعلّمَ إلى هذه الحفلة».

٢. الياء، في المثنى وجمع المذكّر السّالم، والملحق بهما، نحو: «استقبلت القادمين».

٣. الألف في الأسماء السّتة، نحو: «شاهدتُ أباك».

٤. الكسرة نيابة عن الفتحة، في جمع المؤنّث السّالم والملحق به،[5] نحو: «أكرمت المجتهداتِ».

٥. حذف النون في الأفعال الخمسة، نحو: «حضر الطّلاب كي يشتركوا في المهرجان».

وعلامات الجرّ ثلاثة، وهي:

١. الكسرة، نحو: «سلّمتُ على المعلّم».

---

١. جمع المذكر السّالم ناب عن ثلاثة فأكثر بزيادة الواو والنون والياء والنون . وسَلِم بناء مفرده عند الجمع. ألحق به ألفاظ، منها: أهلون، أولو، عالمون، أرضون، عليّون، عشرون إلى تسعين، والسّنون وبابه.

٢. الأسماء الستّة وهي « أب، أخ، حم، هن، فم(بغير الميم)، ذو بمعنى صاحب » فهذه ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجرّ بالياء، بشرط أن تكون مكبّرة، مفردة، مضافة إلى غير ياء المتكلم . وإلاّ فتعرب بالحركات الظّاهرة أو المقدّرة.

٣. البقرة: ٢٦٩.

٤. الأفعال الخمسه: كلّ فعل مضارع اتصل به: ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة.

٥. جمع المؤنث السّالم، ما جمع بألف وتاء زائدتين، ويلحق به في إعرابه أولات بمعنى صاحبات، وماسُمّي به هذا الجمع، مثلُ عرفات.

٢. **الياء**، في المثنى وجمع المذكّر السّالم والملحق بهما والأسماء السّتّة، نحو: «رحبنا بالقادمين».

٣. **الفتحة**، نيابة عن الكسرة في غير المنصرف، نحو: «مررتُ باحمدَ».

وعلامات الجزم ثلاثة وهي:

١. السّكون نحو: «لَمْ ينجحْ الكسولُ».

٢. حذف النّون في الأفعال الخمسة، نحو: «المعلمون لم يقصّروا في واجبهم».

٣. حذف حرف العلّة في الفعل النّاقص في الصّيغ «١، ٤، ٧، ١٣، ١٤» نحو: «لا تدع مع الله أحداً».

علامات الإعراب قسمان:

أصليّة: وهي الضّمة في حالة الرّفع، والفتحة في حالة النّصب، والكسرة في حالة الجرّ، والسّكون في حالة الجزم.

وفرعيّة: وهي في المثنى، وجمع المذكّر السالم، وجمع المؤنّث السّالم، والملحق بها، والأسماء السّتّة والاسم الممنوع من الصّرف، والأفعال الخمسة، والفعل المضارع المعتلّ الآخر.

تمرين ١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

فارفع بضمّ وانصبنْ فتحاً وجرْ كسراً كذكر الله عبدَه يسرّ[١]

---

١. *الألفية*، لابن مالك.

تمرين٢: بيّن علامات الإعراب في العبارات التّالية:

الرّسول الأعظمﷺ: أحسنُ زينة الرّجل السّكينة مع إيمان.[١]

الإمام عليّ عليه السلام: الشّهوات مصائد الشّيطان.[٢]

الإمام عليّ عليه السلام: إنّكم إلى إعراب الأعمال أحوج منكم إلى إعراب الأقوال.[٣]

تمرين٣: أنقل الكلمات الآتية من حالة الرّفع إلى حالة النّصب، وأدخل كل كلمة منها في جملة مفيدة:

أبوك، طالبان، يودّون، يأكل.

---

١. *بحار الأنوار*: ٣٢٧/٧١.

٢. *ميزان الحكمة*: ٣٧٥/١.

٣. *ميزان الحكمة*: ٤١/١.

٥

الإعراب والبناء (٣):

المعرب المنصرف وغير المنصرف[١]

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. المعرب المنصرف وغير المنصرف

٢. متى يمتنع العلم من الصّرف

٣. بأيّ شرط تمتنع الصّفة من الصّرف

٤. بأيّ شرط يمتنع الجمع من الصّرف

٥. بأيّ شرط يمتنع الاسم المنتهي بألف التّأنيث من الصّرف

الاسم المعرب على قسمين: المُنصرف وغير المنصرف

المعرب المنصرف: هو ما يدخله تنوين التمكين[٢] وتظهر في آخره جميع حركات الإعراب، نحو: «زيدٌ، رجلٌ، عالمٌ».

المعرب غير المنصرف: وهو ما لا يلحقه الكسرةُ ولا التّنوين، فيقتصر فيه على

---

١. مدّة الدّرس: ساعتان.

٢. تنوين التمكين: التنوين: نون ساكنة زائدة، تلحق أواخر الأسماء لفظاً وتفارقها خطّاً وتنوين التمكين: هو اللاحق للأسماء المُعربة المنصرفة: «كرجُلٍ، وكتابٍ»، ولذلك يسمى «تنوين الصرف» أيضاً.

الضمّ والفتح، نحو: «قدِمَ إبراهيمُ، رأيتُ يعقوبَ، وسَمِعتُ مِن يوسُفَ».

ثمّ إنّ الاسم الّذي لا ينصرف ما يكون فيه علّتان من علل عدمِ الصرف وهي: «العلميّة، الوصفيّة، التّركيب، الألف والنّون الزائدتان، التّأنيث بالتّاء، العجمة، العدل ووزن الفعل» أو واحدة منها تقوم مقامِ العلّتين وهي: «ألف التّأنيث، وصيغة منتهى الجموع».

يمتنع العلم من الصَّرف في ستةِ مواضعَ:

١. إذا كان مختوماً بألف ونون زائدتين، نحو: «عُثمان، رضوان، زِيدان».

٢. إذا جاء على وزن الفعل، نحو: «يَزيد، أحمدَ، تَغْلِب».

٣. إذا كان مركّباً تركيباً مزجياً، نحو:«بَعْلَبَكّ، بيت لحم».

٤. إذا كان مؤنثاً، إمّا لفظاً، مثل: «مُعاوية» أو معنى، مثل: «مريم».

٥. إذا كان أعجمياً زائداً على ثلاثة أحرف، نحو: «يعقوب، إبراهيم».

٦. إذا كان معدولاً، نحو:«عُمَر» فهو معدول عن عامر.

تمتنع الصّفة من الصَّرف بثلاثة شروط:

١. إذا جاءت على وزن «فَعْلان» الّذي مؤنثه فعلى؛ نحو:«سَكْران سَكْرى».

٢. إذا جاءت على وزن «أفْعَل» الّذي لا يؤنّث بالتّاء، نحو: «أحمر، أعرج، وأفضل».

٣. إذا كان معدولاً به عن لفظ آخر، نحو: «أُخَر»جمع «أُخرى» مؤنث «آخر».

يمتنع الجمع من الصَّرف بشرطين:

١. إذا كان على وزن مَفاعل وشبهه نحو:«مَساجِد، أكارِم وفَياصِل».

٢. إذا كان على وزن مَفاعيل وشبهه، نحو:«مَصابيح، قَنادِيل وأناشيد».

إنّ الاسم المنتهي بألف التّأنيث المقصورة، أو الممدودة، يمتنع من الصَّرف دون

شرط، أي سواء وقع مفرداً، نحو: «سَكْرى وحمْراء» أو جمعاً، نحو: «مَرضى وأصدقاء» وسواء كان علماً، نحو: «سلمى وخنساء» أو صفة، نحو: «حُبلى وعذراء».

إنّ الاسم الممنوع من الصرف إذا أُضيف أو دخلته أل؛ جُرَّ بالكسرة، نحو: «مَرَرتُ بأفضلِ العُلماءِ».

تمرين١: شكّل البيت التالي، ووضّح معناه:

و جــرّ بالفتحــة مــا لا ينــصرف ما لم يضف أو يـك بعـد «أل» ردف[1]

تمرين٢: عيّن الأسماء الممنوعة من الصّرف وبيّن عللها:

الرسول الاعظمﷺ: العلم خزائن ومفاتيحه السؤال.[2]

الإمامِ عليّ عليه السلام: ليس بلدٌ بأحقَّ بك منْ بلدٍ، خير البلاد ماحملك.[3]

الإمام الصّادق عليه السلام: ليس لإبليس جندٌ أشَدُّ من النساء والغضبِ.[4]

الامام علي عليه السلام: يابن آدمِ ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك.[5]

---

١. *الألفية*، لابن مالك.

٢. *تحف العقول*: ٤١.

٣. *نهج البلاغة*: الحكمة، ٤٤٢.

٤. *تحف العقول*: ٣٦٣.

٥. *نهج البلاغة*: الحكمة، ١٩٢.

٦

الإعراب والبناء (٤):

الإعراب التّقديري والمحلّي

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. أنواع الإعراب

٢. مواضع تقدير الإعراب

٣. ما هو الإعراب المحلي وما هو الإعراب التقديري.

الإعراب ثلاثة أنواع، وهي:

١. الإعراب اللفظي: وهو الّذي تظهر علاماته في آخر الكلمة كما مرّ.

٢. الإعراب التّقديري: وهو الّذي لا تظهر علاماته في آخر الكلمة لمانع فيه، بل تقدّر، فتقدّر الحركات الثّلاث في الاسم المقصور، نحو «المصطفى»، وفي الاسم المفرد المضاف لياء المتكلم، نحو: «معلّمي».

وتقدّر الضّمة والكسرة في الاسم المنقوص، نحو: «القاضي».

وتقدّر الضّمة والفتحة في الفعل المعتلّ[١] بالألف، نحو «يخشى».

وتقدّر الضّمة فقط في الفعل المعتلّ بالواو، أو الياء، نحو: «يدعو»، «يرمي».

---

١. المقصود من المعتل في النّحو هو النّاقص.

٣. الإعراب المحلّي وهو تغيير اعتباريّ بسبب العامل فلا يكون ظاهراً ولا مقدراً وهو يكون:

في المبنيات كلّها، نحو: «الّذي» في «جاء الّذي أبوه عالم، رأيت الّذي أبوه عالم، مررت بالّذي أبوه عالم» فهو مرفوع ومنصوب ومجرور محلاًّ.

والمصادر المنسبكة، نحو قوله تعالى: ﴿أَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾[1] والجمل الّتي لها محلّ من الإعراب وسنذكرها في الدّرس الآتي.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

الفرق بين الإعراب المحلّي والإعراب التّقديري، أنّ الأوّل يكون منصبّاً على الكلمة المبنيّة كلّها، أو على الجملة كلّها، وليس على الحرف الأخير منهما، وأمّا الإعراب التّقديري فمنصبّ على الحرف الأخير من الكلمة.

تمرين٢: بيّن مواضع الإعراب ـ اللفظي والتّقديري والمحلّي ـ فيمايلي:

الرّسول الأعظمﷺ: خيرمن الخيرمعطيه وشرّمن الشّر فاعله.[2]

الرّسول الأعظمﷺ: من تعظّم في نفسه أو إختال في مشيه لقى الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان.[3]

الإمام عليّعليه السلام: أشرف الغنى ترك المنى.[4]

---

١. البقرة: ١٨٤.

٢. *تحف العقول*: ٥٧.

٣. *ميزان الحكمة*: ١٦٢/٩.

٤. *نهج البلاغة*: الحكمة، ٣٤.

٧

الإعراب والبناء (٥):

إعراب الجمل

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. الجمل الّتي لها محل من الإعراب

٢. الجمل الّتي لا محل لها من الإعراب

الجمل الّتي لها محلّ من الإعراب، هي الّتي تحلّ محلّ مفرد، وهذه الجمل أنواع عِدّة، منها:

١. الجملة الواقعة خبراً، نحو: «الظّلم مرتعه وخيم».

٢. الجملة الواقعة مفعولاً بها، نحو: «قل: إنّ الحقّ يعلو».

٣. الجملة التابعة لمفرد، نحو قول الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام: لك الحمد حمداً يدوم بدوامك.[١]

٤. الجملة الواقعة حالاً، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾.[٢]

٥. الجملة الواقعة مضافاً إليها، نحو: ﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ﴾.[١]

---

١. *الصّحيفة السّجاديّة*، الدّعاء، ٤٧.

٢. المدثر: ٦.

٦. الجملة الواقعة جواباً لشرطٍ جازمٍ مقترناً بالفاء (الرّابطة) أو إذا (الفجائيّة) نحو ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾.[٢]

٧. الجملة التّابعة لجملة لها محلّ من الإعراب، نحو قوله:[٣]

أقول له: إرحل لا تقيمنّ عندنا   وإلّا فكن في السرّ والجهر مسلماً

ومن الجمل ما لا محلّ لها من الإعراب، وهي الّتي لا تحل محلّ كلمة مفردة، ومنها الجملة الاستئنافية والاعتراضية والتفسيريه والواقعة صلة الموصول، والواقعة جواباً للقسم، والواقعة جواباً لشرط غير جازم، والواقعة جواباً لشرط جازمٍ غير مقترن بالفاء، أو إذا، والتّابعة لجملة لا محلّ لها من الإعراب.

تمرين١: شكّل العبارة الآتية ووضّحها:

«الجمل الخبريّة الّتي لم يستلزمها ما قبلها إن كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها، أو بمعرفة محضة فهي حال عنها، أو بغير المحضة منهما فهي محتملة لهما».[٤]

تمرين٢: ميّز الجمل الّتي لها محلّ من الإعراب من الّتي لا محلّ لها من الإعراب:

الرّسول الأعظمﷺ: «ما من شابّ يدعُ لله الدّنيا ولهوها، وأهرم شبابه في طاعة الله، إلّا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صدّيقاً».[٥]

الإمام عليّ(ع): «رحم الله إمرءاً عرف قدره ولم يتعدّ طورَه».[٦]

---

١. المرسلات: ٣٥.

٢. آل عمران: ١٦٠.

٣. شرح *شواهد المغني*: ٨٣٩/٢.

٤. مغني *الأديب*: ٣٣/٢.

٥. *ميزان الحكمة*: ٩/٥.

٦. *ميزان الحكمة*: ٧٨/٤.

التّمارين العامّه (١)

أ) أعرب الجمل التّالية:

القرآن الكريم: ﴿**إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ**﴾.[1]

القرآن الكريم: ﴿**زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يسِيرٌ**﴾.[2]

الإمام عليّ عليه السلام: «أشرف الغنى ترك المُنى».[3]

ب) ميّز بين الجمل الإسميّة والفعليّة، وميّز الجمل الّتي لها محلّ من الإعراب من الّتي لا محلّ لها مع ذكر السّبب:

العلم يجلو العمى عن قلب صاحبه.

نحن طلبة العلم أسعد النّاس حظّاً.

---

١. الحديد: ١٨.

٢. التّغابن: ٧.

٣. *نهج البلاغة*: الحكمة، ٣٤.

٨

مواضع رفع المضارع ونصبه

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. رفع الفعل المضارع

٢. نصب الفعل المضارع

٣. شروط النّصب بـ «أن» و«إذاً» و«كي»

تمهيد:

قد مرّ أنّ الفعل كلّه مبني إلّا الفعل المضارع الذي لم تتصل به نون التوكيد المباشر ولانون النّسوة. والمضارع المعرب إمّا مرفوع أو منصوب أو مجزوم.

يرفع المضارع المعرب إذا تجرّد من النّواصب والجوازم، وينصب المضارع متى تقدّمه أحد الحروف النّاصبة، وهي «أنْ، لن، اذاً، كي» وينصب بـ «أنْ» مضمرة بعد «لام التّعليل، لام التّأكيد، حتّى، أو، فاء السّببية، واو المصاحبة، وأحرف العطف بها على اسم جامد صريح».

«أنْ» النّاصبة للمضارع تكون حرفاً مصدرياً وتقع في موضعين:

الأوّل: في الابتداء، فتكون في موضع رفع، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيرٌ لَكُمْ﴾.[1]

---

١. النّساء: ٢٥.

الثاني: بعد لفظ دالّ على معنى غير اليقين، فتكون في موضع رفع، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾[١] ونصب، نحو قول النّبي ﷺ: «إنّ من السّرف أن تأكل كلّ ما اشتهيت»،[٢] وخفض نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيقُولَ﴾.[٣]

وأمّا إذا وقعت «أن» بعد فعل اليقين، أو ما نزّل منزلته فلا تنصب المضارع، وتكون حينئذٍ مخفّفة من الثّقيلة نحو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾.[٤]

«لن» حرف نصب ونفي واستقبال نحو: لن ينجحَ الكسول، ولا تفيد توكيد النّفي ولا تأبيده.

وأمّا «إذاً» فتنصب المضارع، بشرط تصديرها واستقباله واتصالهما يقال: آتيك، فتقول: اذاً أكرمَك، ولو قلت «اَنا اذاً أكرمُك» رفعت، لفوات التّصدير.

ولو قيل لك، أحبّك، فقلت له، «إذاً أظنّك صادقاً» رفع المضارع، لأنّه حال، ولو قلت: «إذاً يا عبد الله»، قلت «أكرمُك» بالرّفع، للفصل.

وقد أجيز الفصل بينهما بالقسم أو بـ «لا» النّافية،كقوله تعالى: ﴿وَإِذًا لَا يلْبَثُوا خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾،[٥] وكقول الشّاعر: اذاً والله نرميَهم بحرب.

وأمّا «كي» فتكون بمنزلة «أن» المصدريّة معنىً وعملاً، نحو قوله تعالى: ﴿لِكَيلَا تَأْسَوْا﴾.[٦]

---

١. الحديد: ١٦.

٢. *سنن ابن ماجة*: ١١٢/٢.

٣. المنافقون: ١٠.

٤. المزمل: ٢٠.

٥. الإسراء: ٧٦. وقد قرء ﴿وَإِذًا لَا يلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

٦. الحديد: ٢٣.

تمرين١: شكّل العبارة الآتية ووضّحها:

«أن» على وجهين: اسم، وحرف، والحرف على أربعة أوجه: أحدها: أن تكون حرفاً مصدرياً ناصباً للمضارع. والوجه الثاني: أن تكون مخفّفة من الثّقيلة. والوجه الثّالث: أن تكون مفسّرة بمنزلة «أي». والوجه الرّابع: أن تكون زائدة.[١]

تمرين٢: ميّز المضارع المرفوع من المنصوب:

سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول: اللّهمّ آتني ما تُؤتى عبادك الصّالحين، فقال: «إذاً يعقر جوادك، وتُهراق مهجتُك في سبيل الله».[٢]

الإمام عليّ عليه السلام: «من أسرع إلى النّاس بما يكرهون قالوا فيه بما لا يعلمون».[٣]

لن يجود البخيل.

أريد أن أتعلّم.

تمرين٣: أعرب: «أشرت إليه أن لا تفعل» وبيّن المحتملات في«أن».[٤]

---

١ . مغني اللبيب، بتصرّف.

٢. *كنز العرفان*: ١١٣٣٥/٤.

٣. *نهج البلاغة*، الحكمة ٣٥.

٤. راجع، مغني *الأديب*: ٥٨/١.

٩

مواضع نصب المضارع بـ (أن المقدّرة)[١]

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. متى يجب تقدير (أن) النّاصبة

٢. في أيّ موضع يجوز تقدير (أن) النّاصبة

قد ينصب المضارع بـ «أنْ» المقدّرة. وتقدير «أنْ» على قسمين: واجب، وجائز.

أمّا التّقدير الواجب ففي خمسة مواضع:

١. بعد«لام التّأكيد» نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾.[٢]

وتسمّى أيضاً لام الجحود، ويؤتى بها لتوكيد النّفي بعد «الكون» المنفي.

٢. بعد«أو» بمعنى «إلى» أو «إلّا» نحو: «اضربه أو يطيعَ».

٣. بعد «حتّى» نحو: «أسلمت حتّى أدخل الجنّة».

ولـ «حتّى» الدّاخلة على المضارع المنصوب، ثلاثة معان: مرادفة «إلى»، نحو: قول الرّسولﷺ: «علي مع القرآن والقرآن مع علي، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض»[٣]

---

١. مدّة الدّرس، ساعتان.

٢. آل‌عمران: ١٧٩ .

٣. تاريخ الخلفاء: ١٧٣.

ومرادفة «كي» التّعليليّة، نحو قوله تعالى: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا﴾.[1] ومرادفة «إلّا» في الاستثناء كقول المقنّع الكندي:

ليس العطاء من الفضول سماحةً   حتّى تجود وما لديك قليل[2]

ولا ينتصب الفعل بعد «حتّى» إلّا إذا كان مستقبلاً، كما مرّ في الأمثلة السّابقة.

٤. بعد «فاء السببيّة» المسبوقة بنفي محض[3]، نحو: «ما تزورنا فنكرمك» أو بطلب محض[4]، نحو: «لا تقرب من الشّر فتقع فيه» والمراد من الطّلب: الأمر، والنّهي، والاستفهام والعرض، والتّحضيض، والتّمني، والتّرجي.

٥. بعد «واو المعيّة» المسبوقة بنفي محض، نحو قوله تعالى ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾،[5] أو بطلب محض نحو قوله تعالى: ﴿يا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ﴾.[6]

وأمّا التّقدير الجائز ففي خمسة مواضع أيضاً:

بعد «لام التّعليل» نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾.[7]

بعد «الواو، والفاء، وثمّ، وأو» العاطفات على اسم غير مؤوّل بالفعل، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾[8] وكقوله:

---

١. المنافقون: ٧.

٢. شرح *شواهد المغني*: ١/ ٣٧٢.

٣. المراد بالنفي المحض مالم يأتِ بعده ما يوجب تأويله بالإثبات، أومايتنقض «بإلّا» نحو: ما تزال تأتينا فتحدّثنا، وما أراك إلاّ تقوم فتعظُنا.

٤. المراد بالطلب المحض، مالم يكن باسمِالفعل، نحو: صه فأُحدّثُك، أو المصدر، نحو: سكوتاً فينامُ الناس أو بلفظ الخبر، نحو: رزقني الله مالاً فأتصدّقُ به.

٥. آل عمران: ١٤٢.

٦. الأنعام: ٢٧.

٧. النّحل: ٤٤.

٨. الشّورى: ٥١.

ولُبس عباءة وتقرَّ عيني أحبّ اليّ من لُبس الشفوف

وكقولك: «لولا مشاغلي فتمنعني لزرتك» و«مقاومتك العدو ثم تنتصر فخر عظيم».

تمرين١: شكّل العبارة الآتية ووضّحها:

مِن معاني اللامِ الجارّة توكيد النّفي، وهي الدّاخلة في اللّفظ على الفعل مسبوقة بـ«ما كان» أو بـ«لم يكن» ناقصتين مسندتين لما أُسند إليه الفعل المقرون باللام.[1]

تمرين٢: ميّز المضارع المرفوع من المنصوب وبيّن سبب النّصب:

الإمام عليّ عليه السلام: «ما كان الله ليفتحَ على عبدٍ بابَ الشّكر ويغلق عنه باب الزّيادة، ولا ليفتح على عبدٍ بابَ الدّعاء ويُغلق عنه باب الإجابة».[2]

الإمام الصّادق عليه السلام: «لا تسمّ رجلاً صديقاً سمة معروفة حتّى تختبره بثلاث، فتنظرَ غضبه يخرجه من الحقّ إلى الباطل، وعند الدّينار والدّرهم، وحتّى تسافر معه».[3]

جهاد وأدركَ المنى خيرٌ من راحةٍ وأهون عند الكرام.

لا تقترب من النّمامِ فيُفسدَ أخلاقك.

ليس عندي مالٌ فأجودَ به.

---

١. مغني الأديب ١/١٧٦.

٢. *نهج البلاغة*: الحكمة، ٤٣٥.

٣. *ميزان الحكمة*: ٥/ ٣٠٠.

١٠

مواضع جزم الفعل المضارع

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. مواضع جزم الفعل المضارع

٢. الأدوات الجازمة فعلاً واحداً

٣. الأدوات الجازمة فعلين

٤. أحكام الشَّرط والجواب

يُجزم الفعل المضارع إذا سُبق بإحدى الأدوات الجازمة وهي قسمان:

قسم يجزم فعلاً واحداً، وهي: لم، لمّا، لام الأمر، لا النّاهية.

وقسم يجزم فعلين ويسمى أدوات الشّرط، وهي: إنْ، إذما، من، ما، مهما، متى، أيّان، أين، أنّى، حيثما، أيّ، كيفما، نحو قوله تعالى: ﴿**إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ**﴾.[1]

كلّ أدوات الشّرط أسماء إلّا «إن» فهي حرف، وكلّها مبنية ما عدا «أيّ» فهي معربة.

تدخل أدوات الشّرط على جملتين؛ لتدلّ على أنّ الأولى سبب للثانية وتسمّى الأولى شرطاً، والثّانية جزاءً وجواباً.

---

١. الأنفال: ٣٨.

إذا كان الشّرط والجواب مضارعين وجب جزمهما، نحو: «إن تكسلْ تخسرْ» وإذا كانا ماضيين نحو: «إن صبرت ظفرت» كانا في محلّ جزم، وإذا كان الشّرط ماضياً والجواب مضارعاً، نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾[1] وجب جزم الماضي محلّاً وجاز جزم المضارع ورفعه، وأمّا وقوع الشّرط مضارعاً، والجواب ماضياً فلغةٌ ضعيفة.

إنّ اسماء الشّرط جميعاً لها صدر الكلام، فلا يعمل فيها ما قبلها إلّا إذا كان حرفَ جر أو مضافاً، نحو: «عند من تجلس أجلس» فإن عمل فيها غير ذلك بطل عملها وخرجت عن الشّرطية ورُفع المضارع بعدها، نحو: «إنّ من يطلبُ يجدُ».

يجزم المضارع بـ«إن» مضمرة وجوباً في جواب الطّلب، بشرط أن يكون الجواب مجرداً من «الفاء، والواو» مسبّباً عما قبله، نحو: «ارحموا مَن في الأرض يرحمكم من في السماء» فلا يصح الجزم في نحو: «لا تدن من النّار تحترق».

---

١. الشّورى: ٢٠.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

«لم» و«لمّا» يشتركان في: الحرفية، والنفي، والجزم، والقلب إلى الماضي وتنفرد «لم» بجواز مصاحبة الشّرط، وبجواز انقطاع نفي منفيّها، وتنفرد «لمّا» بجواز حذف مجزومها وبتوقّع ثبوت منفيّها.[١]

تمرين٢: عيّن إعراب المضارع، ذاكراً سبب النّصب والجزم:

الرّسول الأعظمﷺ: «مَن أحبَّ أن يستجاب دُعاؤه فليطيّب مطعمه ومكسبه».[٢]

الإمام عليّ عليه السلام: «من يُعط باليد القصيرة يُعط باليد الطويلة».[٣]

الإمام الصّادق عليه السلام: «لا تشغلوا قلوبكم الاشتغال بما قد فات، فتشغلوا أذهانكم عن الاستعداد لما لم يأت».[٤]

---

١. *القواعد النّحويّة*: ٢٥٩.

٢. *بحار الأنوار*: ٣٧٢/٩٠.

٣. *نهج البلاغة*: الحكمة، ٢٣٢.

٤. *الحياة*: ٣٦٢/١.

١١

إعراب أسماء الشرط

يتعرّف الطالب في هذا الدرس على:
إعراب أسماء الشرط

إنّ أسماء الشرط تكون بحسب الإعراب على أقسامٍ مختلفة، ومثلها فى هـذا التفـصيل إعراب أسماء الاستفهامِ.

فما دلّ على زمان أو مكان، وهي «أيـن، أنّـى، أيّان، متـى، حيثمـا» فهـي منـصوبٌ محلاً على أنّه مفعول فيه لفعل الشرط، نحو ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُوا يدۡرِكُكُمُ الۡمَوۡتُ﴾.[١]

و«من، ما، مهما»؛

١. إذا كان فعل الشرط لازماً، فهى مرفوعةً محلاً على أنّهـا مبتـدأ، وجملـة الـشرط خبره على الأصحّ نحو «من يذهب أذهب معه».

٢. إذا كان فعل الـشرط متعـدياً، يطلـب مفعـولاً بـه فهـى منـصوبة محـلاً علـى أنّـه مفعول‌به له، نحو «من تجاور فأحسن إليه».

٣. وإذا كان متعدياً استوفى مفعوله ففي إعرابه وجهان: رفعٌ على أنها مبتـدأ، محـلاً

---

١. النساء: ٧٨.

ونصبٌ على أنّهامفعول به لفعلٍ مضمرٍ يفسّره الفعل الظاهر بعدها، نحو «من يكرمه زيد أكرمه».

و «كيفما» تكون في موضع نصب على الحال من فاعل فعل الشرط، نحو «كيفما تكن يكنْ أبناؤك».

و «أيّ» تكون بحسب ما تضاف إليه؛

١. فإن أضيفت إلى زمان أو مكان، كانت مفعولاً فيه، نحو «أيّ يومٍ تذهب أذهب».

٢. وإن أضيفت إلى مصدر، كانت مفعولاً مطلقاً نحو «أيّ إكرامٍ تكرم أكرم».

٣. وإن أضيفت إلى غيرهما، فحكمها حكم «من، وما، ومهما».

فتكون مفعولاً في نحو «أيّ كتاب تقرأ تستفد» ومبتدأ في نحو «أيّ رجلٍ يَجُد يَسُد».

إذا وقعت هذه الأسماء بعد حرف جرّ أومضاف فهي في محلّ جرّ نحو «عمّا تسأل أسأل» و«غلامِ مَن تضرب أضرب».[1]

---

١. *جامع الدروس العربيه*: ٢٠٩/٢.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

إذا وقع اسم الشرط مبتدأ فهل خبره فعل الشرط وحده لأنّه اسم تامّ وفعل الشرط مشتمل على ضميره أو فعل الجواب لأنّ الفائدة به تمّت أو مجموعهما لأنّ قولك «من يقم أقم معه» بمنزلة قولك «كلّ من الناس إن يقم أقم معه» والصحيح الأوّل، وانّما توقّفت الفائدة على الجواب من حيث التعلّق فقط لا من حيث الخبريّة.[1]

تمرين٢: عيّن اسم الشرط وإعرابه:

الامام علي عليه السلام: «من ذمّ نفسه أصلحها، من مدح نفسه فقد ذبحها».[2]

الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله: «من أحبّ أن يُستجاب دُعاؤه فليُطيّب مطعمه ومكسبه».[3]

---

١. مغني اللّبيب ٦٠٨/٢(مع تلخيص).

٢. غرر الحكم: ٧١٣.

٣. بحار الانوار: ٣٧٢/٩٠.

١٢

أحكام دخول «الفاء» على جواب الشرط

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. دخول الفاء على جواب الشّرط وجوباً

٢. دخول الفاء على جواب الشّرط جوازاً

٣. امتناع دخول الفاء على جواب الشّرط

من أوجه **«الفاء»**[١] **أن تكون رابطة للجواب**، فتدخل على جواب الشّرط وجوباً، حيث لا يصلح لأن يكون شرطاً؛ وذلك في خمسة مواضع:

١. أن يكون الجواب جملة اسميّة، نحو قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾[٢]، وقد تنوب «إذا» الفجائيّة عن الفاء معها، نحو قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ**﴾.[٣]

٢. أن يكون فعليّة كالاسميّة، وهي الّتي فعلها جامد، نحو قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا**﴾.[٤]

---

١. الفاء المفردة، ترد عاطفة، ورابطة للجواب، وزائدة.

٢. الأنعام: ١٧.

٣. الرّوم: ٣٦.

٤. النّساء: ٣٨.

٣. أن يكون فعلها إنشائياً، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾.[١]

٤. أن يكون فعلها ماضياً لفظاً ومعنىً، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾.[٢]

٥. أن يقترن بحرف استقبال، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾.[٣]

تنبيهات:

١. يجوز دخول «الفاء» على جواب الشرط إذا كان مضارعاً مثبتاً، نحو: «من يطلب فيجدُ».

٢. يمتنع دخول الفاء على الجواب:

إذا كان ماضياً متصرّفاً مستقبلاً في معناه مجرداً من «قد»، نحو: «من صبر ظفر».

وإذا كان مضارعاً منفياً بـ«لم»، نحو: «من جاد لم يندم».

٣. كما تربط الفاء الجواب بشرطه، كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشّرط؛ وذلك في نحو: «الّذي يأتيني فله درهم» وبدخولها فهم ما أراده المتكلّم، من ترتّب لزوم الدّرهم على الإتيان، ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره.

---

١. آل عمران: ٣١.

٢. يوسف: ٧٧.

٣. آل عمران: ١١٥.

تمرين١: شكّل العبارة الآتية ووضّحها:

إذا وقع بعد جزاء الشّرط فعل مضارع مقرون بالفاء، أو الواو، جاز فيه ثلاثة أوجه: الجزم بالعطف على الجواب والرّفع على الاستئناف والنّصب بـ «أن» مضمرة وجوباً، وقد قرئ بالثلاثة قوله: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ﴾[1] بجزم «يغفر» ورفعه، ونصبه.[2]

تمرين٢: دُلّ على الجواب الّذي دخلته فاء الشّرط، وعلى الجواب الّذي لم تدخله، واذكر سبب الوجوب، والجواز، والامتناع:

الإمام عليّ عليه السلام: «من ذمّ نفسه أصلحها، من مدح نفسه فقد ذبحها».[3]

الإمام عليّ عليه السلام: «من نصب نفسه للناس إماماً، فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره».[4]

مَن يحسن إلى الفقير فيحسنُ اللهُ إليه.

إن سَقَط عدوّك فلا تشمت به.

---

١. البقرة: ٢٨٤.

٢. *القواعد النّحويّة*: ٢٦٤.

٣. *غرر الحكم*: ٧١٣.

٤. *نهج البلاغة*: الحكمة ٧٣.

التّمارين العامّة (٢)

أعرب الجمل التّالية:

القرآن الكريم: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ*لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ*إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾.[1]

القرآن الكريم: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.[2]

صحّح العبارات التّالية:

أين تذهبُ فأتبعُكَ.

كُن ليّن المقادّة فتجري الأمور على إيثارك.

ما تأمرني به أمتثلُه.

---

١. الشّعراء: ٢ ـ ٤.

٢. القصص: ٨٣.

١٣

الفاعل

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. تعريف الفاعل

٢. أحكام الفاعل

٣. حكم الفعل إذا كان الفاعل الظّاهر مثنى أو جمعاً

٤. متى يجب تأنيث الفعل مع الفاعل

تمهيد:

أنواع إعراب الاسم ثلاثة؛ رفعٌ، ونصبٌ، وجرٌ. ومرفوعات الاسماء تسعة: الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ، الخبر، اسم الفعل الناقص والمقاربة، اسم الأحرف المشبّهة بليس، خبرالأحرف المشبّهة بالفعل، وخبر «لا» النافية للجنس.

الفاعل: اسم مرفوع قبله فعل تام معلومٍ أو شبهه، وأسند اليه نحو: «فاز المجتهدُ»، «انكسر الزّجاج»، هذا تلميذ مجدٌ والدهُ» الفاعل يكون صريحاً كما مرّ، أو مؤولاً بالصّريح نحو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾[1] أي: إنزالنا، وقد اجتمعا أيضاً في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾.[2]

---

١. العنكبوت: ٥١.

٢. الحديد: ١٦.

للفاعل أحكام، منها:

١. الرّفع، وقد تجرّ لفظاً كما إذا اضيف إليه المصدر نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾[١] أو دخل عليه حرف جرّ زائد نحو قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾[٢] وقوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾.[٣]

٢. كونه عمدة لا يجوز حذفه، لانّ الفعل وفاعله كجزئي كلمة لا يستغنى بأحدهما عن الآخر.

٣. وجوب تأخيره عن رافعه، لأنّه إذا قدّم كما في نحو «زيد قام» اعتبر مبتدأ.

الفاعل إن كان اسماً ظاهراً، وُحّد العامل أبداً ولا تلحقه علامة التّثنية والجمع، نحو: «ضرب زيد» و«ضرب الزيدان» و«ضرب الزيدون».

يجب تأنيث العامل:

١. إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً ظاهراً متّصلاً بفعله المتصرّف نحو: «فازت التّلميذة».

٢. إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى مؤنث، نحو: «الشّمس طلعت».

يجوز تأنيث الفعل وتذكيره، إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً، نحو: «طلع اَو طلعت الشّمس»، أو غير متصل بفعله، نحو: «سافر أو سافرت اليوم أختنا» أو كان الفعل جامداً، نحو: «نِعم أو نعمت المجتهدة» والتّأنيث أفصح.

أو كان الفاعل ملحقاً بجمعي السلامة، نحو «البنين والبنات» أو جمعاً مكسّراً، نحو: «العلماء، والجواري، والنياق»، أو اسم جمع، نحو«النساء» أو شبه جمع، نحو «الشجر».

---

١. البقرة: ٢٥١.

٢. المائدة: ١٩.

٣. النساء: ٧٩.

تمرين١: شكّل العبارة الآتية ووضّحها:

ويرفـــع الفاعـــل فعـــل أضـــمرا كمثـل زيـدٌ فـي جـواب مـن قـرأ[1]

تمرين٢: دلّ على الفاعل، واذكر حكم عامله من جهة التّذكير والتّأنيث:

الامام علي عليه السلام: «إنّ من باع نفسه بغير الجنة فقد عظمت عليه المحنة».[2]

الإمام عليّ عليه السلام: «لو خلصت النيّات لَزكت الأعمال».[3]

هذه مسألة يتنازعُها طرفا الوهم والصّحة.

---

١. *الألفية*، لابن مالك.

٢. *غرر الحكم*: ٢٢٣.

٣. *غرر الحكم*، ٦٠٣.

١٤

نائب الفاعل

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:
١. تعريف نائب الفاعل
٢. الأشياء التي تنوب عن الفاعل

نائب الفاعل: هو اسم مرفوع قدّم عليه فعل مجهول أو شبهه، وأسند إليه، نحو قوله تعالى: ﴿**وَقُضِيَ الْأَمْرُ**﴾،[١] وله كلّ ما للفاعل، نحو: «وجوب رفعه، وتأخيره عن العامل، وتوحيد عامله».

ينوب عن الفاعل بعد حذفه أربعة أشياء:

١. **المفعول به**، ومهما وجد فهو أولى من غيره بالنّيابة.

٢. **الجارّ والمجرور** بشرط أن لا يكون الجارّ علّة ويكون المجرور معرفة أو نحوها، كقوله تعالى: ﴿**وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ**﴾.[٢]

٣. **الظّرف** بشرط أن يكون متصرّفا مختصاً، نحو: «صيم رمضانُ».

---

١. البقرة: ٢١٠.

٢. الاعراف: ١٤٩.

٤. المصدر بشرط أن يكون متصرّفاً لغير التّوكيد، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾.[١]

إذا تعدّى الفعل إلى أكثر من مفعول واحد، ناب المفعول الأوّل مناب الفاعل، نحو «أُعطي زيدٌ درهماً» والأصل: «اَعطيتُ زيداً درهماً» ويجوز نيابة المفعول الثّاني إذا أمن اللبس، نحو «أعطي درهمٌ زيداً».

تمرين١: شكّل العبارة الآتية ووضّحها:

إذا دلَّ الجارّ على التّعليل فإنّه مبني على سؤال مقدّر فكأنّه من جملة أخرى، وبهذا يعلّل منع نيابة المفعول لأجله، والحال والتّمييز، وأمّا علة منع نيابة المفعول معه والمستثنى، فوجود الفاصل بينهما وبين الفعل.[٢]

تمرين٢: دلَّ على الفاعل ونائب الفاعل، واذكر حكم عاملهما من جهة التّذكير والتّأنيث:

الرّسول الأعظمﷺ: «خير أمّتي من إذا سُفِه عليهم احتملوا، وإذا جُني عليهم غفروا وإذا أُوذوا صبروا».[٣]

الإمام عليّ‌عليه‌السلام: «لن يحصل الأجر حتّى يُتجرّع الصّبر».[٤]

يُكتمُ السّر عند الأُمناء.

لم يعظني أحدٌ مثل عقلي.

---

١. الحاقة: ١٣.

٢. *حاشية الصبان*: ٦٦/٢.

٣. *تنبيه الخواطر*: ٢٦٣.

٤. *غرر الحكم*: ٥٩٠.

١٥

الابتداء (١):

مسوّغات الابتداء بالنّكرة

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. تعريف المبتدأ والخبر

٢. أحكام المبتدأ والخبر

٣. حكم المبتدأ من حيث التنكير والتعريف

٤. متى تفيد النّكرة

المبتدأ: اسم مرفوع مجرّد من العوامل اللفظيّة الأصليّة مخبراً عنه.[1]

والخبر هو ما أسند إلى المبتدأ وتحصل به الفائدة.

والجملة المركّبة من المبتدأ والخبر، نحو: «الله ربّنا» و﴿**أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ**﴾[2] و«ربّ رجلٍ كريمٍ رأيتُهُ» تسمّى بالجملة الإسميّة.

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، وأن يتقدّم على خبره، كما أنّ الأصل في

---

١. قد يكون المبتدأ وصفاً رافعاً لمكتفى به مستغنياً عن الخبر، ويسمّى بالمبتدأ الوصفي، وسيأتي البحث عنه.

٢. البقرة: ١٨٤.

الخبر أن يكون نكرة مؤخّراً؛ لأنّه وصف في المعنى للمبتدأ، والأصل ذكرهما وقد يحذف المبتدأ أو الخبر، فلنذكرها تفصيلاً فيما يلي.

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة؛ لكي يفيد إذا أُخبر عنه، فان أفادت النّكرة جاز الابتداء بها، وتحصل الفائدة بأمور، منها:

١. **إذا وُصفت لفظاً**، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾[١] أو تقديراً، نحو «شرٌّ أهرّ ذاناب» أي شرٌّ عظيم، أو معنىً نحو: «رُجيل جاء» أي «رجل صغير جاء».

٢. **إذا أريد بها حقيقة الجنس لا فرد واحد منه**، نحو: «إنسان خير من بهيمة».

٣. **إذا كانت عاملة** نحو: «مشرقٌ وجهه محبوب» و«أمرٌ بمعروف صدقة».

٤. **إذا أُضيفت**، نحو: «عمل برٍّ يزين».

٥. **إذا وقعت بعد «استفهام» أو «نفي» أو «لولا» أو «إذا الفجائية»** نحو قوله تعالى: ﴿أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ﴾[٢] و«ما أحدٌ أغير من الله» و«لولا حادث لزرتك» و«خرجت فإذا صديق ينتظرني».

٦. **أن يكون الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً**، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَدَينَا مَزِيدٌ﴾[٣] و﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾[٤]

تمرين١: شكّل العبارة الآتية ووضّحها:

الابتداء في اللغة الافتتاح، وفي الاصطلاح، قيل: كون الاسم معرّى عن العوامل اللفظيّة، وقيل: جعل الاسم أوّلاً ليخبر عنه.[٥]

---

١. البقرة: ٢٢١.

٢. النّمل: ٦٠.

٣. ق: ٣٥.

٤. الرّعد: ٣٨.

٥. *حاشية الصّبان*: ١٩٣/١.

تمرين٢: ميّز المبتدأ من الخبر، واذكر السّبب الّذي لأجله جاز الابتداء بالنّكرة:

الإمام عليّ عليه السلام: «قليل تدوم عليه أرجى من كثير مملول منه».[١]

كُتَيِّبٌ هذّب أخلاقي.

لكلّ اجتماع من خليلين فُرقة   وكلّ الّذي دونَ الفراق قليل[٢]

---

١. *نهج البلاغة*: الحكمة، ٢٧٨.

٢. كشف الغمّة في معرفة الائمة ١/١٠٥.

١٦

الابتداء (٢):

مرتبة المبتدأ والخبر

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. مرتبة المبتدأ والخبر

٢. مواضع وجوب تقديم المبتدأ على الخبر

٣. مواضع وجوب تقديم الخبر على المبتدأ

الأصل في المبتدأ أن يتقدّم على خبره؛ لأنّه المحكوم عليه، وهذا التّقديم واجب في حالات عدّة، منها:

١. إذا كان المبتدأ مستحقّاً للتّصدير بنفسه نحو: «من يدرس ينجح» و«من في الدّار؟» أو بغيره، نحو: «غلام من في الدّار» و«للّموت في رضا الله خير من الحياة».

٢. إذا استوى المبتدأ والخبر في التّعريف والتّنكير دون قرينة تبيّن المراد، نحو: «زيد أخوك» و«أفضل من زيد أفضل من بكر».

٣. إذا كان الخبر محصوراً فيه، نحو «ما محمّد إلّا رسول» و«إنّما محمّد رسول».

الأصل في الخبر أن يتاخّر عن المبتدأ؛ لأنّه الحكم الّذي نحكم به على المبتدأ، ومع ذلك فإنّه يتقدّم أحياناً عليه، وهذا التّقديم يكون واجباً في حالات عدّة، منها:

١. إذا كان التّأخير **موجباً للبس**، نحو: «في الدّار رجل» و«عندك مال» إذ لو تأخّر الخبر فيها لتوهّم أنّه صفة.

٢. إذا كان الخبر **مستحقّاً للتصدير** بنفسه، نحو: «أين زيد؟» أو بغيره، نحو: «صبيحة أيّ يوم سفرك؟».

٣. إذا اشتمل المبتدأ على **ضمير يعود إلى الخبر**، نحو: «في الدّار صاحبها».

٤. إذا كان المبتدأ **محصوراً فيه**، نحو: «مالنا إلّا اتباع أحمد» و«إنّما عادل الله».

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

اللغة العربية لغة القرآن الكريم والسّنة الشريفة، فمن أراد أن يفهمهما ويتذوّق فنونهما فينبغي أن يتعلّم العربيّة، كما أنّ المتون التّراثية والمصادر الأصلية الّتي يكون لفهمها دور كبير في وصول طالب العلم إلى مستوى علمي رفيع مدوّنةٌ باللغة العربيّة، وأيضاً فإنّ اللغة العربيّة هي اللغة المشتركة في صلوات المسلمين، كما أنّها لغة أهل الجنّة، كما ورد في المأثور.

تمرين٢: عيّن المبتدأ والخبر، واذكر السبب الموجب لتقديم كلّ منهما:

الرّسول الأعظمﷺ: «ما لي لا أرى عليكم حلاوة العبادة؟ قالوا: وما حلاوة العبادة؟ قالﷺ: التّواضع».[١]

الإمام الصّادق ؏: «لكلّ شيء وجه، ووجه دينكم الصّلاة».[٢]

---

١. *تنبيه الخواطر*: ١٦٦.

٢. *بحار الأنوار*: ٣١٠/٧٩.

١٧

الابتداء (٣):

حذف المبتدأ والخبر[١]

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:
١. مواضع جواز حذف المبتدأ والخبر
٢. مواضع وجوب حذف المبتدأ
٣. مواضع حذف الخبر

الأصل ذكر المبتدأ والخبر؛ لأنّ كلّاً منهما ركن من أركان الجملة، ولكن يحذف كلّ من المبتدأ والخبر أو كلاهما جوازاً أو وجوباً إن دلّ عليه دليل.

الحذف الجائز يكون في جواب عن سؤال، كأن تُسئل: «أين أخوك؟» فتجيب: «مسافر» أي: «أخي مسافر» ومثل قولك «زيد» في جواب: «مَن في القاعة؟» أي «زيد في القاعة».

و قد يحذف المبتدأ والخبر جوازاً، نحو: «نعم» في جواب:«أزيدقائم؟».

يحذف المبتدأ وجوباً في مواضع، منها:

١. إذا أخبر عنه بنعت مقطوع، نحو: «مررت بزيدٍ الأديبُ» أي «هو الأديبُ».

---

١. مدّة الدّرس، ساعتان.

٢. إذا أخبر عنه **بمخصوص** «نعم» أو «بئس» نحو: «نعم الرّجل زيد» أي «هو زيد».

٣. إذا أخبر عنه **بصريح القسم**، نحو: «في ذمّتي لأفعلنّ» أي «في ذمّتي قسم».

يحذف الخبر وجوباً في مواضع، منها:

١. إذا كان الخبر **كوناً مطلقاً**، والمبتدأ بعد «لولا» الامتناعيّة، نحو: «لولا علي لهلك عمر».[1]

٢. إذا كان المبتدأ **صريحاً في القسم**، نحو «لَعَمرك لافعلنّ» أي «لعمرك قسمي...».

٣. إذا كان المبتدأ **معطوفاً عليه اسم بواو**، تكون بمعنى «مع»، نحو: «الطّالب واجتهاده» أي «متلازمان».

٤. إذا كان المبتدأ **مصدراً أو مضافاً إلى مصدر**، وبعده حال لا تصلح أن تكون خبراً، نحو: «ضربي زيداً قائماً» والأصل «ضربي زيداً حاصل إذا كان قائماً» و«أكثر شربي السويق ملتوتاً» والأصل «أكثر شربي السويق حاصل إذا كان ملتوتا».

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

وحذف ما يعلم جائز كما تقول: «زيد» بعد «من عندكما؟»[2]

تمرين٢: دلّ على المبتدأ والخبر:

سُئل الإمام الصّادقعليه السلام: المؤمنون من طينة الأنبياء؟ قال: نعم.[3]

لولا أنتَ لم أدر ما أنت.[4]

---

١. قالها عمر بن الخطّاب فى مواضع متعددة، راجع: المناقب للخوارزمي ٤٨، شرح الجامع الصّغير للشيخ محمّد الحنفي ٤١٧، مطالب السّؤل ١٣، مسند زيد بن علي ٣٣٥.

٢. *الألفية*، ابن مالك.

٣. *الكافي*: ٥/٢.

٤. *مفاتيح الجنان*، دعاء أبي حمزة الثّمالي.

١٨

الابتداء (٤):

علاقات الخبر بالمبتدأ

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. أنواع الخبر

٢. أحكام الخبر المفرد

٣. أحكام الجملة الواقعة خبراً

۴. أحكام شبه الجملة الواقعة خبراً

الخبر ثلاثة أنواع: مفرد وجملة وشبه جملة.

الخبر المفرد: إمّا جامد، أو مشتق، فإذا كان جامداً فلا يتضمّن ضميراً، نحو: «الكلمة لفظ».

وإذا كان مشتقّاً يتحمّل ضمير المبتدأ، نحو: «العلم نافع».

إذا وقعت الجملة خبراً؛ فلابدّ من رابط يربطها بالمبتدأ، والرّوابط كثيرة؛ منها:

١. الضمير الرّاجع إلى المبتدأ ـ وهو الأصل ـ نحو: «زيد ضربته» و«السّمن منوان بدرهم» أي: منه.

٢. الإشارة إلى المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾.[1]

---

١. الأعراف: ٢٦.

٣. إعادة المبتدأ، كقوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ۝مَا الْقَارِعَةُ﴾.[١]

٤. كون الجملة نفس المبتدأ في المعنى، نحو: «قولي لا اله إلّا الله» ومن هذا إخبار ضمير الشأن، والقصّة، نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[٢] و نحو: ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.[٣]

الخبر قد يكون ظرفاً كقوله تعالى: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾[٤] أو جاراً ومجروراً نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[٥]، والجمهور على أنّه يتعلّق بمحذوف ويكون هو الخبر في الحقيقة.

تمرين١: شكّل العبارة الاتية ووضّحها:

من روابط الجملة بما هي خبر عنها (أل) النّائبة عن الضمير، وهو قول الكوفيّين وطائفة من البصريّين ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى۝فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾[٦] الأصل مأواه.[٧]

تمرين٢: عيّن أنواع الخبر وبيّن أنواع الرّوابط الّتي تربط الخبر بالمبتدأ:

الرّسول الأعظمﷺ: «الدّنيا لا تصفو لمؤمنٍ، كيف وهي سجنه وبلاؤه».[٨]

الإمام عليّ‏؈: «المؤمن نفسه منه في تعب والنّاس منه في راحة».[٩]

من لانت كلمتُه وجبت محبّتهُ.

---

١. القارعة: ١ ـ ٢.

٢. الإخلاص: ١.

٣. الأنبياء: ٩٧.

٤. الأنفال: ٤٢.

٥. الفاتحة: ٢.

٦. النازعات: ٤٠ ـ ٤١.

٧. . مغني *اللبيب*: ٦٥٢/٢.

٨. *كنز العمال*: حديث ٦٠٩٠.

٩. بحار *الأنوار*: ٥٣/٧٢.

١٩

الابتداء (٥):

المبتدأ الوصفي

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. المبتدأ الوصفي

٢. إعراب الصّفة بعد النّفي أو الاستفهام

قد يكون المبتدأ وصفاً رافعاً للمكتفى به نحو: «ما ناجح الكسولان» و«هل عارف أنتما بحالي».

ذهب البصريون إلّا الأخفش، إلى أنّ هذا الوصف لا يكون مبتدأ إلّا إذا اعتمد على نفي أو استفهام كما مرّ.

الوصف مع ما بعده إمّا أن يتطابقا إفراداً وتثنية وجمعاً أو لا يتطابقا؛

فإن لم يتطابقا، نحو: «أقائم الزّيدان» فالوصف مبتدأ وما بعده فاعل سدّ مسدّ الخبر.

وإن تطابقا تثنية، نحو «أقائمان الزّيدان» أو جمعاً، نحو: «أقائمون الزّيدون» فالوصف خبر مقدّم وما بعده مبتدأ مؤخر.

وإن تطابقا إفراداً، نحو: «أقائم زيد» جاز فيه الوجهان.

تمرين١: شكّل العبارة الآتية ووضّحها:

المراد بالوصف هنا اسم الفاعل والمفعول والصّفة المشبهة واسم التّفضيل والمنسوب ويلزم في المرفوع أن يكون ظاهراً أو ضميراً منفصلاً فلا يسدّ المستتر مسدّ الخبر، فإذا قلت: أقائم زيد أم قاعد، فليس «قاعد» مبتدأ والضمير المستتر فيه فاعلاً سدّ مسدّ الخبر، بل «قاعد» خبر مبتدأ محذوف أي هو قاعد.

تمرين٢: ميّز المبتدأ الوصفي ممّا ليس بوصفي:

الرّسول الأعظمﷺ: «خلّتان كثير من النّاس فيهما مفتون، الصّحة والفراغ».[1]

الإمام عليّعليه السلام: «يا نوفُ أراقد أنت أم رامق فقلتُ: بل رامق. قالعليه السلام: يا نوف طوبى للزاهدين في الدّنيا، الرّاغبين في الآخرة».[2]

---

١. *تحف العقول*: ٣٦.

٢. *نهج البلاغة*: الحكمة ١٠٤.

التّمارين العامّة (٣)

أعرب الجمل التّالية:

القرآن الكريم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[1]

القرآن الكريم: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ۝ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾.[2]

الرّسول الأعظم: «الدّنيا لا تصفو لمومن كيف وهي سجنه وبلاؤه».[3]

عزيز عليّ أن أرى الخلق ولا تُرى، ولا أسمع لك حسيساً ولا نجوى.[4]

صحّح هذه الجمل إن رأيت غلطاً وشكّلها:

لإنسان ثوب	يتعلّم من يدرس
لصّ في الدّار	المجتهد حقّاً سعيدون
رجل من النّاس زارنا	

---

١. الأحزاب: ٣٣.

٢. الهمزة: ٥ ـ ٦.

٣. *كنز العمّال*: حديث ٦٠٩٠.

٤. *مفاتيح الجنان*: دعاء النّدبة.

٢٠

النّواسخ

الأفعال النّاقصة (١)[1]

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. تعريف النّواسخ

٢. الأفعال النّاقصة

٣. أقسام الأفعال النّاقصة

٤. شروط عمل الأفعال النّاقصة

تمهيد:

تدخل على المبتدأ والخبر أفعال وحروف تغيّر حكم الجملة الأسميّة في المعنى والإعراب، تسمّى النّواسخ. وهي: الأفعال النّاقصة وأفعال المقاربة، والحروف المشبّهة بـ«ليس» والحروف المشبّهة بالفعل، و«لا» الّتي لنفي الجنس، وأفعال القلوب والتّصيير.

الأفعال النّاقصة هي: «كان، أصبح، أضحى، أمسى، ظلّ، بات، صار، ليس، زال، برِح، فتئَ، انفكّ، دام» ترفع المبتدأ ويسمّى اسماً لها، وتنصب الخبر ويسمّى خبراً لها. ويقال لها الأفعال النّاقصة؛ لأنّها لا تكتفي بمرفوعها، بل تحتاج إلى منصوب.

---

١. مدّة الدّرس، ساعتان.

يشترط في عمل «زال، برح، فتئ، انفكّ» أن يتقدّمها نفي، أو نهي، أو دعاء، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾[1] و«لاتزل صابراً» و«لازلت سعيداً»، ويشترط في «دام» أن يسبقها «ما» المصدريّة الظّرفيّة، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[2] أي: مدّة دوامي حيّاً.

الأفعال النّاقصة ـ من جهة التّصرّف ـ ثلاثة أقسام:

الأوّل: ما يتصرّف تصرفاً تاماً، فيأتي منه: المضارع، والأمر، والمصدر، والوصف، وهو «كان» إلى «صار».

الثّاني: ما لا يتصرّف، ولا يوجد منه غير الماضي، وهو «ليس» و«دام».

الثّالث: ما يتصرّف تصرّفاً ناقصاً، وهو «زال» وأخواتها، فإنّها لا يستعمل منها أمر ولا مصدر، ويشتق منها المضارع فقط.

كلّ ما اشتق من هذه الأفعال يعمل عمل ماضيها في رفع الاسم ونصب الخبر، نحو قوله تعالى: ﴿وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾[3] و﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾[4] غير أنّ مصدرها يضاف إلى اسمها فيكون الاسم مجروراً لفظاً مرفوعاً محلّاً، نحو «عجبتُ من كون أخيك متقلّباً».

---

١. هود: ١١٨.

٢. مريم: ٣١.

٣. البقرة: ١٤٣.

٤. النّساء: ١٣٥.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

مثل صار في العمل ما وافقها في المعنى من الأفعال؛ وذلك عشرة وهي «آض، رجع، عاد، استحال، قعد، حار، ارتدّ، تحوّل، غدا، راح» نحو «لا ترجعوا بعدي كفّاراً» وقوله تعالى: ﴿أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾[١] وقد استعمل «كان، ظلّ، أضحى، أصبح وأمسى» بمعنى «صار» كثيراً، نحو ﴿ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ۞ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾[٢] و ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾[٣و٤]

تمرين٢: ميّز الاسم عن الخبر.

الرّسول الأعظم ﷺ: «مَن طلب الدّنيا بعمل الآخرة فليس له في الآخرة من نصيب».[٥]

الإمام عليّ عليه السلام: «خذ الحكمة أنّى كانت».[٦]

الإمام علي عليه السلام: «فصارت الدُّنيا أملك بكم مِنَ الآخرة».[٧]

---

١. يوسف: ٩٦.

٢. نبأ: ١٩ ـ ٢٠.

٣. نحل: ٥٨.

٤. *حاشية الصبان*: ١/٢٣٠ بتلخيص.

٥. *كنز العمال*: ٢٩٠٦٧.

٦. *نهج البلاغة*: الحكمة ٧٩.

٧. *نهج البلاغة*: الخطبة ١١٣.

٢١

النّواسخ

الأفعال النّاقصة (٢)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. مرتبة الاسم والخبر من الأفعال النّاقصة

٢. الأفعال التامة

الاسم في هذا الباب، يجري مع الفعل النّاقص، مجرى الفاعل في نحو إلزام التّأخير وإفراد العامل ويجري مع الخبر مجرى المبتدأ مع خبره في نحو التّعريف والتّنكير والتّقديم والتّأخير، فيجوز توسط الخبر بين الفعل والاسم، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1] ولا يجوز في نحو «كان صاحبي عدوّي» ونحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾.[2]

يجوز تقديم الخبر على الفعل إلّا في خبر «دام» و«ليس» والمنفي بـ «ما». نحو: «قائماً كان الأميرُ».

---

١. الروم: ٤٧.

٢. الأنفال: ٣٥.

تُصبح الأفعال النّاقصة تامّة ما عدا «ليس، فتئ، زال» إذا اكتفت بمرفوعها وعند ذلك تتغير معانيها، فتصبح «كان» بمعنى: حصل أو حدث، و«ظلّ» بمعنى: استمرّ. و«أصبح» و«أضحى» بمعنى: دخل في الصّباح والضّحى، و«صار» بمعنى: انتقل، و«انفكّ» بمعنى: انفصل، و«برح» بمعنى: ذهب، و«دام» بمعنى: بقي، كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يقُولُ لَهُ كُنْ فَيكُونُ﴾[1] و﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[2] و﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾.[3]

---

١. مريم: ٣٥.

٢. الرّوم: ١٧.

٣. هود: ١٠٧.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

لايلي العامل ـ أي كان وأخواتها ـ معمول الخبر مطلقاً، سواء تقدّم الخبر على الاسم، نحو كان طعامك آكلاً زيد، أم لم يتقدّم، نحو: كان طعامك زيد آكلاً. إلّا إذا كان معمول الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً، فإنّه حينئذٍ يلي العامل، نحو: كان عندك، أو في الدّار زيد جالساً، للتوسع في الظّرف والمجرور.[١]

تمرين٢: ميّز الاسم عن الخبر

الرّسول الأعظمﷺ: «أبغض العباد إلى الله تعالى مَن كان ثُوبه خيراً من عمله أن تكون ثيابه ثياب الأنبياء وعمله عمل الجبارين».[٢]

الإمام زين العابدينعليه السلام: «ليس منّا مَن ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه».[٣]

لا يمسي صديقي عدوّي.

ما زال الكسلان لا يُحِبُّ المطالعة.

---

١. *حاشية الصبان*: ٢٣٨/١ مع تلخيص وتصرّف.

٢. *كنز العمال*، ح٧٤٨٣.

٣. *الحياة*: ٦٢/٥.

٢٢

النّواسخ

الأفعال النّاقصة (٣)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:
١. مميّزات «كان» عن سائر أخواتها
٢. ما تختص به «ليس» من أحكام

تمتاز «كان» عن سائر أخواتها بأمورٍ، منها:

١. جواز زيادتها بشرطين: مجيئها بلفظ الماضي، ووقوعها بين جزءين متلازمين - كالمبتدأ وخبره، والفعل ومرفوعه، والموصول وصلته، والموصوف وصفته ـ نحو: «المعلم كان حاضرٌ» و«لم يتكاسل كان زيد» و«جاء الّذي كان يدرّس» و«مررت بجندي كان جريح» واطّرد زيادتها بين «ما وفعل التّعجب» نحو: «ما كان أحسن الرّياض».

٢. جواز حذفها مع اسمها بعد «إن» و«لو» الشّرطيّتين. نحو «النّاس مجزيّون بأعمالهم، إن خيراً فخيرٌ وإن شرّاً فشرّ» أي «إن كان عملهم خيراً فجزائهم خيرٌ...» وكقول الشّاعر:

لا يأمن الدهر ذو بَغي ولو ملكاً جنودُه ضاق عنها السهلُ والجبل

أي: «ولو كان الباغي ملكاً».

٣. جواز حذف نون مضارعها المجزوم بالسّكون، بشرط عدم اتصاله بضمير نصب ولا ساكن، نحو: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًا﴾[١] ومن ثمّ لم يجز في نحو ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ﴾[٢] و﴿وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾[٣] و«لم يكنه» و﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾.[٤]

تختصّ «ليس» بأمور منها:

١. زيادة «الباء» في خبرها جوازاً، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾.[٥]

٢. حذف خبرها، نحو: «قال الجاهل في قلبه: ليس إله» أي ليس إله موجوداً.

---

١. مريم: ٢٠.

٢. يونس: ٧٨.

٣. يوسف: ٩.

٤. النّساء: ١٣٧.

٥. الزّمر: ٣٦.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

إذا دخل على غير «زال» وأخواتها من أفعال هذا الباب ناف، فالمنفي هو الخبر، نحو: «ما كان زيد عالماً»، فإن قصد الإيجاب قرن الخبر بـ«إلّا» نحو: «ما كان زيد إلا عالماً». وحكم ليس حكم «ما كان» في كلّ ما ذكر.[١]

تمرين٢: ميّز الاسم عن الخبر:

الرّسول الأعظمﷺ: «من كان يأمل أن يعيش غداً، فإنّه يأمل أن يعيش أبداً».[٢]

الإمام عليّ عليه السلام: «في الرّخاء تكون فضيلة الشّكر».[٣]

لم يزل الجهل في الوطن غُربة، والعلم في الغربة وطناً.

---

١. *حاشية الصّبان*: ٢٤٦/١.

٢. *ميزان الحكمة*: ١٤١/١.

٣. *غرر الحكم*: ٥١٢.

٢٣

النّواسخ

أفعال المقاربة

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. أفعال المقاربة

٢. معاني أفعال المقاربة

٣. شروط خبر أفعال المقاربة

٤. ما تختصّ بـ «عسى، أوشك، أخلولق»

أفعال المقاربة على ثلاثة أقسام:

أحدها: ما دلّ على القرب وهو: كاد، وكرب، وأوشك.

الثّاني: ما دلّ على الرّجاء وهو: عسى، وإخلولق، وحرى.

الثّالث: ما دلّ على الشّروع وهو: أنشأ، وطفِق، وأخذ، وجَعَل، وعَلِق، وشَرع.

وكلّها تدخل على المبتدأ والخبر فتعمل عمل «كان»، لكن الخبر فيها لا يكون إلّا مضارعاً، نحو: «كاد البيت يسقط».

أفعال المقاربة كلّها ملازمة لصيغة الماضي، إلّا «كاد وأوشك» فإنّه يشتقّ منهما المضارع، نحو:

﴿يكَادُ الْبَرْقُ يخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾.[١]

أفعال المقاربة من جهة اقتران خبرها بـ «أن» وتجرّده منها على أقسام:

الأوّل: ما يجب اقتران الخبر بها وهو «حرى» و«إخلولق» نحو: «حرى زيد أن يقوم».

الثّاني: ما يجب تجرّده منها وهو «شرع» وأخواتها، نحو: ﴿وَطَفِقَا يخْصِفَانِ عَلَيهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾.[٢]

الثّالث: ما يجوز فيه الوجهان وهو «عسى» و«أفعال القرب»، نحو: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يرْحَمَكُمْ﴾[٣] وقول الشّاعر:

عسى الكرب الّذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

تختصّ «عسى» و«اخلولق» و«أوشك» بجواز إسنادهنّ إلى المصدر المسبوك مِن «أن» والفعل، نحو قوله تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيئًا وَهُوَ خَيرٌ لَكُمْ﴾[٤] فيكون الفعل تامّاً والمصدر المؤوّل فاعلاً.

---

١. البقرة: ٢٠.

٢. الأعراف: ٢٢.

٣. الإسراء: ٨.

٤ البقره: ٢١۶.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

ككان «كاد» و«عسى» لكن ندر غير مضارع لهذين خبر[١]

تمرين٢: ميّز الاسم عن الخبر:

الرّسول الأعظم ﷺ: «جوّعوا بطونكم، وأظمِئوا أكبادكم، وأعروا أجسادكم وطهّروا قلوبكم، عساكم أن تجاوزوا الملأ الأعلى».[٢]

تمرين٣: أذكر التّراكيب المحتملة في الأمثلة التّالية:

زيدٌ عسى أن يقومِ.

عسى أن يقومِ زيد.

---

١. *الألفية*: لابن مالك.

٢. *ميزان الحكمة*: ٣٠٨/٤.

٢٤

النّواسخ

الأحرف المشبّهة بـ «ليس»

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. الأحرف المشبّهة بـ «ليس»

٢. شروط عمل الحروف المشبّهة بـ «ليس»

الأحرف المشبّهة بـ «ليس» ـ معنىً وعملاً ـ أربعة وهي: «إن، ما، لا، لات» نحو: «ما زيدٌ آكلاً طعامك».

ولإعمالها شروط:

الأوّل: أن لا يتقدّم خبرها على اسمها.

الثّاني: أن لا يتقدّم معمول الخبر على الاسم، ولذلك وجب الرّفع في نحو: «ما طعامَك زيدٌ آكل».

الثّالث: أن لا ينتقض نفي خبرها بـ «إلّا» فلذلك وجب الرّفع في قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾.[1]

١. آل عمران: ١٤٤.

الرّابع: أن لا يقترن اسم «ما» بـ «ان» الزّائدة، ولهذا أهملت في قول الشّاعر:

بنـــي غُدانـــة مـــا إن أنـــتم ذهـــبٌ ولا صـــريفٌ ولكـــن أنـــتم الخَـــزَفُ[١]

تزاد الباء كثيراً في خبر «ليس» و«ما» كقوله تعالى: ﴿أَلَيسَ اللّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾[٢] و﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾.[٣]

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

إعمـــال لـــيس اعملـــت «مـــا» دون إن مـــع بقـــا النفـــي وترتيـــب زُكـــن[٤]

تمرين٢: كوّن ثلاث جملٍ مفيدة من مبتدأ وخبر، ثم أدخل عليها الأحرف المشبهة بـ «ليس».

١.

٢.

٣.

---

١. *شرح الرضي على الكافية*: ١٨٦/٢؛ جامع الشواهد: ٣١٨/١.

٢. الزّمر: ٣٦.

٣. الانعام: ١٣٢.

٤. *الألفية*، لابن مالك.

٢٥

النّواسخ

الأحرف المشبّهة بالفعل (١)[1]

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. عدد الأحرف المشبّهة بالفعل وعملها

٢. مواضع فتح همزة «انّ» وكسرها

الأحرف المشبّهة بالفعل ستّة وهي: «إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ» وتدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الاسم وترفع الخبر، نحو: «إنّ اللهَ عادلٌ»، فمعنى «إنّ» و«أنّ» التّوكيد، و«كأنّ» التّشبيه و«لكنّ» الاستدراك، و«ليت» التّمنّي و«لعلّ» التّرجي أو الاشفاق.

واعلم: الترجّي في المحبوب، نحو قوله تعالى: ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾[2] والاشفاق في المكروه، كقوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾.[3]

---

١. مدّة الدرس: ساعتان.

٢. الطّلاق: ١.

٣. الكهف: ٦.

لهمزة «انّ» ثلاثة أحوال: وجوب الكسر، وجوب الفتح، وجواز الأمرين، فيجب الكسر حيث لا يجوز أن تؤوّل مع معموليها بمصدر، ويجب الفتح حيث يجب ذلك، ويجوز الوجهان إن صحّ الاعتباران.

فيجب فتح الهمزة، لو وقعت:

في محلّ مرفوع، نحو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾[1] و﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾[2] و﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾.[3]

أو في محلّ منصوب، نحو ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ﴾.[4]

أو في موضع مجرور، نحو: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾[5] و﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾.[6]

ويجب الكسر في موارد، منها:

١. أن تقع «انّ» في الابتداء، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.[7]

٢. أن تقع في أوّل الصّلة، نحو قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾.[8]

---

١. العنكبوت: ٥١.

٢. الجن: ١.

٣. فصلت: ٣٩.

٤. الأنعام: ٨١.

٥. الحج: ٦٢.

٦. الذاريات: ٢٣.

٧. الكوثر: ١.

٨. القصص: ٧٦.

٣. أن تقع حالاً أو صفة نحو قوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾[١] و«مررت برجل إنّه فاضل».

٤. أن تقع محكية بالقول، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيا﴾.[٢]

ويجوز فتح همزة «انّ» وكسرها، في موارد منها:

١. إذا وقعت بعد «إذا» الفجائية، نحو: «خرجت فإذا انّ زيداً قائم».

٢. إذا وقعت بعد «فاء» الجزاء، نحو قوله تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.[٣]

٣. أن تقع في موضع التّعليل، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾.[٤]

---

١. الانفال، ٥.

٢. مريم، ٣٠.

٣. الأنعام، ٥٤.

٤. الطور، ٢٨.

تمرين١: شكّل العبارة الآتية ووضّحها:

وهمـــز «إنّ» افــتح لــسدّ مــصدر مـــسدّها وفـــي ســـوى ذاك اكـــسر[١]

تمرين٢: ميّز الاسم من الخبر، واذكر السبب الموجب لفتح همزة «انّ» أو كـسرها أو جواز الأمرين:

الرّسول الأعظمﷺ: «إتقـوا الـذّنوب فإنّهـا ممْحقـة للخيـرات، إنّ العبـد ليـذنب الذّنب فينسى به العلم الّذي كان قد علمه».[٢]

الإمام عليّ؈: «من علم انّ كلامه من عمله قلّ كلامه إلّا فيما يعنيه».[٣]

الإمام عليّ؈: «إتقوا معاصي الله في الخلوات فإنّ الشّاهد هو الحاكم».[٤]

---

١. *الألفية*، لابن مالك.

٢. بحار *الأنوار*: ٣٧٧/٧٠.

٣. *نهج البلاغة*، الحكمة ٣٤٩.

٤. *نهج البلاغة*، الحكمة ٣٢٤.

٢٦

النّواسخ

الأحرف المشبّهة بالفعل (٢)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. حكم خبر الأحرف المشبّهة بالفعل

٢. حكم دخول لام الابتداء بعد «انّ»

الأصل تأخير الخبر عن الاسم، وتأخيرهما عن الأحرف المشبهة بالفعل، ولا يجوز تقديم خبر الأحرف المشبّهة بالفعل عليها مطلقاً ولا على اسمها، إلّا إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً، نحو: «إنّ عند الله الثّواب» لمجال التوسّع في الظروف، ويقدّم الخبر على الاسم وجوباً إذا كان الاسم مشتملاً على ضمير يعود إلى الخبر، نحو: «إنّ في الدّار صاحبها».

يجوز دخول لام الابتداء، على اسم «إنّ» متى كان مؤخّراً، نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ**﴾.[1]

ويجوز دخولها على الخبر بشرط كونه مؤخّراً ومثبتاً، وأن لا يكون فعلاً ماضياً

---

١. النّازعات: ٢٦.

متصرّفاً غير مقترن بـ «قد»، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾[١] و﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ﴾[٢] و﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾.[٣]

وتدخل على ضمير الفصل بلا شرط، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ﴾.[٤]

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

و بعد ذاتِ الكسر تصحبُ الخبر لامُ ابتداءٍ نحوُ إنّي لوزَر[٥]

تمرين٢: ميّز الاسم من الخبر، وبيّن سبب دخول اللام:

الإمام علي ﷺ: «أما والله إنّي لَيمنعُني من اللعب ذكر الموت، وإنّه لَيمنعه من قول الحقّ نسيانُ الآخرة».[٦]

الإمام علي ﷺ: «إنّ مع كلّ انسان ملكين يحفظانه، فإذا جاء أجله خلّيا بينه وبينه، وإنّ الأجل لَجُنة حصينة».[٧]

تمرين٣: أعرب الأمثلة التّالية:

إنّ في الفضيلة حياةَ النّفوس.

خلاصة العلومِ أنّ المرء يعرف قدره ويقفُ عنده.

---

١. ابراهيم: ٣٩.

٢. الحجر: ٢٣.

٣. النّمل: ٧٤.

٤. آل عمران: ٦٢.

٥. الألفية، لابن مالك.

٦. *نهج البلاغة*: الخطبة ٨٤.

٧. *غرر الحكم*: ٢٣٥.

٢٧

النّواسخ

الأحرف المشبهة بالفعل (٣)

يتعرّف الطّالب في هذا الدرس على:

١. أحكام الأحرف المشبّهة بالفعل إذا خفّفت

٢. إبطال عمل الأحرف المشبّهة بالفعل

تخفّف «إنّ» فتدخل على الجملتين. فإن دخلت على الاسميّة، جاز إعمالها كقراءة الحرميين: ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾[1] ويكثر إهمالها، نحو: ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾.[2]

وإن دخلت على الفعل أهملت وجوباً، نحو: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾.[3]

وإذا أهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين «ان» النّافية.

---

١. هود: ١١١.

٢. الزّخرف: ٣٥.

٣. البقرة: ١٤٣.

وتخفّف «أنّ» فيبقى العمل عند الأكثر، واسمها ضمير محذوف وخبرها الجملة، نحو قوله تعالى ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[١] و﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾.[٢]

وتخفّف «كأنّ»فيبقى العمل عند الأكثر، واسمها ضمير محذوف وخبرها الجملة، نحو قوله تعالى: ﴿كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾.[٣]

ولا يجوز تخفيف «لعلّ» وأمّا «لكنّ» فتخفّف ولم تعمل عند الأكثر.

تلحق «ما» الزّائدة ــ غير الموصولة ولا المصدريّة ـ هذه الحروف، فتزيل اختصاصها بالجملة الاسميّة وتكفّها عن العمل إلّا «ليت» نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾[٤] وأمّا «ما» الموصولة أو المصدريه لا تكفّها عن العمل، نحو: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾[٥] و﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾.[٦]

---

١. يونس: ١٠.

٢. النجم: ٣٩.

٣. يونس: ٢٤.

٤. الأنبياء: ١٠٨.

٥. الانعام: ١٣٤.

٦. طه: ٦٩. «إنّما» رسمت في المصحف متّصلة وحقّها أن تكون منفصلة. ويجوز أن تكون «ما» في «إنّما» مصدرية أو موصولة.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

«إن» المكسورة الخفيفة ترد على أربعة أوجه: شرطية نحو: ﴿**إِن يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ**﴾، نافية نحو: ﴿**إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ**﴾، مخفّفة من الثّقيلة نحو: ﴿**وَإِن كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ**﴾ وزائدة نحو: «فما إن طبّنا جبن»، وحيث وجدت «إنْ» وبعدها «اللامِ» المفتوحة فاحكم عليها بأنّ أصلها التّشديد.[١]

تمرين٢: عيّن الناسخ ومعموليه إن عمل.

الامام على عليه السلام: «ألاوإنّكم لاتقدرون على ذلك، ولكن أعينوني بورع واجتهاد، وعفّة وسداد».[٢]

شلّت يمينك إن قتلتَ لمسلماً حلّت عليك عقوبة المتعمِّد[٣]

---

١. مغنى *اللبيب*: ٣٦/١ بتصرّف.

٢. *نهج البلاغه*: الحكمة ٩٦.

٣. شرح شواهد المغنى: ٧١/١.

٢٨

النّواسخ

لا النّافية للجنس

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. شرائط عمل «لا» النّافية للجنس

٢. حكم اسم «لا» النّافية للجنس، وأنواعه

٣. مواضع حذف اسم «لا» أو خبرها

٤. حكم «لا» إذا تكرّرت

«لا» النافية للجنس تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الاسم وترفع الخبر، نحو: «لا رجل في الدارِ».

وهي تعمل عمل «إنّ» بشروط:

١. أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

٢. أن لا يفصل بينها وبين اسمها.

٣. أن لا يدخل عليها جارّ.

فلذلك أهملت في نحو قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾.[١]

---

١. الصّافات: ٤٧.

اسم «لا» ثلاثة أنواع:

١. مفرد، والمراد به هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً به، فيدخل فيه المثنى والمجموع.

٢. مضاف، نحو: «لا غلامَ رجلٍ حاضر».

٣. شبيه بالمضاف، والمراد به كلّ اسم له تعلّق بما بعده إمّا بعمل، نحو: «لا طالعاً جبلاً ظاهر» وإمّا بعطف، نحو: «لا ثلاثة وثلاثين عندنا».

فإن كان الاسم مفرداً، بني على ما كان ينصب به، نحو: «لا رجلَ، ولا مسلمَين، ولا زيدِينَ في الدّار».

إذا جهل الخبر وجب ذكره، نحو: «لا أحدَ أغيرُ من الله» وإذا علم فيحذف كثيراً، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا لاَ ضَيْرَ﴾[١] و﴿لا إِلهَ إِلّا اللّهُ﴾.

وقد يحذف اسم «لا» للعلم به، كقولهم: «لا عليك» أي: «لا بأس عليك».

إذا تكرّرت «لا» على سبيل العطف، وكان عقيب كلّ منهما نكرة مفردة بلا فصل، يجوز فيه خمسة أوجه، نحو: «لا حولَ ولا قوةَ، لا حولَ ولا قوةً، لا حولَ ولا قوةٌ، لا حولٌ ولا قوةٌ، لا حولٌ ولا قوةَ الّا بالله».

---

١. الشّعراء: ٥٠.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

إذا قيل: «لا رجلَ في الدار» بالفتح، تعيّن كونها نافية للجنس، ويقال في توكيده: «بل إمراة» وإن قيل بالرفع، تعيّن كونها عاملة عمل «ليس» وامتنع أن تكون مهملة وإلّا تكرّرت.[١]

تمرين٢: ميّز الاسم من الخبر:

الرّسول الأعظم صلى الله عليه وآله: «يا علي انّه لا فقر أشدّ من الجهل، ولا مال أعود من العقل ولا وحدة أوحش من العُجب، ولا مظاهرة أحسن من المشاورة، ولا عقل كالتّدبير، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عبادة كالتّفكّر».[٢]

الإمام عليّ عليه السلام: «لا قويَّ أقوى ممّن قوى على نفسه فملكها، ولا عاجزَ أعجز ممّن أهمل نفسه فأهلكها».[٣]

لا قائلَ حقّ جبانٌ.

لا شارباً خمراً محترمٌ.

تعزَّ فلاشيءَ على الأرض باقياً ولا وزرَ ممّا قضى الله واقياً[٤]

---

١. مغني الأديب: ١/١٩٤.

٢. *تحف العقول*: ٦.

٣. *ميزان الحكمة*: ٢/١٤١٣.

٤. جامع الشواهد: ١/٣٥١.

٢٩

النّواسخ

أفعال القلوب[1]

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. عدد أفعال القلوب و عملها

٢. ما تختصّ به أفعال القلوب

٣. أفعال التّصيير

تدخل أفعال على المبتدأ والخبر بعد أخذها الفاعل، فتنصبهما مفعولين لها. وهي تنقسم إلى قسمين: أفعال القلوب، وأفعال التّصيير.

أفعال القلوب على أربعة أقسام:

١. ما يدلّ على اليقين، وهو «وجد، ألفى، درى وتَعلَّمْ بمعنى اِعلَمْ»، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾[2] و﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾.[3]

---

١. مدّة الدّرس، ساعتان.

٢. ص: ٤٤.

٣. الصّافات: ٦٩.

٢. ما يدلّ على الرّجحان، وهو «جعَل، حَجا، عَدّ، هَبْ وزعَم»، نحو قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا﴾.[١]

٣. ما يرد بالوجهين، والغالب كونه لليقين وهو: «رأى وعِلم».

كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا۝وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾[٢] و﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ﴾[٣] و﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾.[٤]

٤. ما يرد بالوجهين، والغالب كونه للرجحان، وهو: «ظنّ، خال، حَسِب» كقوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾[٥] ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾.[٦]

من أحكامِ أفعال القلوب، وجوب التّعليق وجواز الإلغاء، فيجب التّعليق ـ وهو إبطال العمل لفظاً لا محلّاً: إذا وقع بعد الفعل ما له صدر الكلام، ومن المعلّقات «ما، ان ولا النافيات، ولام الابتداء، وأدوات الاستفهام»، نحو قوله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ﴾[٧] و﴿وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾[٨] و«علمت لا زيد قائم ولا بكرٌ» وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾[٩] والجملة المعلّق عنها العامل في موضع نصب، ولهذا يجوز العطف عليها بالنّصب، نحو: «ظننت لزيد قائم وبكراً منطلقاً».

---

١. الزّخرف: ١٩.

٢. المعارج: ٦ـ ٧.

٣. محمّد: ١٩.

٤. الممتحنة: ١٠.

٥. الإسراء: .١٠١

٦. الإسراء: ١٠٢.

٧. الأنبياء: ٦٥.

٨. الاسراء: ٥٢.

٩. البقرة: ١٠٢.

ويجوز الإلغاء: وهو إبطال العمل لفظاً ومحلّاً ـ إذا تأخر الفعل عن مفعولين، أو توسّط بينهما، نحو: «زيد قائم ظننت» و«زيد ظننت قائم».

أفعال التّصيير: هي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين لها، ولكن ليس فيها معنى العلم، أو الظّن. ولا يجري فيها الإلغاء والتّعليق وهي «صيّر، جعَل، وهب، تخذ، اتّخذ، ردّ» نحو: «صيّرت الطّين خزفاً» ونحو قوله تعالى: ﴿**وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا**﴾.[١]

تمرين١: شكّل البيت التالي.و وضّح معناه:

لعلم عرفان وظنٍّ تُهمة   تَعديةٌ لِواحدٍ مُلتَزمة[٢]

تمرين٢: عيّن أفعال القلوب والتّصيير ومفاعيلهما:

الرّسول الأعظم ﷺ: «إن تستخْلِفُوا عليّاً ـ وما أراكم فاعلين ـ تَجِدوه هادياً مهديّاً».[٣]

الإمام الصّادق عليه السلام: «إذا سمع الرّجل الشّهادة ولم يشهد عليها، فهو بالخيار إن شاء شهد وإن شاء سكت، إلّا إذا علم من الظّالم، فيشهد ولا يحلّ له أن لا يشهد».[٤]

---

١. الفرقان: ٢٣.

٢. *الألفية*، ابن مالك.

٣. *كنز العمال*: ح ٣٣٠٧٢.

٤. *وسائل الشّيعة*: ٢٣٣/١٨.

التّمارين العامّة (٤)

أ) أعرب ما يلي:

القرآن الكريم، ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾.[١]

القرآن الكريم: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾.[٢]

سُئل رسول الله صلّى الله عليه وآله: «ما الإيمان؟ قال: الصَّبر».[٣]

الإمام عليّ عليه السلام: «ألا وإنّ هذه الدّنيا الّتي أصبحتم تتمنّونها وترغَبون فيها وأصبحت تُغضبكم وتُرضيكم ليست بداركم ولا منزلكم الّذي خُلقتم له، ولا الّذي دُعيتم إليه. ألا وإنّها ليست بباقيةٍ لكم ولا تبقون عليها».[٤]

ب) أصلح الجمل التّالية حيث ترى موجباً للإصلاح:

علمتُ أن تكونَ معركةً هائلةً.

---

١. الطّلاق: ١.

٢. البقرة: ٢٤٩.

٣. *مستدرك الوسائل*: ٤٢٥/٢.

٤. *نهج البلاغة*: الخطبة ١٧٣.

أُرشِد الفتاة إلى ما فيه خيرُها.

أين تذهبُ فأتبعُكَ.

ما زال نافعاً الاستحمام بالماء البارد.

ظننت إن أباك كريماً.

ما أدري أقريباً أم بعيداً ما توعدون.

ج) اذكر سببين لرفع كلمة «الحقّ» في الاية المباركة ﴿وَالْوَزْنُ يوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾.[1]

---

١. الأعراف: ٨.

٣٠

المفعول به (١)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. مواضع نصب الاسم

٢. المفعول به

٣. أقسام المفعول به

٤. مرتبة المفعول به، مع فعله وفاعله

تمهيد:

ينصب الاسم في ثلاثة عشر موضعاً، وهي: أن يكون مفعولاً به، أو مفعولاً مطلقاً، أو لأجله، أو فيه، أو معه، أو مستثنىً، أو حالاً، أو تمييزاً، أو خبراً للأفعال النّاقصة، أو لأفعال المقاربة، أولأحرف المشبّهة بليس، أو اسماً لأحرف المشبّهة بالفعل، أو لا النّافية للجنس، وقد مرّ ذكر بعضها وسنذكر الباقي.

المفعول به: هو ما وقع عليه فعل الفاعل، نحو: ضربت زيداً. والمراد بوقوع الفعل ـ عند النّحاة ـ وقوع النّسبة في الخارج من الفاعل، ولذلك كان «زيداً» في قولك: «ما ضربت زيداً» مفعولاً به.

المفعول به إمّا ظاهر، كما مرّ، وإمّا مضمر نحو «إيّاك نعبد» ويكون صريحاً، كما مثّلنا، ومؤوّلاً بالصريح، نحو: «عرفت أنّك قادم» أي: «عرفت قدومك».

الأصل في المفعول به تأخّره عن عامله، وقد يتقدّم جوازاً، نحو قوله تعالى: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾[١] ووجوباً في نحو قوله تعالى: ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾[٢] و﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾.[٣]

والأصل فيه تأخّره عن الفاعل أيضاً. ويجب مراعاة الأصل في ثلاثة مواضع:

١. إذا خفى إعرابهما وخيف اللبس نحو: «أكرم أبي عمّي».

٢. إذا كان المفعول محصوراً فيه، نحو: «ما أفسدت الدّيم إلّا أرضنا».

٣. إذا كان الفاعل ضميراً متّصلاً، نحو: «ضربتُ زيداً».

يقدّم المفعول على الفاعل وجوباً في ثلاثة مواضع:

١. إذا كان الفاعل محصوراً فيه، نحو: «ما هذّب الناسَ إلّا الدينُ القويمُ».

٢. إذا كان المفعول ضميراً متّصلاً والفاعل اسماً ظاهراً، نحو: «أفادني كلامُك».

٣. إذا اتصل بالفاعل ضمير المفعول، نحو. ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾.[٤]

يقدّم المفعول على الفاعل جوازاً، عند وجود القرينة، نحو: «فهم المعنى موسى» و«ضرب أخاك الأميرُ».

---

١. البقرة: ٨٧.

٢. غافر: ٨١

٣. الضحى: ٩.

٤. البقرة: ١٢٤.

تمرين١: شكّل البيت التالي ووضّح معناه:

وأخّــر المفعــول إن لــبس حــذر أو أضــمر الفاعــل غيــر منحــصر[١]

تمرين٢: دلّ على الفاعل والمفعول به، وعيّن مواضع تقديمه على الفاعل، ومواضع تقديمه على الفعل والفاعل معاً.

الإمامِ عليّ عليه السلام: «إذا رأيت ربّك سبحانه يُتابع عليك نِعمَه وأنت تعصيه فاحذره».[٢]

الإمامِ الصّادق عليه السلام: «من زار أخاه في الله، قال الله عزّ وجل: إيّاي زُرتَ وثوابُك عليّ، ولستُ أرضى لك ثواباً دون الجنّة».[٣]

تمرين٣: قدّم المفعول به على الفاعل، أو على الفعل والفاعل معاً، حيث يمكن ذلك:

امتحن المعلّمُ تلاميذه.

أعطى القاتل الدية.

أحرز الدّراسُ جائزةً.

---

١. *الألفية*، لابن مالك.

٢. *نهج البلاغة*: الحكمة ٢٥.

٣. *أصول الكافي*: ٢٧١/٣.

٣١

المفعول به (٢)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. أقسام الفعل التّامّ

٢. علامة الفعل المتعدّي

٣. الأفعال الّتي تتعدّى إلى أكثر من مفعول واحد

٤. مواضع قياس حذف الجار

الفعل التّامّ [١] على قسمين: متعدّ ولازم.

المتعدّي: هو الفعل الّذي *يصل* إلى مفعوله بغير حرف جرّ، وذكروا له علامتين:

الأوّل: أن يتّصل به ضمير راجع إلى غير مصدره، نحو: «عمل» فإنّك تقول: «الخير عملتُه»، بخلاف ضمير المصدر فإنّه يتّصل بالمتعدي واللازم، نحو: «الضَربُ ضربتُه زيداً» و«القيامُ قمتُه».

الثّاني: أن يبنى منه اسم مفعول تامّ [٢]، كـ«ضرب» فإنّك تقول: «مضروب».

---

١. خرج به غير التّامّ، نحو: « كان » وأخواتها، فهي لا يوصف بتعدّ ولا لزوم.

٢. المراد بالتمامّ، الاستغناء عن حرف جرّ، فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر إلى حرف جرّ فهو لازم، نحو: «غضِبتُ على عمرو » فهو مغضوب عليه».

الفعل المتعدّي على ثلاثة أقسام:

أ) ما يتعدّى إلى مفعول واحد، كـ «ضرب».

ب) ما يتعدّى إلى مفعولين، وهو قسمان:

أحدهما: ما كان أصل المفعولين فيه مبتدأً وخبراً، كـ «ظن» وأخواتها.

والثّاني: ما ليس أصلهما ذلك، كـ «أعطى، كسا، رَزَق، اَطعم، سقى، زوّد، أسكن، أنسى، حبّب، جزى، أنشد، استصنع و...».

ج) ما يتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل، كـ «أعلَمَ، أرى، حدَّثَ، خبَّرَ، أخْبَر، أنبأ، نبّأ» نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ يرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ﴾.[١]

اللازم: وهو الفعل الّذي لا مفعول له، نحو: «قام زيد» أو يصل إلى مفعوله بحرف جرّ، نحو: «مررتُ بزيد».

و قد يحذف حرف الجرّ وينصب المجرور حينئذٍ، نحو: «تمرّون الدّيارَ» أي «تمرّون بالدّيار». وحذف حرف الجرّ قياسي مع «أن» و«أنّ» و«كي» نحو قوله تعالى: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[٢] أي: «من أن جاء كم».

---

١. الأنفال: ٤٣.

٢. الاعراف: ٦٣.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

علامـــة الفعـــل المُعَـــدّى أن تـــصل هـــا غيـــر مـــصدرٍ بـــه نحـــو عمـــل
فانـــصِب بـــه مفعولـــه إن لـــم يُنـــب عـــن فاعـــل نحـــو تـــدبّرت الكتـــب[1]

تمرين٢: عيّن اللازم والمتعدّي، وعيّن المفعول به وعامله.

الإمامِ عليّ ﷺ: «أمَا لو أُذِن لهم في الكلامِ لأخبروكُم أنّ خيرَ الزّادِ التقوى».[2]

الإمامِ عليّ ﷺ: «رَحِم الله امرءً تفكّر فاعتبرَ فأبصر».[3]

الإمامِ عليّ ﷺ: «الفرصة تمرّ مرَّ السّحاب فانتهزوا فُرص الخير».[4]

---

١. *الألفية*، لابن مالك.

٢. *نهج البلاغة*: الحكمة ١٣١.

٣. *نهج البلاغة*: الحكمة ١٠٣.

٤. *نهج البلاغة*: الحكمة ٢١.

٣٢

المفعول به (٣)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. العامل في المفعول به

٢. حكم العوامل في المفعول به (اسم الفعل، اسم الفاعل، والمفعول، وأمثلة المبالغة)

عوامل المفعول به ثمانية، وهي: الفعل، واسم الفعل، واسم الفاعل، وأمثلة المبالغة، واسم المفعول، والصفة المشبّهة، والمصدر، وصيغتا التّعجب.

قد مرّ حكم الفعل العامل في المفعول به، ولنذكر هنا حكم سائر العوامل فيه:

إذا كان **اسم الفعل**[١] بمعنى اللازم رفع فاعلاً فقط نحو: «هيهات منّا الذّلة» وإن كان بمعنى المتعدي رفع فاعلاً ونصب مفعولاً به، نحو: «رويد أخاك» أي اَمهله.

اسم الفاعل يعمل عمل فعله لازماً كان اَو متعدّياً نحو: «زيد قائم أبوه» و«ليس زيدٌ ضارباً أبوه عمراً».

وهو إمّا مجرّد من «ال» أو مقرون بها:

---

١. اسم الفعل هو اسم يتضمّن معنى فعل وزمنه وعمله من غير أن يقبل علامته أو يتأثّر بالعوامل. نحو: «آمين» بمعنى استجب، و«أفٍّ» بمعنى أتضجّر، و«هيهات» بمعنى بَعُدَ.

اسم الفاعل المجرّد من «ال» إذا كان متعدّياً، وهو بمعنى الماضي أُضيف إلى مفعوله، نحو: «أغثنا يا بارئ الوجود».

واذا كان متعدّياً وهو بمعنى الحال أو الاستقبال نصب مفعولاً به، نحو: «أنا شاكرٌ همتّك» ويجوز اَن يضاف اليه فتقول: «أنا شاكرُ همّتِك».

اسم الفاعل المقرون بـ «أل»، إذا كان متعدّياً نصب مفعولاً به بلا شرط، نحو: «أنا ـ أو كنت ـ الرّجل الحامي الذّمارَ» ويجوز أن يضاف إلى مفعوله فتقول: «الحامي الذّمارِ».

حكم أمثلة المبالغة في العمل حكم اسم الفاعل مع «ال» وعدمها. فتقول: «هذا منّاعٌ الخير» و«هذا منّاعُ الخيرِ».

اسم المفعول كاسم الفاعل في العمل وفي تجريده من «أل» واقترانه بها، إلّا أنّه يرفع الاسم على النّيابة عن الفاعل، نحو: «المحسن محبوبٌ عملُه».

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

كفعله اسم فاعل في العمل إن كان عن مُضيِّه بمعزل

وولي استفهاماً أو حرف ندا أو نفياً أوجا صفة أو مسندا[1]

تمرين٢: عيّن المفعول به وعامله، وعيّن اسم الفاعل وأخواته مع معمولاتها:

الإمام عليّ عليه السلام: «إنّي مُستَوفٍ رزقي، ومجاهد نفسي ومنته إلى قسمي».[2]

الإمام عليّ عليه السلام: «أنا كابّ الدنيا لوجهها، وقادرها بقدرها ورادّها على عقبها».[3]

---

١. *الألفية*، لابن مالك.

٢. غرر*الحكم*: ٢٨٢.

٣. غرر *الحكم*: ٢٨٠.

٣٣

المفعول به (٤)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. حكم العوامل في المفعول به (الصفة المشبهة، والمصدر وصيغتا التعجّب)

٢. نصب المفعول به بعامل محذوف

لمعمول الصّفة المشبّهة ثلاث حالات:

أ) أن يكون مقروناً بضمير الموصوف، أو مضافاً إلى ما فيه ضمير الموصوف. فيرفع على الفاعليّة، نحو: «أيّها الملك الكريم نسبُه أو نسبُ أجدادِه».

ب) أن يكون منكراً أو مضافاً إلى نكرة، فينصب على التّمييز، نحو: «أيّها الملكُ الكريم نسباً أو نسبَ أجدادٍ».

ج) أن يكون مقروناً بـ «أل» أو مضافاً إلى ما فيه «أل» فيُجرّ لفظاً ويرفع محلّاً على الفاعليّة.

ويجوز في المقرون بـ «أل» الرّفع على الفاعليّة والنّصب على كونه مشبّهاً بالمفعول به، نحو: «يا أيّها الملكُ الكريمُ النّسبِ، النّسبُ، النّسبَ أو نسبِ الأجداد».

يعمل المصدر عمل فعله، فإذا كان من اللازم أُضيف إلى فاعله، نحو: «حزنت لبُعد الصّديق» وإذا كان من المتعدي يُضاف إلى فاعله ويُذكر بعده المفعول به منصوباً، نحو: «سرّني إنشاد أخيك الأشعارَ».

للتعجب صيغتان: «ما أفعله» و«أفعل به».[١] وكلتاهما جامدتان لا تتحوّل أبداً عن صيغة الافراد، نحو: «ما أحسن الرّياضَ» و«أكرم بهذا الأديب».

ينصب المفعول به بعامل محذوف وجوباً في تركيب «الإغراء والتّحذير والاختصاص والاشتغال والنّداء» وسيبحث عن كلٍّ منها.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

صفة استحسن جرّ فاعل معنى بها المُشبهه اسم الفاعل

و عمل اسم فاعل المعدّى لها؛ على الحَدّ الذى قد حُدّا[٢]

تمرين٢: عيّن المفعول به وعامله، وعيّن اسم الفاعل وأخواته مع معمولاتها:

الإمام عليّﷺ: «بادروا بأعمالكم وسابقوا آجالكم فإنّكم مَدينون بما أسلفتم ومُجازَون بما قدّمتم ومُطالبون بما خلّفتم».[٣]

الإمام عليّﷺ: «فإنّ الدّنيا رَنِقٌ مشربُها ردغٌ مَشرعُها».[٤]

الإمام الصّادقﷺ: «ثلاثة من فرّط فيهنّ كان محروماً استماحة جوادٍ، ومصاحبة عالم، واستمالة سلطان».[٥]

ما ألذّ الراحة بعدَ التعب.

هذا هو الخطيب السّالبُ الألباب الذّكية بفصاحته.

سرّني إنشادُ أخيك الأشعار.

السّخي كاسٍ الفقير ثوباً.

---

١. والعامل فى المفعول به هو «ما أفعَل».

٢. *الألفية*، لابن مالك.

٣. *غرر الحكم*: ٣٤٠.

٤. *نهج البلاغة*: الخطبة ٨٣

٥. *تحف العقول*: ٣١٦.

٣٤

التّحذير والإغراء

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. تعريف التّحذير والإغراء

٢. ألفاظ التّحذير

٣. أحكام الإغراء

التّحذير: هو تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه. نحو: «إيّاك والكذب»

والإغراء: هو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله. نحو: «الوفاء».

يكون التّحذير:

إمّا بلفظة «إيّاك» وفروعها، فالعامل محذوف وجوباً سواء وجد عطف أم لا، تقول: «إيّاك والأسدَ»، فـ «إيّاك» منصوب بفعل مضمر وجوباً والتقدير: «إيّاك أحذّر وآحذر الأسد».

وإمّا بغير «إيّاك» فلا يجب إضمار الناصب إلّا مع العطف كقولك «نفسك والكذب» أي: «قِ نفسك واحذر الكذب» أو تكرار المحذر منه، نحو: «الأسد الأسد» أي: «إحذر الأسد»، أو تكرار المحذّر، نحو: «نفسَك نفسَك» أي: «قِ نفسك»، فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إضمار النّاصب وإظهاره، نحو: «الأسدَ» أو «إحذر الأسد».

الإغراء كالتّحذير بغير «إيّاك» كقول الشّاعر:

أخـــاك أخـــاك إنّ مـــن لا أخـــا لـــه كـــساعٍ إلـــى الهيجـــاء بغيـــر ســـلاح

ونحو: «الأهلَ والولد» أي: إلزم، ونحو: «أخاك» أو «إلزم أخاك».

تمرين١: شكّل البيت التالي ووضّحه:

وكمحـــــذّر بـــــلا إيّـــــا اجعـــــلا مُغـرى بـه فـي كـلّ مـا قـد فُـصّلا[1]

تمرين٢: ميّز التّحذير والإغراء، وعيّن المفعول به.

الرّسول الأكرم ﷺ: «إيـاكم وكثـرة النـوم، فـإنّ كثـرة النـوم يَـدَعُ صـاحبه فقيـراً يوم القيامة».[2]

الإمام عليّ عليه السلام: «الفرائض الفرائضَ، أدّوها إلى الله تُؤدِّكم إلى الجنّة».[3]

الإمام عليّ عليه السلام: «اللهَ اللهَ في القرآن لايسبقكم بالعمل به غيركم».

تمرين٣: أعرب الأمثلة التّالية:

إيّاك أن تنكر المعروفَ.

ثيابَكَ والنار.

أيّها الكسلانُ الاجتهادَ الاجتهادَ.

---

١. *الألفية*، لابن مالك.

٢. *ميزان الحكمة*: ١٠/٢٦٠.

٣. *نهج البلاغة*، الخطبة١٦٧.

٣٥

الاختصاص

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. تعريف الاختصاص

٢. الغرض من الاختصاص

٣. من أيّ شيء تتألّف جملة الاختصاص وما هو إعرابها

الاختصاص هو أن يذكر بعد ضمير المتكلّم أو المخاطب، اسم ظاهر معرفة -يقال له المخصوص- وهو معمول لـ«أخصّ» المحذوف وجوباً، نحو: «نحن معشرَ العلم نُصلح الأمّة».

فإن كان هذا الاسم «أيّها» أو «أيّتها» يضمّان لفظاً وينصبان محلّاً ويوصفان بمعرّف بـ«أل» مرفوع، نحو: «اللّهمّ اغفر لنا أيّتها العصابة» وإن كان غيرهما نصب لفظاً، نحو: «نحن المسلمين أسخى النّاسِ».

الغرض من الاختصاص، الفخر، أو التّواضع، أو زيادة البيان، نحو: «بنا نحن الجنود تُذلّل العُداةُ» و«إنّي أيّها العبدُ فقير إلى عفو الله».

تتألّف جملة الاختصاص من الفعل المحذوف والاسم المذكور، وتكون في موضع النّصب على الحال غالباً وقد تكون أحياناً معترضه.[1]

---

١. ر.ك: النحو الوافي: ١٢١/٤.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

بين الاختصاص والنّداء أوجه شبه، منها: أنّ كلاًّ منهما للحاضر، والمراد من كليهما تقوية المعنى وتوكيده. ويختلف عن المنادى بأمور عدّة منها: أنّ الاسم المختص لا يذكر معه حرف نداء مطلقاً ولا يكون في أول الجملة. والكلام مع الاختصاص خبر (أي يحتمل الصّدق والكذب) ومع النّداء إنشاء (أي لا يحتمل الصّدق والكذب).[1]

تمرين٢: أعرب الجمل التّالية:

الرّسول الأعظم ﷺ: «أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثّكم على العمل بطاعته».[2]

نحن العربَ أقرى النّاس للضيف.

اللّهمّ اغفر لنا أيّتها العصابة.

---

١. موسوعة النّحو والصّرف والإعراب: ٣٠.

٢. *تحف العقول*: ٣٠.

٣٦

الاشتغال[١] (١)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. تعريف الاشتغال

٢. حالات الاسم المشغول عنه

٣. متى يجب نصب المشغول عنه، ومتى يجب رفعه

الاشتغال: هو أن يتقدّم اسم، ويقال له: المشغول عنه ويتأخّر عنه فعل أو شبهه قد عمل في ضمير ذلك الاسم أو في متعلّقه، بحيث لو سُلّط عليه هو أو مناسبه[٢] لنصبه. نحو «الكتاب قرأته» «الأب أطعتُ أمره» و«الأب مررتُ به» و«زيداً ضربت غلامه» و«أزيداً أنت ضاربه الآن أو غداً؟».

للمشغول عنه خمس حالات:، وجوبُ النّصب، وجوبُ الرّفع، ترجيح النّصب، ترجيح الرّفع، جواز الأمرين.

---

١. مدّة الدّرس: ساعتان.

٢. دخل بهذا القيد، «زيداً مررتُ به»و«زيداً ضربت غلامه» . ولا يمكن أن يكون المقدّر من لفظ المفسِّر؛ لانه يقتضي في الأول تعدّي القاصر بنفسه وفي الثاني خلاف الواقع، إذ الضرب لم يقع بزيد. فوجب أن يقدّر في الأوّل «جاوزتُ»و في الثاني«أهنتُ» فإنّ ضرب الغلام يستلزم إهانة مولاه عادة .

فيجب النَّصب إذا وقع الاسم بعد أداة تختصّ بالفعل، كأدوات الشّرط، والعرض والتّحضيض، والاستفهام سوى الهمزة، نحو: «إن العلمَ خدمتَه نفعك» و«ألا ذنبي تغفره» و«هلاّ الشّر تجنَّبته» و«هل الخبرَ عرفتَه».

ويجب الرّفع[١]:

١. إذا وقع الاسم بعد أداة تختصّ بالدّخول على الجملة الاسميّة، كـ«إذا» الفجائية أو «واو» الحال، نحو: «خرجتُ فإذا زيدٌ يضربه بكر» و«سافرتُ والشّعب ينهاه الخطيب عن الكسل».

٢. إذا وقع المشغول عنه قبل ما له صدر الكلام، وهو الّذي لا يقع ما قبله معمولاً لما بعده، كأدوات الشّرط، والاستفهام، والتّحضيض، والحروف المشبّهة بالفعل، و«لام» الإبتداء، و«ما» النّافية، نحو: «الصّديقُ إن زُرتَه يُكرمْك» و«زيد هل رأيته» و«الاستاذُ لأنا مُكرمه» و«زيدٌ ما لقيته».

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

أركان الاشتغال ثلاثة: المشغول وهو: العامل نصباً أو رفعاً، ويشترط فيه أن يصلح للعمل فيما قبله فيشمل الفعل المتصرّف، واسم الفاعل، واسم المفعول، دون الصفة المشبّهة والمصدر، واسم الفعل، والحرف، والفعل غير المتصرّف. ومشغول عنه: وهو الاسم السّابق، ومشغول به: ويشترط أن يكون ضميراً معمولاً للمشغول أو من تتمّة معموله، كزيداً ضربته، أو مررت به، أو ضربت غلامهُ، أو مررت بغلامه.[٢]

---

١. لا يخفى أنّ ضابط باب الاشتغال لايصدق على ما يجب رفعه، لما تقدّم من قولنا: «بحيث لو سلّط عليه هو أو مناسبه لنصبه» . ولعلّ النحويّين ذكروا هذا القسم إفادةً لتمام القسمة وإن كان ليس من الباب.

٢. *حاشية الصّبان*: ٧١/٢.

تمرين٢: ميزّ الأمثلة الّتي فيها الاشتغال من الّتي ليس فيها الاشتغال، وشكّل المشغول عنه، واذكر الباعث على شكله:

متى الرّيب أدخلته من الباب خَرجت الصّداقةُ من النّافذة.

إذا أخذت الدّواء أبرأك من المرض.

حيثما المحسن وجدتموه فعظّموه لأنّه يستحقّ كلّ إكرامٍ.

دخلتُ البيت فإذا الولد يوبِّخه أبوه.

٣٧

الاشتغال (٢)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. ترجيح نصب المشغول عنه وترجيح رفعه

٢. متى يجوز نصب المشغول عنه ورفعه

يترجّح نصب المشغول عنه في مواضع، منها:

١. إذا وقع بعد ذلك الاسم فعلٌ دالّ على طلب، كالأمر، والنّهي، والدّعاء، نحو: «أباك أكرمه» و«السّائل لا تنهره» و«زيداً رحمه الله» لأنّ الإخبار عن المتبدأ بالجملة الطلبيه خلاف الاصل.

٢. إذا وقع ذلك الاسم بعد شيء يغلب أن يليه فعل، كـ «همزة الاستفهام» و«ما» و«لا» و«إن» النافيات، نحو: «أزيداً ضربته؟» و«ما زيداً رأيتهُ».

٣. إذا وقع ذلك الاسم بعد عاطف تقدّمته جملة فعليّة ولم يفصل بين العاطف والاسم، نحو: «قام زيدٌ وبكراً اكرمتُه». وذلك لما فيه من عطف جملة فعليّة على مثلها. وتشاكل الجملتين في العطف أولى من تخالفهما.

ويستوي فيه الأمران: إذا وقع ذلك الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة فعليّة مخبر بها

عن اسم قبلها، نحو: «زيدٌ قامَ وعمراً أكرمتُه» ولا ترجيح. لأنّ في كلّ منهما مشاكلة. فإن رفعتَ فالعطف على الاسميّة أو نصبت فعلى الفعليّة.

ويترجّح الرّفع في غير ما ذكر. لأنّ عدمَ التّقدير أولى من التّقدير، نحو: «زيدٌ ضربته».

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

و سوّ في ذا الباب وصفاً ذا عمل   بالفعل إن لم يكُ مانعٌ حصل [1]

تمرين٢: شكّل المشغول عنه، واذكر الباعث على شكله:

الإمام عليّ ﷺ: «الرّعية لا يصلحها إلا العدل». [2]

الدّهر يخنقُ أحياناً قلادتَه   فقد يزيد اختناقاً كلُّ مضطَرب

تمرين٣: حوّل هذه الأمثلة إلى صورة الاشتغال ثمّ ضع حركات الإعراب على الاسم المشغول عنه:

ألا حفظت أوامر الله.

هل أكرمت أخاك.

أعبد الخالق.

إن زرعت الحقل أطعمك.

---

١. *الألفية*، لابن مالك.

٢. الحياة: ١٧٥/٥.

٣٨

التّنازع (١)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١.تعريف التّنازع

٢.حالات العاملين

٣أيّ العاملين أحقّ بالعمل

التّنازع: هو أن يتوجّه عاملان ـ ليس أحدهما مؤكّداً للآخر ـ إلى معمول واحد متأخّر عنهما، نحو: «ضربتُ واكرمت زيداً» وقوله تعالى: ﴿آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾[1] و ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾.[2]

العاملان قد يكونان فعلين متصرّفين، أو اسمين يشبهانهما في التّصرّف. نحو: «أكتبت أو قرأت هذه المقالة» و«أمتقن وحاذق أخوك مهنتَه»

الفعلان وما يشبههما يسمّيان «عاملي التّنازع»، والمعمول يسمّى «المتنازع فيه».

و قد يقع التّنازع بين أكثر من عاملين وأكثر من معمول كقوله:

طلبت فلم أُدرك بوجهي وليتني قعدت ولم أبغِ الندى بعد سائب

---

١. الكهف: ٩٦.

٢. الحاقّة: ١٩.

لايجوز تسلّط عاملين على معمول واحد، بل يجب أن يختار أحدهما للعمل فيه، ويهمل الآخر عن العمل فيه.

و لا خلاف في جواز إعمال كلّ واحد من العاملين في ذلك الاسم. وإنّما الخلاف في الأولى منهما.

فذهب البصريّون إلى أنّ الثّاني أولى لأنّه أقرب. وذهب الكوفيون إلى أنّ الأوّل أولى لتقدّمه، ولأنّه لو أعملت الثّاني لأضمرت في العامل الأوّل فيلزم الإضمار قبل الذّكر.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

لابدّ أن يكون بين العاملين أو العوامل نوع ارتباط؛ كالعطف، أو أن يكون العامل المتأخّر جواباً معنويّاً عن السّابق، نحو قوله تعالى: ﴿**يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ**﴾[1] أي: يستفتونك في الكلالة، قل الله يفتيكم في الكلالة ... أو جواباً نحويًّا، كجواب الأمر وغيره ممّا يحتاج لجواب؛ نحو: أَنْشِدْ، اسمَع القصيدة. أو يكون المتأخّر معمولاً للسّابق؛ نحو قوله تعالى: ﴿**وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا**﴾[2]، أو أن يكون العاملان خبرين عن اسم؛ نحو: الحاكم مكافئ معاقبٌ المستحق ...[3]

---

١. النساء: ١٧٦.

٢. الجن: ٤.

٣. *النّحو الوافي*: ١٧٨/٢.

٣٩

التّنازع (٢)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:
حكم العاملين مع المعمول الواحد في التّنازع

مرّ عدمِ الخلاف في جواز إعمال كلّ واحد من العاملين؛ وذهب البصريّون إلى أنّ الثّاني أوْلى ، وذهب الكوفيّون إلى أنّ الأوّل أوْلى.

ثمّ إنّك إذا أعملتَ الأوّل أضمرتَ في الثاني ما يحتاج إليه، من مرفوع ومنصوب ومجرور، نحو: «قامِ وقعدا أخواك» و«قامِ وضربتهما أخواك» و«قامِ ومررتُ بهما أخواك». وبعضهم يجيز حذف غير المرفوع.

و إن أعملتَ الثّاني، فإن احتاج الأوّل إلى مرفوع أضمرته على وفق الظّاهر، نحو: «قاما وقعد أخواك». وإن احتاج إلى منصوب لفظاً أو محلّاً فإن أوقع حذفه في لبس أو كان العامل من بابي«كان» أو «ظنّ» وجب إضمار المعمول مؤخّراً، نحو: «استعنتُ واستعان عليَّ زيد به» و«كنتُ وكان زيد صديقاً إياه»و«ظنّني وظننتُ زيداً قائماً إيّاه» وإلّا وجب حذف المنصوب، نحو: «ضربتُ وضربني زيد»و«مررتُ ومرّ بي زيد».

تمرين١: شكّل العبارة التاليّة ووضّحها:

إنْ عـاملان اقتـضيا فـي اسـم عمـل قبـــلُ فللواحـــد منهمـــا العمـــل

و الثّـاني أولـى عنـد أهـل البـصرة و اختـار عكـساً غيـرهم ذا أسـرة[١]

تمرين٢: أيَّ العاملين هوالعامل في هذه الأمثلة:

جئ ثـمّ حـالف وقـف بـالقوم إنهّـم لمـن أجـاروا ذوو عـزٍّ بـلا هـون

حيّوني وحيَّيتُ الأصدقاء.

سألت وأجابني المدرّس.

---

١. *الألفية*، لابن مالك.

٤٠

المنادىٰ

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١.تعريف المنادىٰ، والنّداء، وأحرف النّداء

٢.أقسام المنادىٰ

٣. حكم المنادىٰ

٤.نداء ما فيه «أل»

النّداء: هو طلب الإقبال بأحرف النّداء، وهي: «يا، أيا، هَيا، أي، الهمزة المفتوحة» **والمنادى:** هو الاسم الظّاهر المطلوب إقباله بحرف النّداء، نحو: «يا زيد إسمع نصيحة أهل المعرفة» ويكون المنادى مفعولاً به للفعل المحذوف وجوباً.

المنادى ثلاثة أنواع: مفرد، ومضاف، ومشبّه بالمضاف.

فإذا كان المنادى المفرد علماً، أو نكرة مقصودة غير موصوفة، فإنّه يُبنى على ما كان يرفع به قبل النّداء، فتقول: «يا يوسفُ» و«يا رجلُ» و«يا رجلان». وأمّا إذا كان نكرة غير مقصودة أو نكرة مقصودة موصوفة، فإنّها تنصب لفظاً نحو: «يا رجلاً خذ بيدي» و«يا تلميذاً في المدرسة أطلب العلم».

وإذا كان المنادى مضافاً، أو مشبّهاً بالمضاف، فيجب نصبه نحو: «ربّنا اغفر

لنا» و«يا راغباً في العلم تعلّم».

لا يجوز نداء ما فيه «أل» إلّا في صور، منها: اسم الجلالة، فتقول: «يا الله»، ولا ينادى إلّا بـ «يا» ويجوز حذفها فيعوّض منها بـ«ميم» مشدّدة مفتوحة في آخره، فيقال: «اللّهم».

فإذا أريد نداء المقرون بـ«أل»:

أتى قبله بـ«أيُّ» او «أيّةُ» ملحقة بهما بـ«ها» التّنبيه، نحو قوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾.[1] و﴿يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ*ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾.[2]

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

للمنادى البعيد، أو الّذي كالبعيد ـ كالنّائم أو السّاهي ـ «يا» و«أيْ» و«آ» و«أيا»، و«هيا». و«الهمزة» للداني، و«وا» و«يا» لمن ندب، ولدى اللبس بغير المندوب أجتنب «يا»... .[3]

تمرين٢: عيّن المنادى، واذكر نوعه وإعرابه:

الإمام عليّ عليه السلام: «أيْ بُنيّ من نظر في عيوب النّاس ورضي لنفسه بها فذاك الأحمقُ بعينه».[4]

الإمام عليّ عليه السلام: «عباد الله احذروا يوماً تُفْحَصُ فيه الأعمالُ ويكثُر فيه الزلزال وتشيب فيه الأطفال».[5]

---

١. الإنفطار: ٦.

٢. الفجر: ٢٧ و٢٨.

٣. *البهجة المرضية*.

٤. *تحف العقول*: ٨٣

٥. *نهج البلاغة*: الخطبة ١٥٧.

تمرين٣: ناد الأسماء التَّابعة:

رجل خذ بيدي.

أخي العزيز.

رجل عالي الهمّة.

محلّل المشكلات.

٤١

أحكام توابع المنادى

يتعرّف الطالب في هذا الدرس على:
أحكام توابع المنادى

إن كان المنادى مبنيّاً فتابعُهُ على أربعة أضرُبٍ

١. مايجب رفعُه معرباً تبعاً للفظ المنادي وهو تابع «أيّ، وأيّة، واسم الاشارة» نحو «يا أيّها الرجلُ، يا أيّتها المرأةُ، يا هذا الرّجل».[1]

٢. ما يجب ضمّه للبناء[2] وهو البدل، والمعطوف المجرّد من «أل» اللّذان لم يضافا، نحو «يا سعيدُ خليلُ. يا سعيدُ وخليلُ».

٣. ما يجب نصبه تبعاً لمحلّ المنادى، وهو كلّ تابعٍ أضيف مجرّداً من «أل»، نحو «يا عليّ أباالحسن، يا عليّ وأباسعيد، يا خليلُ صاحبَ خالدٍ، يا رجلُ أباخليلٍ».

٤. ما يجوز فيه الوجهان: الرفعُ معرباً تبعاً للفظِ المنادى، والنصبُ تبعاً لمحلّهِ، وهو نوعان:

---

١. تابع اسم الاشارة المنادى يرفع باعتبار أنّ اسم الاشارة مبنيّ على ضمّ مقدّر، فتبعيّته له مرفوعاً هي باعتبار هذا الضمّ المقدّر.

٢. أي يكون مبنيّاً على الضمّ من غير تنوين.

الأول: النعت المضاف المقترن بـ «أل» وذلك يكون في الصفات المشتقة المضافة إلى معمولها، نحو «يا خالدُ الحسنُ الخلقِ أو الحسنَ الخلقِ. يا خليلُ الخادمُ الأمّةِ، أو الخادمَ الأمّةِ».

الثاني: ما كان مفرداً[١] من نعتٍ، أو توكيدٍ، أو عطف بيانٍ، أو معطوفٍ مقترنٍ بـ «أل»، نحو «يا عليّ الكريمُ أو الكريمَ، يا خالدُ خالدٌ، أو خالداً. يا رجلُ خليلٌ أو خليلاً. يا عليّ والضيفُ أو والضيفَ».

و إن كان المنادى معرباً منصوباً، فتابعُه أبداً منصوبٌ معرباً، نحو «يا أباالحسن صاحبَنا، يا ذالفضل وذالعلم، يا أبا خالدٍ والضيفَ» إلّا اذا كان بدلاً أو معطوفاً مجرّداً من «ألْ» غير مضافين فهما مبنيّان، نحو «يا أباالحسن عليُّ، يا عبدالله وخالدُ».

إذا كان المنادى مفرداً علماً موصوفاً بـ «ابن» ولا فاصل بينهما، والإبن مضاف إلى عَلَم، جاز في المنادى وجهان: ضمّه للبناء ونصبه نحو «يا خليلُ بنَ أحمدَ، ويا خليلَ بنَ أحمدَ، ويا خليلَ بنَ أحمدَ». وأمّا ضمُّه فعلى القاعدة، لأنّه مفردٌ معرفةٌ وأمّا نصبُه فعلى اعتبار كلمه «ابن» زائدة فيكون «خليل» مضافاً و«أحمد» مضافاً إليه، وابن الشخص يضاف إليه لمكان المناسبة بينهما.

والوصف بابنة كالوصف بابن، نحو «يا هندَ ابنةَ خالدٍ ويا هندُ ابنةَ خالدٍ» أمّا الوصف بالبنت فلا يغيّر بناءَ المفرد العلم، فلا يجوز معها إلّا البناء على الضمّ نحو «يا هند بنتَ خالدٍ».

تمرين ١: شكّل العبارة التالية ووضّحها:

متى وصف المنادى بـ «ابن» متّصل به مضاف إلى عَلم، جاز فيه الضمُّ على الأصل، والفتح على الإتباع تخفيفاً له، ومتى لم يقع «ابن» بين علمين وَجَب ضمّ المنادى.[٢]

---

١. أي: ليس مضافاً ولا شبيهاً به.

٢. *مبادئ العربيه*: ٢٠٦/٤.

تمرين٢: عيّن إعراب تابع المنادى، في مايلي:

أيـا أخوينـا عبـد شـمس ونـو فـلاً   أعيــذكما بــالله أن تحـدثا حربـا[1]

أيـا مــن لــيس لــى منــه مجيــر   بعفــوك مــن عقابــك اســتجير

تمرين٣: بيِّن الوجوه المختلفة في إعراب «مالك الملك» في الآية المباركه ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾.[2]

---

١. قالها طالب ابن أبي طالب ﷺ، شرح قطر الندى: ٣٠٠ عطف البيان.

٢. آل عمران: ٢٦.

٤٢

الملحق بالنّداء(١):

الاستغاثة

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. ما الملحق بالنّداء

٢. تعريف الاستغاثة

٣. حكم المستغاث به

٤. حكم المستغاث له

يلحق بالنداء ثلاثة أبواب: الاستغاثة، النّدبة، والتّرخيم.

الاستغاثة: هي نداء شخص لإغاثة غيره، نحو «يا لَلأحرار للمستضعفين» والمعين يسمّى «المستغاث» به والمعان يسمّى «المستغاث له».

المستغاث به، يلي حرف النّداء مجروراً بلام مفتوحة، تتعلّق بفعل النّداء المحذوف إلّا إذا كان ياء المتكلم، فيجرّ بلام مكسورة، نحو: «يا لِي لِلمحروم» والمستغاث به، يكون منصوب المحلّ كالمنادى؛ ولذلك إذا نُعِت جاز في نعته الجرّ والنّصب، نحو: «يا لَلطبيبِ الرّحيمَ للمريض».

المستغاث له: يأتي بعد المستغاث به، ويجرّ بلام مكسورة تتعلّق بفعل النّداء، أو بحال محذوفة تقديرها: «مدعوّاً».

إذا كانت الاستغاثة عليه لا له، يجرّ بـ«من»، نحو: «يا لَلأحرار من الخونة المستبدين».

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

إذا استغيث اسم منادى خُفضا بـاللام مفتوحـاً كيا لَلمرتضى[1]

تمرين٢: ميّز المستغاث من المستغاث له في الأمثلة الآتية:

الإمام الصّادق عليه السلام: (في حديث في أصحاب القائم عليه السلام): «وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشّهادة، ويتمنّون أن يقتلوا في سبيل الله، شعارهم: يا لثارات الحسين عليه السلام إذا ساروا يسير الرّعب أمامهم مسيرة شهر».[2]

يبكيك ناءٍ بعيد الدّار مغتربٌ يا للكهول وللشّبّان للعجبِ[3]

ألا يا قوم لِلعجبِ العجيبِ ولِلغفلات تعرضُ للأديب[4]

---

١. *الألفية*، لابن مالك.

٢. *مستدرك الوسائل*: ٣٦٥/٣.

٣. *جامع الشّواهد*: ٣٥٤/٣.

٤. *جامع الشّواهد*: ١٨٠/١.

٤٣

الملحق بالنّداء (٢):

النّدبة والتّرخيم

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. تعريف النّدبة

٢. حكم المندوب

٣. تعريف التّرخيم

النّدبة: هي نداء المتفجّع عليه أو المتوجّع منه أو المتوجّع له.

وأداته «وا» نحو: «واخادم المسلمين» و«وامصيبتاه» و«واقلباه».

المندوب كالمنادى في الإعراب والبناء، نحو: «وامهديُّ» و«وا أميرَ المؤمنين».

والغالب في المنادى المندوب أن يختم بألف زائدة، المقصود منها مدّ الصّوت، وقد يختم بـ «الألف» و«هاء» السّكت في الوقف، نحو: «وامصطفاه».

التّرخيم: هو حذف أخر المنادى جوازاً للتخفيف، فتقول: «يا فاطمَ» في فاطمة.

يرخّم المنادى بشرط أن يكون مفرداً معرفة ولا يرخّم المضاف ولا المشبه بالمضاف، ولا المستغاث، ولا المندوب، ولا المركب تركيب إضافة أو إسناد.

ويجوز في المرخّم لغتان:

١. أن يُنوى المحذوف منه ويعبّر عنه بلغة من ينتظر الحرف، وفي التّرخيم عليها، يبقى آخرها على ما كان عليه قبل الحذف، نحو: «يا جعفَ» في «يا جعفَرُ».

٢. أن لا ينوى المحذوف منه، ويعبر عنه بلغة من لا ينتظر الحرف، وفي التّرخيم عليها عوملت آخرها بما يعامل به لو كان آخر الكلمة وضعاً، نحو: «يا جعفُ» في «يا جعفر».

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

وإن نويتَ بعد حذف ما حُذف فالباقي استعمل بما فيه أُلف

واجعله إن لم تنو محذوفاً كما لو كان بالآخر وضعاً تمّما[1]

تمرين٢: اندب الأسماء الآتية:

«عبد الله، مهدي، أب الأيتام، جعفر».

تمرين٣: رخّم الأسماء المذكور في التّمرين السّابق، إذا صحّ ذلك.

---

١. *الألفية*، لابن مالك.

التّمارين العامّة (٥)

أ) أعرب الجمل التّالية:

القرآن الكريم: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾.[1]

الرّسول الأعظمﷺ: «سيّد الأعمال: إنصاف النّاس من نفسك، ومواساة الأخ في الله، وذكرُ الله عزّ وجلّ على كلّ حال».[2]

الإمام عليّعليه السلام: «واعجباه، أتكون الخلافة بالصّحابة ولا تكون بالصّحابة والقرابة».[3]

الإمام العسكريعليه السلام: «ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تُذلّه».[4]

ب) صحّح من الجمل التّالية بما تراه مناسباً:

إن العلمُ خدمته نفعك.

---

١. الإسراء: ١٠٦.

٢. *اصول الكافي*: ١٤٥/٢.

٣. *نهج البلاغة*: الحكمة ١٩.

٤. *تحف العقول*: ٤٨٩.

أيَّها الكريمِ جُد عليّ.

لم يك الجو صافياً.

ظننتُ إن أباك كريماً.

يا لِزيدٍ لَلمظلومِ.

يا طالبُ العلم لايهن عزمُك.

٤٤

المفعول المطلق

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١.تعريف المفعول المطلق

٢. عوامل المفعول المطلق

٣. ما ينوب عن المفعول المطلق

المفعول المطلق: هو مصدر فضلة يذكر بعد عامله من لفظه لتأكيده أو بيان نوعه، أو عدده، نحو: «قرأت قراءة» و«إصبر صبراً جميلاً» و«دقّت السّاعة دقّتين».

عامل المفعول المطلق ثلاثة أنواع:

١. الفعل، ويشترط فيه أن يكون متصرفاً تاماً، نحو: «فرحت فرحاً».

٢. الوصف، ويشترط فيه أن يدلّ على حدث، نحو: «رأيتك مجتهداً اجتهاداً» فلا يعمل أفعل التّفضيل ولا الصّفة المشبهّة.

٣. المصدر، ويشترط فيه أن يكون مماثلاً للمفعول المطلق لفظاً ومعنى، نحو: «سُررتُ بجدّك جدّاً في طلب العلم».

و ينوب عن المصدر أشياء، منها:

١. الصّفة، نحو: «أكرمته أحسن الإكرام».

٢. ضميره العائد إليه، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾.[١]

٣. ما يرادفه في المعنى، نحو: «جلستُ قعوداً».

٤. ما يدلّ على هيئته أو نوعه، نحو: «نمت نِيمة الأطفال» و«رجع القهقرى».

٥. لفظ «كلّ» و«بعض» و«أيّ» الكماليّة، مضافة إلى المصدر، نحو: «أكرمته كلّ الإكرام» و«اجتهدتُ بعض الاجتهاد» و«سعيتُ أيَّ سعي».

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

ومـــا لتوكيـــد فوحّـــد أبـــداً وثَـــنِّ واجمــــع غَيْـــــره وأفـــــردا[٢]

تمرين٢: عيّن المفعول المطلق وعامله، وما ناب عن المصدر في الجمل التّالية:

الرّسول الأعظمﷺ: «لو خِفتُم الله حقَّ مخافته لَعلمتُم العلمَ الّذي لا جهل معه».[٣]

الإمام الصّادقؑ: «أُرج الله رجاءً لا يُجرئُك على معاصيه وخَفِ الله خوفاً لا يُؤيسُك من رحمته».[٤]

آلَمَني الجرحُ ألماً لايطاق.

فصبراً في مجال الموت صبراً.

---

١. المائدة: ١١٥.

٢. *الألفية*، لابن مالك.

٣. *ميزان الحكمة*: ٥٣٣/٦.

٤. *الحياة*: ٤٤٧/١.

٤٥

المفعول له

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. تعريف المفعول له

٢. أحوال المفعول له، وأحكامه

المفعول له ـ (ويسمّى المفعول لأجله) و(من أجله) أيضاً ـ مصدر فُعِل لأجله مضمون عامله، نحو: «ضربت زيداً تأديباً» و«قعدتُ عن الحرب جبناً». فإن لم يكن ما قُصد به التّعليل مصدراً، أو كان موافقاً له في اللفظ، تعيّن جرّه ولا يسمّى مفعولا له، نحو: «أتيتك لحاجة» و«جئتك لمجيئك إياي».

المفعول‌له على ثلاثةِ أقسام:

١. إذا كان مجرّ داً من أل والأضافة، فالأكثر نصبه.

٢. وإذا كان مقروناً بـ«أل» فالأكثر جرّه. نحو: «أصفح عنه للشفقة عليه».

٣. وإذا كان مضافاً، فيستوي فيه الأمران. نحو: «تصدقت إبتغاء مرضاة الله» أو «لإبتغاء مرضاته».

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

المفعول له إمّا تحصيلي وهو الّذي يكون وجوده بعد الفعل، أو حصولي وهو الّذي يكون وجوده قبل الفعل.

تمرين٢: عيّن المفعول له في الجمل التّالية:

الرّسول الأعظمﷺ: «الجلوس في المسجد انتظار الصّلوة عبادة ما لم يُحدِث قيل: يا رسول الله، وما الحدث؟ قالﷺ الاغتياب».[1]

الإمام الباقرعليه السلام: «عجباً لمن يحتمي من الطعام مخافة الدّاء كيف لا يحتمي من الذّنوب مخَافة النار».[2]

---

١. *تحف العقول*: ٤٧.

٢. *بحار الأنوار*: ٢٦٩/٥٩.

٤٦

المفعول فيه (١)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. معني المفعول فيه

٢. اسماء الزّمان والمكان، التي تنصب على الظّرفيّة

٣. الظّرف المتصرّف والظرفُ غير المتصرّف ؟

المفعول فيه (ويُسمى ظرفاً) هو: اسم زمان أو مكان ضُمِّن معنى «في»، نحو: «صمتُ يوماً» و«مشيتُ ميلاً» واحترز بـ «ضمّن» من نحو: «يومُ الجمعة يومُ مبارك» و«عذّبني يومَ الحرّ».

ما دلّ على الزّمان قابل للانتصاب على الظّرفيّة بتقدير «في»، مبهماً كان، وهو ما دلّ على زمن غير مقدّر، نحو: «سرت مدةً» أو مختصّاً، نحو: «سرتُ يومِ الجمعة».

وأمّا ما دلّ على المكان فلا ينصب على الظّرفيّة إلّا في مواضع؛ منها:

١. المبهم ـ وهو ما افتقر إلى غيره في بيان صورة مسمّاه ـ نحو الجهاتِ الست، وهي: فوق، وتحت، وخلف، وأمامِ، ويمين، ويسار، وما أشبهها كـ «جانب» و«ناحية».

فإن كان المكان مختصّا لم يصحّ نصبه على الظّرفيّة، ووجب جرّه بـ «في»، نحو: «جلست في المسجد».

٢. المقادير، نحو: ميل وفرسخ. وهو غير المبهم على الحقّ، لأنّها معلومة المقدار.

ما استعمل ظرفاً وغير ظرف كـ«يوم» و«مكان» فهو المتصرّف، وغير المتصرّف هو ما لا يستعمل إلّا ظرفاً كـ«قطّ» و«عَوْضُ» أو شبه ظرف، وهو ما لا يخرج عن الظّرفيّة إلّا بدخول «من» عليه، نحو: «خرجت من عند زيد».

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

و ما يُرى ظرفاً وغير ظرف فذاكَ ذو تصرّف في العُرف
و غير ذي التصرف الّذي لزم ظرفيةً أو شبهها من الكلم[1]

تمرين٢: عيّن المفعول فيه، وعيّن نوع الظّرف:

الإمامِ عليّ عليه السلام: «إنّ اليومَ عَمَلٌ ولا حِسابَ وغَداً حِسابٌ ولا عَمَلَ».[2]

في أيِّ يوميَّ مِن الموتِ أفرُّ أيوم لم يُقدَر أم يومَ قُدِر[3]

يومِ الجمعة مباركٌ.

رأيت طائراً فوق الغُصن.

---

١. *الألفية* لابن مالك.

٢. *نهج البلاغة*: الخطبة ٤٢.

٣. مغني *اللبيب*: ١/ ٣٦٥

٤٧

المفعول فيه (٢)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:
١. ناصب الظّرف (أي العامل فيه)
٢. ما ينوب عن الظّرف

حكم المفعول فيه، النّصب، والنّاصب له ما وقع فيه، وهو:

المصدر، نحو: «عجبت من ضربك زيداً يومِ الجمعة»

أو الفعل، نحو: «ضربت زيداً أمامِ الأمير» أو الوصف، نحو: «أنا ضاربٌ زيداً عندك».

والنّاصب له إمّا مذكور كما مُثّل، أو محذوف، نحو: «يوم الجمعة» و«فرسخاً» في جواب «متى جئتَ؟» و«كم سرتَ؟».

قد ينوب المصدر عن ظرف المكان، كقولك: «جلستُ قرب زيد» أي: (مكان قربِ زيد) ويكثر ذلك في ظرف الزّمان، نحو: «انتظرته صلاة العصر» أي: وقت صلاة العصر.

وينوب عن الظّرف أيضاً:

الوصف، نحو: «نمتُ طويلاً».

العدد، نحو: «سرتُ خمسة أيام».

اسم الإشارة، نحو: «وقفت تلك النّاحية».

ما دلّ على كلّية له، نحو: «مشيتُ كلّ النهار».

ما دلّ على جزئيّة له، نحو: «مشيت نصف ميل».

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

و قــد ينــوب عــن مكــان مــصدر وذاكَ فــي ظــرف الزمــان يكثــر[١]

تمرين٢: دلّ على المفعول فيه:

الإمام عليّ عليه السلام: «تكلّموا تُعرفوا، فإنّ المرء مخبوء تحت لسانه».[٢]

الإمام عليّ عليه السلام: «من رضي بالعافية ممّن دونه رُزق السلامة ممّن فوقه».[٣]

جلستُ قُرب زيدٍ.

رأينا أمامَ الباب تمثالاً عظيماً.

---

١. *الألفية*، لابن مالك.

٢. *نهج البلاغة*: الحكمة ٣٩٢.

٣. *بحار الأنوار*: ٥٢/٧٢.

٤٨

المفعول معه

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. معني المفعول معه

٢. شروط النصب على المعيّة

٣. تمييز «واو» العطف

٤. ما هو الأصل في «الواو»

المفعول معه: هو اسم منصوب بعد «واو» بمعنى «مع» يسبقه فعل أو شبهه، نحو: «سرتُ والطّريق» و«أنا سائرٌ والليل».

يمتنع العطف بـ «واو» ويتحتّم النّصب على المعيّة:

١. إذا تقدّم «الواو» ما لا يصلح أن يشترك فيه ما بعدها، نحو: «سافر زيد والجبل» لأنّه لا يمكن أن ينسب السّفر إلى الجبل.

٢. إذا تقدّمها ضمير مرفوع متّصل غير موكّد بالضمير المنفصل، نحو: «سرتُ وزيداً» لضعف العطف على الضمير المرفوع المتّصل بلا فاصل.

٣. إذا وقعت إثر ضمير جرّ، نحو: «سلّمت عليه وإخوته» لأنّ العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار ممتنع عند الجمهور.

تتعيّن الواو للعطف

١. إذا لم تكن بمعنى «مع» نحو: «جاء زيد وبكر بعده».

٢. إذا وقعت بعد ما لا يتأتّى وقوعه إلّا من متعدّد، نحو: «تخاصم زيد وبكر».

٣. إذا لم تتقدّمها فعل أو شبهه، نحو: «كلٌّ ورأيه».

إذا أمكن العطف بلا ضعف فهو أحق من النّصب؛ لأنّ الأصل في الواو العطف، نحو: «كنت أنا وزيد كالأخوين».

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

والعطف إن يمكن بلا ضعف أحق   والنصب مختار لدى ضعف النسق[1]

تمرين٢: ميّز بين «واو المعيّة» و«واو العطف»:

الإمام عليّ عليه السلام: «يا بُنيّ إيّاك ومصادقة الأحمق فانّه يريد أن ينفعك فيضرُّك».[2]

الإمام عليّ عليه السلام: «ما خير بخير بعده النّار، وما شرّ بشرّ بعده الجنة».[3]

كيف حالك والحوادث.

لا تأكل السمكَ وتشرب اللبن.

جاء زيدٌ وعمرٌو قبلَه.

---

١. *الألفية*، لابن مالك.

٢. *نهج البلاغة*: الحكمة ٣٨.

٣. المصدر: ٣٨٧.

التّمارين العامّة (٦)

أ) أعرب الجمل التّالية:

القرآن الكريم: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ﴾.[١]

الرّسول الأعظمﷺ: «من مات وهو لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة».[٢]

الإمام عليّ عليه السلام: «ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتكالاً على الله».[٣]

ب) صحّح الجمل التّالية، حيث ترى موجباً للإصلاح:

سافرتُ والشّعبَ ينهاه الخطيبُ عن الحرب.

كان التّلميذ مجتهد.

على الوالدون أن يحسنون تربية أولادهم.

سافرتُ وأخوك.

---

١. البقرة: ٢٣٣.

٢. *بحار الأنوار*: ٧٦/٢٣.

٣. *نهج البلاغة*: الحكمة ٤٠٦.

٤٩

الاستثناء (١)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. معنى الاستثناء

٢. أدوات الاستثناء

٣. أقسام الاستثناء

٤. حكم المستثنى بـ «إلّا»

الاستثناء: هو إخراج الاسم الواقع بعد «إلّا» أو إحدى أخواتها من حكم ما قبلها، حقيقة أو حكماً، نحو: «جاء القومِ إلّا زيداً» و«إلّا حمارهم».

أدوات الاستثناء، ستٌّ، وهي: «إلّا، غير، سِوى، خَلا، عدا، حاشا».[1]

قد يحذف المستثنى منه فيسمّى **مفرّغاً** نحو: «ما جاء إلّا أخوك» وأعرب بحسب العوامل نحو: «ما نجح إلّا مجتهدٌ» و«ما رأيت إلّا زيداً» و«ما مررت إلّا ببكرٍ».

وإذا ذكر المستثنى منه فيكون تامّاً، وهو قسمان:

١. **المتّصل:** وهو ما كان فيه المستثنى من جنس المستثنى منه، نحو: «جاء التّلامذة إلّا أخاك».

---

١. وألحق بها كلمات منها: ليس ولا يكون.

٢. المنقطع: وهو ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه، نحو: «جاء القومِ إلّا حمارَهم».

حكم المستثنى بـ «إلّا» النصب بها، إن كان الكلام تاماً موجباً، كالمثالين المتقدمين.

وإن كان الكلام تامّاً غير موجب ـ وهو المشتمل على: النفي، أو النهي، أو الاستفهام ـ فإن كان متّصلاً، فالأرجح إتباع المستثنى للمستثنى منه بدل بعض، نحو قوله تعالى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾[1] وإن كان منقطعاً تعيّن النّصب عند الجمهور، نحو: «ما قام القوم إلا حماراً».

وإذا تقدّم المستثنى على المستثنى منه، وجب نصبه مطلقاً، كقول الكُمَيت بن زيد الأسدي:

وما لِيَ إلّا آلَ احمدَ شيعةٌ ومالِيَ إلّا مذهبَ الحقِّ مذهبُ

تمرين١: شكّل العبارة التاليّة ووضّحها:

ماَ اسْتَثْنَتِ «الاَّ» معْ تمامٍ يَنْتَصِبْ و بَعْدَ نَفْيٍ أو كَنَفيٍ انْتُخِبْ
إتْباع ماَ اتَّصَلَ، وانْصِبْ ماَ انْقَطَعْ و عَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إبْدَالٌ وَقَعْ[2]

تمرين٢: بيّن الاستثناء، واذكر من أيّ قسم هو، وعيّن إعراب المستثنى:

الإمام الحسينعليه السلام«إنّي لا أرى الموت إلّا سعادةً ولا الحياة مع الظّالمين إلّا برما».[3]

الإمام الصّادقعليه السلام: «حسن الظّن بالله أن لا ترجو إلّا الله ولا تخاف إلّا ذنبك.[4]

لكلِّ داء دواءٌ يستطبُّ به إلّا الحماقة أعْيت مَن يداويها

---

١. النّساء: ٦٦.

٢. *الالفية*، لابن مالك.

٣. *تحف العقول*: ١٧٦.

٤. *بحار الأنوار*: ٣٦٧/٧٩.

٥٠

الاستثناء (٢)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. حكم المستثنى بـ «غير وسوى»

٢. حكم المستثنى بـ «ليس ولا يكون»

٣. حكم المستثنى بـ «خلا وعدا»

٤. حكم المستثنى بـ «ما خلا وما عدا»

٥. حكم المستثنى بـ «حاشا»

استعمل بمعنى «إلّا» في الدلالَة على الاستثناء ألفاظ، بعضها اسم وهو «غير وسوى» وبعضها فعل وهو «ليس ولا يكون» وبعضها ما يكون فعلاً وحرفاً وهو «عدا وخلا وحاشا».

فالمستثنى بـ «غير وسوى» مجرور لإضافتهما إليه، نحو: «ما أكلت ثمراً غيرَ تُفَاحةٍ».

وتعرب «غير وسوى» بما يُعرب به المستثنى بـ «إلّا» فتقول:

«قامِ القومِ غيرَ زيد» كما تقول: «قامِ القومِ إلا زيداً» وتقول: «ما قامِ أحد غيرُ زيد وغيرَ زيد» كما تقول: «ما قامِ أحد إلّا زيدٌ وإلّا زيداً».

والمستثنى بـ «ليس ولا يكون» واجب النّصب، لأنّه خبرلهما. واسمهما ضمير مستتر وجوباً، تقول: «قامَ القومِ ليس زيداً ولا يكون زيداً».

وفي المستثنى بـ «خلا وعدا» وجهان:

١. النّصب على المفعوليّة و«خلا وعدا» فعلان جامدان، وفاعلهما ضمير مستتر وجوباً، نحو «قامَ القومِ خلا زيداً، وعدا زيداً».

٢. الجرّ على أنّهما حرفا جرّ نحو قوله:

خــلا اللهِ لا أرجــو ســواك وإنّمــا أعُــدُّ عِيــالي شُــعبةً مــن عيالِكــا

وتدخل عليهما «ما» المصدريّة فيتعيّن النّصب بهما، نحو: «قامَ القومِ ما خلا زيداً وما عدا زيداً» فـ «ما» مصدريّة و«خلا وعدا» صلتها وفاعلهما ضمير مستتر.

والمستثنى بـ «حاشا» كالمستثنى بـ «خلا» عند جماعة، وذهب سيبويه إلى أنّها لا تكون إلّا حرف جرّ، وردّ بقول الفرزدق:

حاشــا قريــشاً فــإنّ الله فــضّلهم علــى البريّــةِ بالاســلامِ والــدّين

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

«غير» اسم ملازمِ للإضافة في المعنى، وتستعمل «غير» المضافة لفظاً على وجهين:

أحدهما، وهو الأصل: أن تكون صفة، نحو قول أميرالمؤمنينعليه السلام: «وكلّ عزيز غيره ذليل».[1]

والثّاني: أن تكون استثناء فتعرب بإعراب الاسم التّالي «إلّا» في ذلك الكلامِ فتقول: «جاء القومِ غير زيد» بالنّصب، و«ما جائني أحد غير زيد» بالنّصب والرّفع.[2]

---

١. *نهج البلاغة*: خطبة ٦٥.

٢. مغني *الأديب*: ١٣٤.

تمرين٢: عيّن إعراب المستثنى، وأعط «غير وسوى» ما يستحقان من الإعراب:

الرّسول الأعظمﷺ: «يا علي، طوبى لصورة نظر الله إليها يبكي على ذنب لم يطّلع على ذلك الذّنب أحد غير الله»[1].

الإمام عليّ عليه السلام: «ضاع من كان له مقصد غير الله».[2]

الإمام الصّادق عليه السلام: «كلّ الذنوب مغفورة سوى عقوق أهل دعوتك».[3]

عندي درهم غيرُ جيد.

قال الرسول الاعظم: «دعوتُ ربّي أن لا يسلّط على أمّتي عدوّاً من سوى أنفسها».

ألا كــل شــيء مــا خــلا الله باطــل وكــل نعــيم لا محالــة زائــل[4]

---

١. *تحف العقول*: ١٣.

٢. *غرر الحكم*: ٤٦٢.

٣. *بحار الأنوار*: ٢٨٢/٧٨.

٤. *شرح قطر النّدى*، رقم ١١٠.

٥١

الحال (١)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. معنى الحال

٢. شروط الحال

٣. عامل الحال

الحال: وصف فضلة نكرة منصوبة تبيِّن هيئة صاحبها، نحو: «جاء زيد ضاحكاً».

للحال أربعة أوصاف

الأوّل: أن تكون مشتقة لا جامدة، وهو الأكثر. وقد تأتي جامدة، نحو: «بعته مدّاً بدرهم» أي: مسعَّراً، و«بعته يداً بيدٍ» أي: «متقابضين»، و«كرّ زيد أسداً» أي: مشبهاً الأسد. ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيلَةً﴾.[1]

فوقوعها مصدراً نحو: «طلع زيد بغتة» أي باغتاً، على خلاف الأصل.

الثّاني: أن تكون نكرة لامعرفة، وإنّ ما ورد منها معرّفاً لفظاً فهو منكّر معنىً، نحو: «جاء زيد وحدَه» أي: منفرداً.

---

١. الأعراف: ١٤٢.

الثّالث: أن تكون منتقلة لا ثابتة، وهو الأكثر. وقد تجيء غير منتقلة ـ أي وصفاً لازماً ـ بأن كانت مؤكّدة نحو: ﴿يوْمَ أُبْعَثُ حَيا﴾[1] أو دلّ عاملها على حدوث صاحبها، نحو: «خلق الله الزّرافة يديها أطول من رِجليها» أو غير ذلك مما هو مقصور على السّماع، نحو قوله تعالى: ﴿قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾.[2]

الرّابع: تكون مبيّنة لحال صاحبه أي الهيئة التي هو عليها، وتكون نفس صاحبها في المعنى في الحال المفرد.

عامل الحال قسمان

لفظي وهو الفعل أو شبهه.

و معنوي وهو ما تضمّن معنى الفعل دون حروفه، كأسماء الإشارة، وحروف التمنّي والتّرجّي، والتّشبيه، والظّرف والجار والمجرور، نحو: «لَيته عندنا نازلاً» و«زيد في الدّار نائماً».

تمرين١: شكّل البيت التّالية ووضّحه:

الحال وصف فضلة مُنتصب مفهم في حال كفرداً أذهب[3]

تمرين٢: ميّز الحال وصاحب الحال وعاملها، واذكر حالة الحال «مثلاً: هل هي معرفة أو نكرة، جامد أو مشتق و...»:

الرّسول الأعظمﷺ: «يا أباذر! تعيش وحدك وتموت وحدك وتدخل الجنة وحدك».[4]

إنّما الميت من يعيش كئيباً كاسفاً بالُه قليلَ الرّجاء

---

١. مريم: ٣٣.

٢. آل عمران: ١٨.

٣. *الألفية*، لابن مالك.

٤. *الخصال*: ١٨٣، ح٢٤٩.

٥٢

الحال (٢):

صاحب الحال

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. المقصود من صاحب الحال

٢. مجيء الحال من المضاف إليه

يشترط في صاحب الحال أن يكون معرفة ـ لأنّه محكوم عليه ـ ولا ينكّر إلّا عند وجود مسوّغ، نحو: قوله تعالى: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾[١] فـ«سواء» حال من «أربعة» والمسوّغ تخصيصها بالإضافة.

ذهب الجمهور إلى أنّه لا تأتي الحال عن المبتدأ، واشترطوا في صاحب الحال أن يكون فاعلاً أو مفعولاً أو مجروراً، نحو: «وقف العالم خاطباً في القوم» و«شربت الماء صافياً» و«مررت بزيد راكباً».

ولا يجوز مجيئ الحال من المضاف إليه إلّا إذا كان المضاف مما يصحّ عمله في الحال ـ كاسم الفاعل، والمصدر، ونحوهما، كقوله تعالى:

---

١. فصلّت: ١٠.

﴿إِلَيهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾[١] أو كان المضاف جزءً من المضاف إليه، أو مثل جزئه في صحّة الاستغناء بالمضاف إليه عنه، كقوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾[٢] و﴿ثُمَّ أَوْحَينَا إِلَيكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾.[٣]

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

ولا تُجِز حالاً من المضاف له إلّا إذا اقتضى المضاف عمله

أو كان جُزء ما له أضيفا أو مثل جزئه فلا تحيفا[٤]

تمرين٢: دلّ على الحال وصاحبها:

الرّسول الأعظمﷺ: «من أذنب ذنباً وهو ضاحك دخل النار وهو باك».[٥]

الإمام عليّعليه السلام: «إنّي لا أحثُّكم على طاعة إلّا وأسبقكم إليها ولا أنهاكم عن معصية إلّا وأتناهى قبلكم عنها».[٦]

---

١. يونس: ٤.

٢. الحجر: ٤٧.

٣. النّحل: ١٢٣.

٤. *الألفية*، لابن مالك.

٥. *ثواب الأعمال*: ٥٠٤.

٦. *غرر الحكم*: ٢٨٣.

٥٣

الحال (٣):

أقسام الحال

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. الحال المفرد، والحال الجملة وشبه الجملة وما الأصل فيها

٢. ماهي الحال الموكدة والمؤسسة

تكون الحال مفرداً وجملةً وشبهجملةً

تقع الحال ظرفاً مختصاً، نحو: «رأيت الهلال بين السّحاب»، وجاراً ومجروراً كذلك، نحو قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾.[١]

والمراد بالاختصاص أن يكون كلّ من المجرور، وما أضيف إليه الظّرف صالحاً للابتداء به. ويتعلّق كلّ منهما بفعل عام محذوف وجوباً.

تقع الحال جملة بشرط كونها خبريّة غير مصدّرة بدليل الاستقبال، مرتبطة بصاحبها إمّا بالواو فقط، أو بالضمير فقط، أو بهما، نحو: ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾[٢]

---

١. القصص: ٧٩.

٢. يوسف: ١٤.

و﴿اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾[١] و﴿خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾.[٢]

٢. تنقسم الحال إلى نوعين:

مؤسّسة وهي الّتي لا يستفاد معناها بدونها، نحو: «جاء زيد راكباً».

وموكّدة، وهي الّتي يستفاد معناها بدونها، وهي على ثلاثة أقسام:

ما أكّدت عاملها، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾.[٣]

ما أكّدت صاحبها، نحو قوله تعالى: ﴿لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾.[٤]

ما أكّدت مضمون جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين، نحو: «زيدٌ أبوك عطوفاً».

---

١. البقرة: ٣٦.

٢. البقرة: ٢٤٣.

٣. النّساء: ٧٩.

٤. يونس: ٩٩.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

يشترط في الحال جملة أن تكون خبريّة، تغليباً لشبهه بالنعت (في كونه قيداً مخصّصاً) على شبهه بالخبر (في كونه محكوماً به)؛ لأنّ الغرض من الإتيان بها تقييد عاملها، بحيث يتخصّص وقوع مضمونه بوقت وقوع مضمونها.[1]

تمرين٢: بيّن الحال ونوعها:

الرّسول الأعظمﷺ: «إذا جاء الموت لِطالب العلم وهو على هذه الحالة ماتَ وهو شهيد».[2]

الإمام عليّ عليه السلام: «عجبتُ لمن يقنَط ومعه الاستغفار».[3]

تمرين٣: لم لا يكون جملة (سيهدين) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾[4] حالاً؟

١. *حاشية الصّبان*: ١٨٦/٢.

٢. *كنز العمال*: ١٣٨/١٠، ح٢٨٦٩٣.

٣. *نهج البلاغة*: الحكمة ٨٧.

٤. الصّافات: ٩٩.

٥٤

الحال (٤):

مرتبة الحال

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. مرتبة الحال مع صاحبها

٢. مرتبة الحال مع عاملها

الأصل تأخّر الحال عن عن صاحبها. ومذهب الجمهور عدمِ جواز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف جرّ أصلي، فلا تقول: «مررتُ جالسةً بهندٍ» ويجوز اتفاقاً إن كان مجروراً بحرف جرّ زائد، فيصحّ أن تقول: «ما جاء راكباً من أحد».

وأمّا تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز، نحو: «رأيت ضاحكةً هنداً».

ويجب إن كان نكرة ـ لئلا تلتبس بالصّفة ـ نحو: «رأيت راكباً رجلاً» واذا كان محصوراً فيه، نحو: «ما جاء راكباً إلّا زيد».

ويمتنع تقديم الحال على صاحبها، إذا كانت محصورة فيها، نحو: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾.[١]

---

١. الأنعام: ٤٨.

للحال مع عاملها ثلاث حالات

الأولى: جواز تأخّرها عن عاملها أو تقدّمها عليه، وذلك إذا كان العامل فعلاً متصرفاً، أو صفة تشبه الفعل المتصرّف، نحو قوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾[1] و«مُسرعاً زيد ذاهب».

الثّانية: وجوب تقدّمها على عاملها، وذلك إذا كان لها صدر الكلام. نحو: «كيف جاء زيد؟».

الثّالثة: وجوب تأخّرها عن عاملها، وذلك إذا كان فعلاً جامداً، أو وصفاً يُشبه الجامد ـ وهو اسم التفضيل ـ أو اسم فعل، أو متضمّناً معنى الفعل دون حروفه ـ وهي أسماء الإشارة وحروف التمنّي والتّرجّي والتّشبيه ـ نحو: «ما أحسنه مطيعاً» و«هذا أفصح النّاس خطيباً» و«نَزال راكباً» و«تلك هند قادمة».

تمرين١: شكّل البيتين التاليين ووضحهما:

والحال إن يُنصب بفعل صرّفا أو صفة أشْبهت المصرّفا

فجائز تقديمه كـ«مُسرعاً ذا راحل» و«مخلصا زيدٌ دعا»[2]

تمرين٢: ميّز الحال وصاحبها وعاملها وعيّن رتبة كل منها:

الرّسول الأعظمﷺ: «كُل وأنت تشتهي وامسك وأنت تشتهي».[3]

«إلهي! كيف أدعوك وأنا أنا؟ وكيف أقطع رجائي منك وأنت أنت»؟[4]

---

١. القمر: ٧.

٢. *الألفية*، لابن مالك.

٣. *بحار الأنوار*: ٢٩٠/٥٩.

٤. *مفاتيح الجنان*، دعاء سريع الإجابة.

دعا إبراهيم ربَّه مخلصاً.

الهلال بين السّحاب مضيئاً.

جائني راكباً رجلٌ.

تمرين٣: إذا إعتبرنا ـ بحمد ربِّك ـ في الاية المباركة ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾[1] حالاً، فما هو ذو حالها.

---

١. النصر: ٣.

٥٥

التّمييز (١):

تمييز الذّات

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. معنى التّمييز

٢. أنواع التّمييز

٣. مواضع يقع تمييز الذّات

٤. إعراب تمييز الذّات

التّمييز: اسم نكرة متضمّن معنى «مِن» يزيل إبهامِ ما قبله من ذات أو نسبة نحو: «عندي رطل زيتاً» و«طاب زيدٌ نفساً».

يتّفق الحال والتّميز في أنّهما نكرتان فضلتان منصوبتان، رافعتان للإبهام، ويفترقان في ثلاثة أمور:

١. تجيء الحال جملة وشبه جملة، والتّميز لا يكون إلا اسماً مفرداً.

٢. الحال مبيّنة للهيئات. والتّميز للذّوات والنّسب.

٣. حقّ الحال الاشتقاق، وحقّ التّميز الجمود، وقد يتعاكسان.

التميز نوعان: تميز ذات ـ ويسمى تميز المفرد أيضاً ـ وتميز نسبة ـ ويسمى تميز جملة

أيضاً ـ والنّاصب لمبيّن الذّات هي ولمبيّن النّسبة هو العامل الّذي قبله من فعل أو شبهه.

الذّات المبهمة الّتي يفسّرها التّميز ثلاثة أنواع:

الأوّل: العدد، نحو قوله تعالى: ﴿**إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا**﴾.[1]

والثّاني: المقدار، وهو (الكيل، والوزن، والمساحة) نحو: «لي قفيز بُراً» و«اشتريت منوين عسلاً» و«عندي شبر أرضا» ومنه قوله تعالى: ﴿**فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ**﴾.[2]

الثّالث: ما كان فرعاً للتمييز، نحو: «هذا خاتم حديداً».

لتمييز العدد حالتان:

النّصب، مفرداً مع (أحد عشر، وتسعة وتسعين) وما بينهما، نحو: «أربعة عشر نجماً».

والجرّ، مجموعاً مع الثلاثة والعشرة وما بينهما، نحو: «أربعة رجال» ومفرداً مع المائة والألف، نحو: «مائة رجل».

للاسم الواقع بعد اسماء المقادير أربعة أوجه:

١. النّصب على التّمييز، نحو: «شبرٌ أرضاً»

٢. الجرّ بالإضافة، نحو: «شبرُ أرضٍ»

٣. الجرّ بـ «من»، نحو: «شبرٌ من أرضٍ»

٤. الرّفع على البدلية، نحو: «عندي شبرٌ أرضٌ».

---

١. يوسف: ٤.

٢. الزّلزلة: ٧.

تمرين١: شكّل البيت التالي ووضّح معناه:

اســـم بمعنـــى مِـــن مبـــين نكـــره يُنـــصبُ تميـــزاً بمـــا قـــد فـــسّره[١]

تمرين٢: ميّز التّمييز ونوعه وعامله:

الرّسـول الأعظـمﷺ: «مَـن خـرج مِـن بيتـه يطلـب علمـاً، شَـيَّعه ألـفُ مَلـكٍ يستغفرون له».[٢]

الإمام الباقرؑ: «درهم ربا أعظم عند الله من أربعين زنية».[٣]

---

١. *الألفية* لابن مالك.

٢. *بحار الأنوار*: ١٧٠/١.

٣. *بحار الأنوار*: ١١٦/١٠٣.

٥٦

التّمييز (٢):
تمييز النّسبة

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. تمييز النسبة وحكمه

٢. أنواع تمييز النّسبة

٣. إعراب تمييز النّسبة

النّسبة المبهمة ـ الّتي يفسّرها التّمييز ـ نوعان:

١. نسبة الفعل للفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾.[١]

٢. نسبة الفعل للمفعول، نحو قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيونًا﴾.[٢]

مميّز النّسبة أربعة أنواع:

١. ما يكون منقولاً عن الفاعل، نحو: «طاب زيدٌ نفساً» إذ أصله: «طابت نفسُ زيدٍ».

٢. ما يكون منقولاً عن المفعول، نحو: «غَرستُ الأرضَ شجراً» إذ أصله: «غرستُ شجرَ الأرضِ».

---

١. مريم: ٤.

٢. القمر: ١٢.

٣. ما يكون منقولاً عن المبتدأ، نحو: «زيد أكثرُ منكَ مالاً» إذ أصله: «مال زيد أكثر من مالك».

٤. ما يكون غير منقول عن شيءٍ، نحو: «أكرم به أباً» و«كفى بالموت واعظاً».

إذا كان التّمييز منقولاً يجب نصبه، وإذا كان غير منقول جاز نصبه وجاز جرّه بـ «من» فتقول: «كفى بالموت من واعظ».

إذا وقع تميز الجملة بعد أفعل التّفضيل، يُنصب إذا كان فاعلاً في المعنى نحو: «المتعلّم أكثر إجادةً» إذ التّقدير: «كثرت إجادة المتعلّم» وأمّا إذا لم يكن كذلك فيجب جرّه بالإضافة، نحو: «زيد أفضل رجلٍ».

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

يقع التّمييز بعد كلّ ما اقتضى تعجُباً، أو دلّ على مماثلة أو مغايرة، مثل: «كفى به عالماً» و«أنت مثلي علماً» و«أنت غيري قَدراً».[١]

تمرين٢: ميّز التّمييز ونوعه وعامله:

الرّسول الأعظمﷺ: «كفى بالموت واعظاً، وكفى بالتُّقى غِنىً، وكفى بالعبادة شُغلاً، وكفى بالقيامة مَوْئلاً، وبالله مُجازياً».[٢]

الإمام عليّ عليه السلام: «أعظم النّاس علماً أشدّهم خوفاً من الله».[٣]

---

١. موسوعة النّحو والصّرف والإعراب: ٢٧٢.

٢. *تحف العقول*: ٣٥.

٣. *ميزان الحكمة*: ٥٠١/٦.

٥٧

بحثٌ فى العدد

يتعرّف الطالب في هذا الدرس على:

١. أقسام العدد

٢. كيفية استعمال العدد الاصلى

٣. كيفية استعمال العدد التربيتي

العدد على قسمين: أصليّ وترتيبيّ.

الأصليُّ: ما دلّ على عدد الأشياء، نحو: واحد، اثنين، ثلاثة.

الترتيبيُّ: ما دلّ على مرتبتها، نحو: أوّل، ثاني، ثالث.

و كلّ منهما على أربعة أقسامٍ:

١. المفرد؛ وهو من الواحد إلى العشرة في الأصلي، ومن الأوّل إلى العاشر فى الترتيبيّ، وكذا المائة والألف فيهما.

٢. المركّب؛ وهو من (أحد عشر) إلى تسعة عشر في الأصليّ، ومن (حادي عشر) إلى (تاسع عشر) في الترتيبيّ.

٣. العقود؛ وهو عشرون، وثلاثون إلى تسعين في الأصليّ، والترتيبيّ بلا فرقٍ.

٤. المعطوف؛ وهو من واحدٍ وعشرين إلى تسعة وتسعين في الأصليّ، ومن حادٍ

وعشرين إلى تاسع وتسعين في الترتيبيّ.

ولابدّ من ذكر معدودٍ مع العدد إمّا قبله نحو: ﴿السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ﴾[1] أو بعده نحو: ﴿سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾[2] وحكم العدد والمعدود في جهات الثلاث، أي: ١. الاعراب؛ ٢. الإفراد والجمع؛ ٣. التذكير والتأنيث، على مايلي:

أمّا العدد الأصليّ فإن ذكر المعدود بعد العدد ـ ويسمّى إذاً بالتميز ـ فحكمها:

١. من جهة الإعراب، يُجَرّ المعدود مع الثلاث إلى العشر ومع المائة والألف ومثنّاهما وجمعهما، ويُنصَبُ في غيرها مطلقاً. ولْيُلاحَظ أن لامعدودَ بعد الواحد والاثنين في كلامهم بل يقولون فيهما: الرجل الواحد، المرأتان الإثنتان، ونحو ذلك.

٢. من جهة الإفراد والجمع، يجمع المعدود مع الثلاث إلى العشر إلّا إذا كان المعدود «مائة» ويُفرَد في غير ذلك مطلقاً.

٣. من جهة التذكير والتأنيث.فالعدد؛

إن كان مفرداً كان بالعكس من المعدود ـ ولْيُلاحَظ أنّ المعدود إن كان جمعاً يُراعى مفردُه دائماً ـ نحو: ثلاثة رجال وثلاث نساء. قال تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيهِمْ سَبْعَ لَيالٍ وَثَمَانِيةَ أَيامٍ﴾[3].

و إن كان مركباً فالجزءان في أحدعشر، واثنيعشر يوافقان المعدود، نحو ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[4]، ﴿اثْنَتَا عَشْرَةَ عَينًا﴾،[5] وأمّا البواقي فالجزء الأوّل منها يخالف المعدود والثاني يوافقه، نحو: ثلاثة عشر رجلاً، ثلاث عشرة امرأةً.

---

١. المؤمنون: ٨٦.

٢. الملك: ٣.

٣. الحاقّة: ٧.

٤. يوسف: ٤.

٥. البقرة: ٦٠.

و إن كان عقداً كان على حال واحد وكذا المائة والألف ومثّاهما وجمعهما، نحو: عشرون رجلاً أو امرأةً، مائة رجلٍ أو امرأةٍ، ألف رجلٍ أو امرأةٍ.

و إن كان معطوفاً فالجزء الأوّل يذكّر ويؤنّث على حدّ ما ذكر في الجزء الأوّل من المركّب، وحكم الثاني حكم العقود، نحو: ثلاثة وعشرون كبشاً و ﴿تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾[1].

و إن ذكر المعدود قبل العدد توافقا في الإعراب وفي الإفراد والتثنية والجمع، وأمّا من جهة التذكير والتأنيث، فيراعى فيهما ما سبق بلافرقٍ، ومن جهة التعريف والتنكير يتوافقان مطلقاً: نحو: رجلٌ واحدٌ، امرأتان اثنتان، الخلفاء الثلاث، الأدلّة الأربعة، الصّلوات الخمس، الرّكعات الواحدة والخمسون.

و أمّا العدد الترتيبيّ فإن ذكر المعدود قبل العدد توافقا في الجهات الثلاث ـ ملاحظاً أنّ العقود والمائة والألف، ومثّاهما وجمعهما في التذكير والتأنيث سواء ـ تقول: قرأت الدّرسَ الأوّل، كتبت المقالة الخامسة، الفصلُ الخامسَ عشر، الدّورة التاسعة عشرة، الباب الثاني والعشرون.

و إن ذكر المعدود بعد العدد؛

١. جرّ بإضافة العدد إليه إذا كان العدد مفرداً وبـ «من» إذا كان العدد مركّباً أو عقداً أو معطوفاً.

٢. هو ـ أي المعدود ـ جمعٌ أو اسم جمعٍ أو مفردٌ ذو أجزاء مستقلّة.

٣. توافقا في التذكير والتأنيث دائماً؛ تقول: أوّل القوم، أولى النساء، عاشر الرّجال، الخامس عشر من الرّجال، التاسعة عشرة من النساء وقديقال ثالثُ ثلاثةٍ ومعناه أحد الثلاثة، قال تعالى: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾[2].

---

١. ص: ٢٣.

٢. التوبة: ٤٠.

تمرين۱: شكّل العبارة ووضّحها:

أقسامِ العدد أربعة: مفرد ومركّب وعِقد ومعطوف.

و العدد العِقد ينحصر اصطلاحاً في الألفاظ: عشرين، ثلاثين... إلى تسعين.

و العدد المعطوف ينحصر بين عقدين من العقود الاصطلاحيّة السالفة كالأعداد المحصورة بين عشرين وثلاثين و... وكلّ عدد محصور بين عقدين على الوجه السالف لابدّ أن يشتمل على معطوف ومعطوف عليه أداة عطف «واو».[1]

تمرين۲: أبدل الأرقام في الجمل التالية حروفاً:

كان عمرالحسين عليه السلام حين استشهاده (۵۷) سنة.

إرتحل الامامِ الخميني ما بعد (۱۱) عاماً بعد قيامِ الثورة الإسلامية في إيران.

الكذب والخيانة والفتنة (۳) رذائل مُهلكة.

---

۱. النحو الوافى: ۴۸۲/۴ (مع تلخيص).

التّمارين العامّة (٧)

أ) أعرب الجمل الآتية:

القرآن الكريم: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾.[١]

القرآن الكريم: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾.[٢]

الإمام عليّ عليه السلام: «يا ابن آدم، إذا رأيتَ ربّك سبحانه يُتابع عليك نعمه وأنت تعصيه فأحذره».[٣]

ب) صحّح ما تراه من الخطأ في الجمل التّالية:

جاء غلام هند ضاحكة.

لي خاتمٌ ذهبٍ.

---

١. الإسراء: ١٣.

٢. الأعراف: ٩٩.

٣. *نهج البلاغة*: الحكمة ٢٥.

مدبراً ولّى العسكر.

ما أحسنه مقبلاً.

زيدٌ خاطباً فصيحٌ.

ج) «حَكَماً» في ﴿أَفَغَيرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا﴾ منصوب من وجهين، اذكرهما.

٥٨

حروف الجرّ (١)

يتعرّف الطالب في هذا الدّرس على:

١. المواضع التي يجرّ الاسم
٢. حروف الجرّ
٣. أقسام حروف الجرّ
٤. متعلّق حروف الجرّ

يُجرّ الاسمُ في موضعين:

الأوّل: إذا وقع بعد حروف الجرّ.

الثّاني: إذا كان مضافاً إليه.

حروف الجرّ تسعة عشر حرفاً وهي «من، إلى، عن، على، في، اللاّم، الباء، خلا، عدا، حاشا، رُبّ، مُذ، مُنذ، حتّى، الكاف، واو القسم، تاء القسم، كي، لولا»

حروف الجرّ ثلاثة أقسام:

منها ما تشترك بين الظّاهر والمضمر وهي «من» إلى «ربّ».

ومنها ما تختصّ بالظّاهر وهي «مُذ» إلى «كي».

و «لولا» تختصّ بجرّ الضمير المتّصل، كقول النّبيّ ﷺ «لولاك يا علي ما عُرف

المؤمنون من بعدي».[١] وموضع المجرور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف.

تنقسم حروف الجرّ من ناحية الأصالة وعدمها إلى ثلاثة أقسام:

أصلية، وزائدة، وشبيهة بالزائدة.

١. حرف الجرّ الأصلي هو الذي يؤدّي معنى فرعياً جديداً في الجملة، ويوصّل بين العامل والاسم المجرور، وذلك العامل هو الذي يسمّى في الاصطلاح بـ«المتعلّق» نحو «الباء» في «كتبت بالقلم».

٢. حرف الجرّ الزائد هو الذي لايفيد معنى جديداً، وإنّما يؤكد المعنى العام في الجملة كلّها ولهذا لايحتاج إلى شئ يتعلّق به ولا يتأثّرالمعنى الأصلي بحذفه نحو - «كفى بالله شهيداً» بمعنى يكفى الله شهيداً.

٣. حرف الجرّ الشبيه بالزائد هو الذي يجرّ الاسم بعده لفظاً فقط، ويكون له مع ذلك محلّ من الإعراب فهو كالزائدة في هذا ولكن يفيد معنى جديداً مستقلاً لا معنى فرعياً مكمّلاً لمعنى موجود، كالحرف الجرّ الأصلي، ولهذا لايحتاج لشئ يتعلّق به من أمثلته «رُبَّ» في نحو «رُبَّ رجلٍ كريم لقيتُهُ» فقد جرّ الحرف الاسم بعده في اللّفظ وأفاد معنى جديداً مستقلاً، وهو «التقليل» ولم يكن هذا المعنى موجوداً.

لابّد لحرف الجرّ الأصلي ومجروره من متعلّق ومتعلّقه:

١. الفعل، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيهِمْ﴾.[٢]

٢. أو ما يشبهه، نحو: ﴿غَيرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيهِمْ﴾.[٣]

٣. أو ما أوّل بما يشبهه، نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِى فِى السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِى الْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾[٤]

---

١. *كنز العمال*: ٣، ح٣٦٤٧٧.

٢. الحمد: ٧.

٣. الحمد: ٧.

٤. الزّخرف: ٨٤.

أي، وهو الّذي هو إله في السّماء. فالجار والمجرور متعلّق بـ«إله» لتأوّله بـ«معبود».

٤. أو ما فيه رائحته ويشير إلى معناه، نحو: «زيد حاتم في بلدكم» فالجار متعلّق بـ«حاتم» لكونه بمعنى «جواد».

إن لم يكن شيء من هذه الأربعة موجوداً قُدّر المتعلّق، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾[1] بتقدير «وأرسلنا»، ولم يتقدّم ذكر الإرسال لكن ذكر النبيّ والمرسل إليهم يدلّ على ذلك.

ويجب حذف المتعلّق إذا دلّ على وجود مطلق ـ وهو إذا كان المجرور خبراً، أو صفة، أو صلة، أو حالاً ـ للاستغناء عنه، نحو: «القمر في كبد السّماء».

والظّرف كالجار والمجرور فيما ذكر.

لا متعلّق لحرف الجرّ الزائد، كـ«من» في قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾[2] ولا للمنزّل منزلة الزّائد ـ في عدم عملها محلّاً ـ وهي «رُبّ، ولولا» ولا لـ«كاف» التّشبيه، نحو: «زيد كالأسد».

---

١. هود: ٦١.

٢. فاطر: ٣.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

الجار والمجرور والظّرف بعد نكرة محضة صفتان، نحو: «رأيت طائراً فوق غُصن، أو على غُصن» وبعد معرفة محضة حالان، نحو: «رأيت الهلال بين السّحاب أو في الأفق» وبعد غير المحضة منهما محتملان لهما، نحو: «يُعجبني الزَّهْر في أكمامه».[1]

تمرين٢: ميّز حروف الجرّ المشتركة من المختصة، وعيّن متعلّق الجارّ في الجمل التّالية:

الرّسول الأعظمﷺ: «المتعبّد بغير فقه كالحمار في الطاحون».[2]

الإمام عليّ عليه السلام: «والّذي نفس ابن أبي طالب بيده لَألفُ ضربة بالسيف أهونُ عليّ من ميتةٍ على الفراش في غير طاعة الله».[3]

---

١. *مغني الأديب*: ٤٢/٢ بتصرّف.

٢. *ميزان الحكمة*: ٥٠٤/٦.

٣. *نهج البلاغة*: الخطبة ١٢٣.

٥٩

حروف الجرّ (٢)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:
معاني حروف الجرّ (مِن، إلى، حتى، عن، على، في، الكاف)

لكلّ من حروف الجرّ معان وقد اقتصرنا هنا على اللازم الّذي لا يستغني عنه الطّالب.

الأصل في معنى «من» ابتداء الغاية المكانيّة، نحو قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾.[١] والزّمانيّة، كقوله تعالى ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يومٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾.[٢]

وتكون أيضاً بمعنى:

التّبعيض، نحو قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.[٣]

وبيان الجنس، نحو قوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾.[٤]

---

١. الإسراء: ١.

٢. التّوبة: ١٠٨.

٣. آل عمران: ٩٢.

٤. الحج: ٣٠.

تجيء، زائدة قبل نكرة، بشرط أن تكون النكرة مبتدأ أو فاعلاً أو مفعولاً به، وأن يتقدّمها نفي، أو نهي أو استفهام بـ «هل» كقوله تعالى ﴿مَا يأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ﴾[١] و﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ﴾[٢] و﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾.[٣]

الأصل في معنى «إلى» و«حتّى» انتهاء الغاية زمانيّة أو مكانيّة، نحو قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾[٤] و﴿أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيلِ﴾[٥] و﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾[٦] و«أكلت السّمكة حتّى رأسها».

الأصل في معنى «عن» المجاوزة ـ وهي بعد شيء عن المجرور بها بسبب اتّخاذ مصدر الفعل المتعدي بها ـ نحو: «رحلت عن الوطن» أي: بعدت عن الوطن بسبب الرّحلة.

الأصل في معنى «على» الاستعلاء، نحو قوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾.[٧]

الأصل في معنى «في» الظّرفيّة حقيقة، كقوله تعالى: ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ ...﴾[٨] أو مجازاً مثل قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾.[٩]

الأصل في معنى «الكاف» التّشبيه، نحو: «زيد كالأسد».

---

١. الانبياء: ٢.

٢. الملك: ٣.

٣. فاطر: ٣.

٤. الاسراء: ١.

٥. البقرة: ١٨٧.

٦. القدر: ٥.

٧. المؤمنون: ٢٢.

٨. الرّوم: ١-٤.

٩. البقرة: ١٧٩.

تمرين١: شكّل البيتين التاليين ووضحهما:

بَعّــضْ وبَــيّنْ وابْتــدِء فــي الأمكِنَــهْ   بمـــنْ، وقَــدْ تَــأتي لِبــدْء الأزْمنــهْ
و زيــدَ فـــي نَفْــيٍ وشــبهه فجــرّ   نكــرةً كـــما لبـــاغٍ مِـــنْ مَفَـــرّ[١]

تمرين٢: عيّن حروف الجر، وإذكر معانيها ومتعلّقها في الجمل التّالية:

الرّسول الأعظمﷺ: «إذا كان يَوْمِ القيامة لم تَزِلَّ قَدَمَا عبد حتّى يُسأل عَـنْ أرْبَـع، عَنْ عمره فِيمَ أفناهُ، وعَنْ شَبابِه فيمَ أبلاه، وعمّا اكتَسَبَهُ مِنْ أيـنَ اكتَسَبَه وفـيم أنفقـه، وعَنْ حُبِّنا أهل البيت».[٢]

الإمـامِ العـسكريعليه السلام: «جُـرأة الولـد علـى والـده فـي صـغره تـدعو إلـى العقـوق في كبره».[٣]

١. *الألفية*، لابن مالك.

٢. *تحف العقول*: ٥٦.

٣. *تحف العقول*: ٤٨٩.

٦٠

حروف الجرّ (٣)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:
معاني حروف الجرّ (ربّ، ل، ب، مذ، منذ، كي، و، ت)

ترد «ربّ» للتكثير كثيراً، وللتقليل قليلاً.

فمن الأوّل قول النّبيّ ﷺ: «فربَّ كاسيةٍ في الدّنيا عارية في الآخرة».[١]

ومن الثّاني، قوله:[٢]

ألا ربَّ مولــــودٍ ولـــيس لـــه أبٌ وذي ولـــدٍ لـــم يلـــده أبـــوان

الأصل في معنى «اللام» الاختصاص، نحو قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[٣] و﴿إِنَّ لَهُ أَبًا﴾[٤] و﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.[٥]

وتكون أيضاً بمعنى:

---

١. صحيح *البخاري*: ٣٧/١.

٢. شرح *شواهد المغني*: ٣٩٨/١.

٣. فاتحة الكتاب: ٢.

٤. يوسف: ٧٨.

٥. البقرة: ٢٥٥.

التّعليل، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾.[١]

والجحود، نحو: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾.[٢]

وتقوية عامل ضَعُفَ لكونه فرعاً في العمل، نحو قوله تعالى: ﴿مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ﴾.[٣] أو متاخراً عن المعمول، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾.[٤]

الأصل في معنى «الباء» الإلصاق ـ وهو اتّصال شيء بشيء حقيقة، نحو: «أمسكتُ بزيد» أو مجازاً، نحو: «مررتُ بزيد».

وتكون أيضاً بمعنى:

الاستعانة، نحو: «كتبت بالقلم».

السّببية، نحو قول أبي طالب عليه السلام في مدح النّبيّ صلى الله عليه وآله:

وأبيض يُسْتَسْقى الغمامُ بوجهه ثِمال اليَتامى عِصمةٌ للأرامل[٥]

التّعدية، نحو قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾.[٦]

العوض، نحو قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾.[٧]

تزاد الباء للتوكيد في خبر: كان، وليس، وما المشبّهة بليس، وفي فاعل فعل التّعجب، وفي التوكيد بالنفس والعين وفي فاعل كفى ومفعولها. نحو: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾[٨]

---

١. الإنسان: ٩.

٢. آل عمران: ١٧٩.

٣. البقرة: ٩١.

٤. يوسف: ٤٣.

٥. (الأرامل) جمع (أرمل) وهي المرأة الّتي مات زوجها.

٦. البقرة: ١٧.

٧. يوسف: ٢٠.

٨. النّساء: ١٦٦

و(كفى بالمرء[1] كذباً أنْ يَتحدث بكلّ ما سَمِعَ).[2]

معنى «مُذ» و«مُنذ» ابتداء الغاية من الزّمان إن كان الزّمان ماضياً، نحو: «ما رأيته مذ يوم الجمعة» والظّرفيّة إن كان حاضراً، نحو: «ما رأيته مذ يومنا».

وإذا دخلا على اسم مرفوع أو الجملة، فهما اسمان.

معنى «كي» التّعليل، نحو: «كَيم فعلت هذا» أي لِم فعلت.

ومعنى «الواو» و«التّاء» القسم.

تمرين١: شكّل العبارة الآتية ووضّحها:

بالبـا أسـتَعِن وعـدِّ عـوِّض ألـصِق و مثـل مَـع ومِـن وعـن بهـا انطِـق[3]

تمرين٢: عيّن حروف الجر، واذكر معانيها ومتعلقها في الجمل التّالية:

الرّسول الأعظمﷺ: «الدّاعي بلا عمل كالرّامي بلا وتر».[4]

الإمام عليّعليه السلام: «ربّ مفتون بحسن القول فيه».[5]

الإمام عليّعليه السلام: «إذا ابتَلى الله عبداً أَسْقَط عنه مِن الذّنوب بِقدرِعلّتِهِ».[6]

---

١. المرء مفعول به.

٢. مغني *الأديب*: ١ حرف باء زائد.

٣. *الألفية*: لابن مالك.

٤. *بحار الأنوار*: ٣١٢/٩٠.

٥. *نهج البلاغة*، الحكمة ٤٦٢.

٦. *تحف العقول*: ٤٨٩.

٦١

الإضافة (١)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. معنى الإضافة

٢. أقسام الإضافة

٣. وجه تسمية الإضافة المعنويّه بالمحضة، واللفظية بغير المحضة؟

الاضافة: هي نسبة اسم إلى آخر مع كون الثّاني مجروراً. ويُسمّى الاسم الأوّل مضافاً ويُعرب حسب موقعه في الكلام، ويسمّى الثّاني مضافا إليه ويجرّ دائماً ويحذف من المضاف التّنوين، ونون التّثنية والجمع وملحقاتهما نحو: «ربّ العالمين» و«ضاربا زيدٍ».

تنقسم الإضافة إلى قسمين:

أ) **المعنوية**، وتسمّى أيضاً محضة، وحقيقية ومتّصلة وهي ألا يكون المضاف صفة مضافة إلى معمولها، نحو: «غلام زيد» و«قاضي البلد» وتسمّى معنوية؛ لأنّها تفيد أمراً معنوياً وهو تعريف المضاف وتخصيصه.

ويقدّر «في» إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف، نحو قوله تعالى: ﴿مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾[١] و«من» إذا كان المضاف بعض المضاف اليه وصحّ الإخبار به عن المضاف،

---

١. سبأ: ٣٣.

نحو: «خاتم فضة» و«اللام» في غير ذلك، نحو «غلام زيد».

ب) **اللفظية**: ـ وتُسمّى أيضاً غير المحضة ومجازية ومنفصلة ـ وهي أن يكون المضاف صفة بمعنى الحال أو الاستقبال مضافة إلى معمولها نحو: «هذا ضارب زيد الآن أو غداً» وتسمّى لفظيّة؛ لأنّها أفادت تخفيف اللفظ بحذف التّنوين والنّون.

تمرين١: شكّل البيت التالي ووضّح معناه:

نونـــاً تلـــي الإعـــراب أو تنوينـــا ممـــا تُـضيف احـذِف كطـور ســينا[١]

تمرين٢: ميّز ما فيه الإضافة المعنوية ممّا فيه الإضافة اللفظيّة:

الرّسول الأعظمﷺ: «الدّعاء سلاح المؤمن، وعمود الدّين، ونور السّموات والأرض».[٢]

الإمام عليّعليه السلام: «إنّ تقوى الله دواءُ داءِ قلوبكم وبصر عمى أفئدتكم».[٣]

الإمام عليّعليه السلام: «إنّ الدنيا لَمُفسدة الدين مسلبة اليقين، وإنّها لَرأس الفتن وأصل المحن».[٤]

---

١. *الألفية*، ابن مالك.

٢. *بحار الأنوار*: ٩٠/٢٩٤.

٣. *نهج البلاغة*: الخطبة ١٩٨.

٤. *غرر الحكم*: ٢٢٩.

٦٢

الإضافة (٢)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. دخول «أل» على المضاف

٢. الأمور الّتي يكتسبها الاسم بالإضافة

يمتنع دخول «أل» على المضاف في الإضافة المعنويّة. وأمّا في الإضافة اللفظيّة فيجوز ذلك بشرط وجودها في المضاف إليه، أو في ما أضيف إليه المضاف إليه، أو كان المضاف مثنى، أو جمع المذكّر السالم، نحو: «أنت الطاهر القلب» و«زيد الضارب رأس الجاني» و«مررتُ بالضّاربي زيد».

الأمور الّتي يكتسبها الاسم بالإضافة أحد عشر، منها: التّعريف والتّخصيص والتّخفيف؛ وقد مرّ أمثلتها.

ومنها: تذكير المؤنّث وتأنيث المذكّر،فقد يكتسب المضاف المذكّر من المضاف إليه المؤنّث التّأنيث وبالعكس، بشرط جواز الاستغناء عنه بالمضاف إليه، كقول الشّاعر:

إنارةُ العقل مكسوف بطَوع هوى وعقلُ عاصِي الهوى يزْداد تنويرا

و قولهم: قطعت بعض أصابعه.

ومنها: وجوب التّصدير ولهذا وجب تقديم المبتدأ في نحو: «غلامِ من عندك؟» والخبر من نحو: «صبيحة أيّ يومٍ سفرك؟» والمفعول في نحو: «غلامِ أيّهم أكرمت؟».

تمرين١: شكّل البيت التالي واشرحه:

و ربّما أكسب ثان أوّل تأنيثاً إن كان لحذف موهلا[1]

تمرين٢: عيّن ما اكتسب الاسم من الإضافة، في الجمل الآتية:

إنّ رحمة الله قريب من المحسنين.

تسفّهت الرّياح.

شرقت صدر القناة من الدّم.

غلامَ أيّهم أكرمت؟

---

١. *الألفية*، لابن مالك.

٦٣

الإضافة (٣)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. ما اسم يمتنع إضافته

٢. ما اسم يجب إضافته

٣. ما يجوز أن يضاف في المعنى

الغالب على الأسماء أن تكون صالحة للإضافة والإفراد، وبعض الأسماء يمتنع إضافته كالمضمرات والإشارات والموصولات وأسماء الشّرط والاستفهام سوى «أيّ» في الثّلاثة.

وبعض الأسماء يجب إضافته إلى مفرد أو جملة. ومنه «كلّ، بعض، مثل، شبه، غير، سوى، كلا، كلتا، نحو، سبحانَ، مع، سائر، ذو، ذات، أُولو، أُولات، بين، لَدي، لَدُن، عند، وَحد، وسط، أوّل، الجهات السّت، دونَ، قبل، بعد، أيّ، حسب، جميع، لَعمر ـ في القسم ـ إزاء، لبّى، حيثُ، إذ، إذا».

ممّا يلزم إضافته إلى المفرد، ما يضاف للظّاهر والمضمر، نحو: «كلا» و«كلتا» و«عند» و... .

ومنه ما يختصّ بالظّاهر، كـ: «أُولى» و«أولات» و«ذي» و«ذات»، نحو قوله تعالى:

﴿نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ﴾[١] و﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ﴾[٢] و﴿وَذَا النُّونِ﴾[٣] و﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾.[٤]

ومنه ما يختصّ بالمضمر، كـ «وَحْد» و«لبّي»، و«سعدي»، نحو قوله تعالى: «إذا دُعي الله وحده»[٥] وقولك «لبيّك».

وما يلزم إضافته إلى الجملة قسمان:

ما يضاف إلى الجملة الاسميّة والفعليّة وهو«إذ» و«حيث»، نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾.[٦] و﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾.[٧]

وما يختصّ بالجملة الفعليّة وهو «إذا» نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾.[٨]

يجوز في «كلّ، بعض، جميع، مع، وأيّ» أن تضاف إلى المفرد في النّية دون اللفظ فتعرب منونة، نحو قوله تعالى: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[٩] و﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾[١٠] و﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأسماءُ الْحُسْنَى﴾.[١١]

---

١. النّمل: ٣٣.

٢. الطّلاق: ٤.

٣. الأنبياء: ٨٧.

٤. النّمل: ٦٠.

٥. غافر: ١٢.

٦. الأنفال: ٢٦.

٧. الأعراف: ٨٦

٨. الطّلاق: ١.

٩. يس: ٤٠.

١٠. البقره: ٢٥٣.

١١. الاسراء: ١١٠.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

و ألزمـــوا إضـــافة إلـــى الجمـــل حيـــث وإذ وإن ينـــوّن يحتمـــل
إفـــراد إذ ومـــا كـــإذ معنـــىً كـــإذ أضـــف جـــوازاً نحـــو حـــين جـــا نُبـــذ[١]

تمرين٢: عيّن المضاف والمضاف إليه في الجمل الآتية:

الرّسول الأعظمﷺ: «يأ أيّها النّاس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه».[٢]

الإمام عليّ؈: «أعمال العباد في الدّنيا نصب أعْيُنهم في الآخرة».[٣]

الإمام عليّ؈: «حبّذا نومِ الأكياس وإفطارهم».[٤]

---

١. *الألفية*، لابن مالك.

٢. *الغدير*: ٣٠/١.

٣. غرر *الحكم*: ٧٩.

٤. نهج *البلاغة*، الحكمة ١٤٥.

٦٤

الإضافة (٤)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. حكم «غير» وما نظائرها

٢. أحكام «أيّ» وأقسامها

«غير» ونظائرها وهي «قبل، بعد، حسب بمعنى لا غير، أوّل، دون وأسماء الجهات السّت» من حيث الإعراب والبناء لها أربعة أحوال:

١. إذا أضيفت لفظاً، فتعرب نحو: «أصبت درهماً لا غيرَه».

٢. إذا حذف المضاف إليه ونوي في اللفظ والمعنى، فتبقى كالمضاف لفظاً نحو: «جئت من قبلِ» أي «قبله».

٣. إذا حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه، فتكون نكرة وتنوّن، نحو: «كنت قبلاً جاهلاً».

٤. إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه، فتبنى على الضم كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾.[1]

---

١. الرّوم: ٤.

من الأسماء الملازمة للإضافة «أيّ» وهي شرطيّة واستفهاميّة وموصولة، ووصليّة ودالة على معنى الكمال كقوله تعالى: ﴿أَيا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾[١] و ﴿أَيكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا﴾[٢] و ﴿لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيهُمْ أَشَدُّ﴾[٣] و ﴿يا أَيتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ﴾[٤] وكقولك: «زيد رجل أيّ رجل» و«مررت بعبد الله أيّ رجل».

تمرين١: شكّل البيت التالي ووضّحه:

واضمم بناءً غيراً إن عدمتَ ما ... له أضيف ناوياً ما عُدما[٥]

تمرين٢: عيّن المضاف والمضاف إليه في الجمل التّالية:

الإمام عليّ عليه السلام: «أيّ دارٍ بعد داركم تمنعونَ ومع أيّ إمامٍ بعدي تقاتلون؟»[٦]

الإمام العسكري عليه السلام: «من التّواضع السّلام على كلّ مَن تمرُّبه، والجلوس دون شرف المجلس».[٧]

---

١. الاسراء: ١١٠.

٢. التّوبة: ١٢٤.

٣. مريم: ٦٩.

٤. الفجر: ٢٧ ـ ٢٨.

٥. *الألفية*، ابن مالك.

٦. *نهج البلاغة*: الخطبة ٢٩.

٧. *تحف العقول*: ٤٨٧.

٦٥

الإضافة (٥)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. إعراب المضاف إليه بعد حذف المضاف

٢. حكم المضاف بعد حذف المضاف إليه

٣. حكم إضافة الاسم إلى ما يتحد معه في المعنى

يحذف المضاف ـ لقيام قرينة تدلّ عليه ـ ويقام المضاف إليه مقامه، فيعرب بإعرابه، كقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾.[١]

وقد يحذف ويبقى المضاف إليه على جرّه، كقراءة بعضهم: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيا وَاللَّهُ يرِيدُ الْآخِرَةِ﴾[٢] وقول الشّاعر:

أكلَّ امرىءٍ تحسبين امرأً ونارٍ توقَّدُ بالليل ناراً

ويحذف المضاف إليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافاً، فلا ينوّن ولا نردّ إليه النّون، كقولهم: «قطع الله يدَ ورِجْلَ من قالها».

لا تجوز الإضافة حيث يتّحد الاسمان بالمعنى، فلا يضاف اسم لمرادفه ولا

---

١. النّساء: ٢٣.

٢. الأنفال: ٦٧.

موصوف إلى صفته ولا صفة إلى موصوفها. وإذا سُمِع ما يوهم ذلك وجب تأويله نحو: «سعيدُ كرزٍ» المُؤَوّل بـ«مسمّى كرز» و«مسجد الجامع» المؤوّل بـ«مسجد المكان الجامع» و«جَرْدُ قطيفة» المؤوّل بـ«شيء جردٌ من جنس القطيفة».

تمرين١: شكّل البيت التالي ووضّح معناه:

و ما يَلي المُضافَ يأتي خَلَفا   عَنْهُ في الإِعْرابِ إذا ما حُذِفا[1]

تمرين٢: عيّن المضاف والمضاف إليه في البيتين التاليين:

إذا تمّ عقل المرء تمّت فضائله   وقام على الإحسان منه دلائله

بكيتُ على الشباب بدمع عيني   فلم يغن البكاءُ ولا النَّحيب

---

١. *شرح ابن عقيل*: ٧٥/٢.

التّمارين العامّة (٨)

أ) أعرب الجمل التّالية:

القرآن الكريم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا* فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾.[١]

الرّسول الأعظمﷺ: «يا أباذر! إذا أصبحت فلا تحدّث نفسك بالمساء، وإذا أمسيتَ فلا تمدّن نفسك بالصّباح، وخذ من صحّتك قبل سقمك، وحياتك قبل موتك، فإنك لا تدري ما اسمك غداً».[٢]

من كتاب أمير المؤمنينؑ لمحمّد بن أبي بكر: «واعلم يا محمد، أنّ كلّ شيء تبع لصلاتك واعلم أنّ من ضيّع الصّلاة فهو لغيرها أضيع.[٣]

ب) صحّح ما وقع من الخطأ في الأمثلة التّالية:

إن العلمُ خدمتَه نَفعَك.

---

١. مريم: ٩٦ـ ٩٧.

٢. *بحار الأنوار*: ٧٥/٧٧.

٣. *بحار الأنوار*: ٢٤/٣.

قامتْ غلامِ هند.

سافرتُ إلى المدينة أنا وأخوك.

جاء غلامِ هند جالسة.

ظننتُ إن أباك كريماً.

ج) حدّد الأسماء المرفوعة والمنصوبة والمجرورة في الآية المباركة ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.[1]

---

١. الانعام: ١٦١.

٦٦

التّوابع (١):
النّعت

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:
١. معنى النّعت
٢. فائدة النّعت
٣. حكم النّعت الحقيقي
٤. وقوع الجملة نعتاً

قد يسري إعراب الكلمة على ما بعدها. ويسمّى المتأخّر تابعاً والمتقدم متبوعاً. والتّوابع خمسة: نعت، توكيد، عطف بيان، عطف النسق والبدل.

النّعت: تابع يكمّل متبوعه بدلالته على معنى فيه ـ ويسمى الحقيقي ـ أو فيما يتعلّق به ـ ويُسمى السّببي ـ نحو: «جاءني رجل فاضل» و«جاءني رجل فاضل أبوه».

فائدة النّعت في المعارف الإيضاح وفي النّكرات التّخصيص، وقد يكون النّعت للمدح، نحو: «بسم الله الرّحمن الرّحيم» وللذم، نحو: «أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم» وللترحّم، نحو: «اللّهمّ أنا عبدك المسكين» وللتأكيد، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾.[١]

---

١. الحاقة: ١٣.

النَعت الحقيقي يتبع ما قبله في أربعة من عشرة؛ في الإعراب، والتّعريف، أو التّنكير والإفراد، أو التّثنية، أو الجمع والتّذكير، أو التّأنيث.

النَعت السَببي يتبع ما قبله في، الإعراب، والتّعريف، أو التّنكير.

وأمّا في الإفراد والتّثنية والجمع والتّذكير والتّأنيث فحكمه حكم الفعل فإن رفع ضميراً مستتراً طابق المنعوت، فيها ايضاً، نحو: «الهندان امرأتان عالمتا الأب».

وإن رفع ظاهراً يتبع ما بعده في التّذكير والتّأنيث ملازماً للإفراد، نحو: «هذه بستان منورة أزهاره».

لا تقع الجملة نعتاً إلّا إذا كانت خبريّة، ولا ينعت بها إلّا النّكرة، نحو: «رأيت طائراً يصيحُ» أي صائحاً.

يجوز حذف المنعوت أو النَعت مع القرينة وهو كثير في المنعوت، نحو قوله تعالى: ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾[1] أي: دروعاً سابغاتٍ. وقليل في النّعت، ومنه قوله تعالى: ﴿يأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾[2]، أي: صحيحة.

---

١. سبأ: ١١.

٢. الكهف، ٧٩.

تمرين١: شكَل البيتين التاليين ووضَحهما:

فالنعــــت تــــابع مــــتمّ مــــا ســــبق بوســــمه أو وســــمِ مــــا بــــه اعتلــــق
ولــيُعْط فــي التّعريــف والتنكيــر مــا لمــا تــلا «كــامرر بقــوم كرمــا»[1]

تمرين٢: ميز النّعت والمنعوت.

الإمامِ عليّ عليه السلام: «قليل تدوم عليه أرجى من كثير مملول منه».[2]

الإمام عليّ عليه السلام: «رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعدّ طوره».[3]

تمرين٣: في حالة كون ﴿أَبَابِيلَ﴾ جمعاً لـ «أبول» هل يمكن أن تقع صفة لـ ﴿طَيرًا﴾ في السورة المباركة الفيل ٣.

---

١. *الألفية*، لابن مالك.

٢. *الحياة*: ٣١٥/١.

٣. غرر *الحكم*: ٤٠٨.

٦٧

التّوابع (٢):
التّوكيد

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. معنى التّوكيد وأقسامه

٢. معنى التّوكيد اللفظي

٣. معنى التّوكيد المعنوي

التّوكيد، تابع يُذْكَرُ تقريراً لأمر متبوعه. وكون المتبوع على ظاهره. وهو نوعان: لفظي ومعنوي.

التّوكيد اللفظي: إعادة اللفظ الأوّل بعينه أو بمرادفه. ويقع في المفرد والجملة، نحو: «جاء زيدٌ زيدٌ» و«جاء جاء زيد» و«نعم نعم» و«أنت بالخيرحقيق قَمِن» وقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ۝ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾.[1]

يؤكّد بالضمير المرفوع المنفصل كلّ ضمير متصّل سواءٌ أكان مرفوعاً أم منصوباً أم مجروراً، نحو: «قمتُ أنا» و«رأيتك أنتَ» و«مررت به هو»

التّوكيد المعنوي على ضربين:

---

١. النّبأ: ٤ ـ ٥.

ما يؤكّد به لرفع المجاز عن الذّات. وله لفظان: النّفس، والعين. المضافتان إلى ضمير يطابق المؤكَّد، نحو: «جاء زيد نفسه» و«جاء الزّيدان أنفسهما».

وما يرفع توهم عدم إرادة الشّمول وألفاظه: «كلا وكلتا» للمثنى و«كلّ وجميع وعامة» في ذي أجزاء يصحّ إفتراقها، المضافة إلى ضمير يطابق المؤكّد، نحو: «جاء الزّيدان كلاهما» و«أكرمت القوم كلّهم».

تمرين١: شكّل البيتين التاليين:

بالنفس أوبالعين الاسم أكّدا   مع ضمير طابَق المؤكّدا
واجمعهما بأفعل إن تبِعا   ما ليس واحداً تكنْ متّبعا[1]

تمرين٢: ميّز المؤكّد من المؤكَّد، واذكر نوع التّوكيد:

الرّسول الأعظمﷺ: «ويلٌ لمن طلب الدّنيا بالدّين، ويل له».[2]

لولا المشّقة ساد النّاس كلُّهم   الجود يفقر والإقدام قتّال

---

١. *الألفية*، لابن مالك.

٢. *ميزان الحكمة*: ٤٧٥/٧

٦٨

التّوابع (٣):

العطف(١)

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. عطف البيان

٢. حكم عطف البيان

٣. معنى عطف النّسق

العطف نوعان: عطف بيان وعطف نسق.

عطف البيان، تابع جامد يشبه الصّفة في توضيح متبوعه، إن كان معرفة، وتخصيصه إن كان نكرة، نحو قوله تعالى: ﴿**إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ**﴾[1] و﴿**أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ**﴾.[2]

عطف البيان يوافق متبوعه، في إعرابه وتعريفه أو تنكيره وتذكيره أو تأنيثه وإفراده أو تثنيته أو جمعه، كالنّعت الحقيقي مع منعوته.

عطف البيان لا يكون مضمراً ولا تابعاً لمضمر، ولا يكون جملة ولا تابعاً لجملة.

---

١. الشعراء: ١٠٦.

٢. المائدة: ٩٥.

عطف النَسق: تابع يتوسّط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف.

وهي على قسمين:

١. ما يقتضي التّشريك في اللفظ والمعنى. وهو «الواو، الفاء، ثّم، حتّى، أو، أم».

٢. ما يقتضي التّشريك في اللفظ دون المعنى، وهو «بل، لا، لكن».

يقع العطف بين الاسمين، وبين الفعلين المتفقين في الزّمن والصّيغة، وبين الجملتين بشرط إتفاقهما في الخبريّة أو الانشائيّة، ويستحسن إتفاقهما أيضاً في الفعليّة والأسميّة. نحو: «تكلّم وأجاد زيدٌ» و ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾[١] و ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾[٢] و ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾[٣] و ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾.[٤]

تمرين١: شكّل البيتين التاليين ووضحهما:

العطف إما ذو بيان أو نسق   والغرض الآن بيان ما سبق

فذو البيان تابع شبه الصفة   حقيقة القصد به منكشفة[٥]

تمرين٢: بيّن المعطوف والمعطوف فيما يأتي:

الرّسول الأعظمﷺ: «إبنتي فاطمة سيّدةُ نساء العالمين».[٦]

القرآن كريم: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ * فَقُتِلَ كَيفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيفَ قَدَّرَ﴾.[٧]

---

١. غافر: ٦٨.

٢. المدثر: ٢.

٣. القمر: ١.

٤. الاعراف: ٣١.

٥. *الألفية*، لابن مالك.

٦. *الأمالي*: ٢٩٨.

٧. المدثر: ١٨ ـ ٢٠.

٦٩

التّوابع (٤):

العطف(٢)[1]

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. أحرف العطف

٢. معاني أحرف العطف

أحرف العطف هي: الواو، الفاء، ثمّ، أو، أم، حتى، لا، لكن، بل

«الواو» لمطلق الجمع، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾.[2]

«الفاء» للترتيب من غير مهلة، وكثيراً ما تقتضي السّببية، نحو: ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾.[3]

«ثمّ» للترتيب بانفصال، نحو: «جاء زيد ثم بكرٌ».

تأتي «أو» للتخيير، نحو: «تزوّج هنداً أو أختها» والإباحة، نحو: «جالس العلماء أو الزّهاد» والتّقسيم نحو: «الكلمة اسم أو فعل أو حرف» والشّك، نحو: «جاء زيد أو بكر»

---

١. مدّة الدراسة: ساعتان.

٢. المؤمنون: ٣٧.

٣. القصص: ١٥.

والتّشكيك، نحو: «جاء زيد أو بكر» إذا قصدت الإبهام على السّامع.

«أم» على قسمين:

١. **المتّصلة**، وهي الّتي تقع بعد همزة التّسوية، نحو قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا﴾[1] أو بعد همزة يطلب بها، وبـ«أم» التّعيين، نحو قوله تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾.[2] ومعناها مثل «أو».

٢. **المنقطعة**،[3] وهي الّتي لم يتقدّم عليها إحدى الهمزتين، وتفيد الإضراب مع اقتضاء الاستفهام كثيراً، نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ﴾[4] تقديره: «بل أله البنات».

العطف بـ«حتّى» قليل. ويشترط في المعطوف بها أن يكون بعضاً ممّا قبله، وأن يكون غاية لما قبله إمّا في زيادة أو نقص، نحو: «مات النّاس حتّى الأنبياء» و«قدم الحجّاج حتّى المشاة». و«حتّى» في عدم التّرتيب كالواو.

يعطف بـ«لا» بشرط إفراد معطوفها وأن تسبق بإثبات، نحو: «جاء زيد لا بكر» و«إضرب زيداً لا بكراً». وتثبت للمعطوف عليه الحكم الّذي نفته عن المعطوف بها.

«لكن» للاستدراك تثبت للثّاني نقيض ما قبلها، وشرط العطف بها إفراد معطوفها، وأن تسبق بنفي أو نهي وأن لا يقترن بالواو، نحو: «ما قام زيد لكن بكر» و«لا يقمْ زيد لكن بكر».

«بل» يعطف بها بعد النّفي والنّهي فتكون كـ«لكن»، نحو: «ما قام زيد بل بكر» ويعطف بها في الخبر المثبت والأمر فتفيد الإضراب عن الأوّل وتنقل الحكم إلى الثّاني حتّى يصير الأوّل كأنّه مسكوت عنه، نحو: «قام زيد بل بكر».

---

١. إبراهيم: ٢١.

٢. النّازعات: ٢٧.

٣. لا يخفى: إنّها ليست عاطفة.

٤. الطّور: ٣٩.

تمرين١:شكّل البيت التالي ووضّح معناه:

خيِّـــرْ أبِـــح قـــسّم بـــأو وأبهـــم واشـكك وإضـراب بهـا أيـضاً نُمـي [١]

تمرين٢: دلّ على المعطوف والمعطوف عليه، وعيّن معنى حرف العطف في العبارات التّالية:

الرّسول الأعظمﷺ: «إنّ الله وملائكته حتّى النّملة في جُحرها وحتّى الحوت في البحر، يصلّون على معلّم النّاس الخيرَ». [٢]

الإمام عليّ عليه السلام: «انّما البصير من سمع فتفكّر، ونظر فأبصر،و انتفع بالعبر ثمّ سلك جدداً واضحاً، يتجنّب فيه الصّرعة في المهاوي والضّلال في المغاوي». [٣]

---

١. *الألفية*، لابن مالك.

٢. *كنز العمال*: ح ٢٨٧٣٦.

٣. *نهج البلاغة*، الخطبة ١٥٣.

٧٠

التّوابع (٥):

البدل

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. معنى البدل

٢. أقسام البدل

البدل: تابع مقصود بالحكم بلا واسطة، نحو: «جاء أبوك سعيد».

البدل على أربعة أقسام:

١. بدل الكلّ من الكلّ، وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى، نحو: «مررت بأخيك زيد».

٢. بدل البعض من الكلّ، نحو قوله تعالى: ﴿**وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا**﴾.[1]

٣. بدل الاشتمال، وهو الّذي اشتمل عليه المبدل منه بحيث يتشوّق السّامع إلى ذكره، كقوله تعالى: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ**﴾.[2]

---

١. آل عمران: ٩٧.

٢. البقرة: ٢١٧.

٤. **بدل المباين** وهو بدل الغلط والنّسيان والإضراب، نحو: «أكلت تمراً زبيباً».

بدل البعض والاشتمال يحتاجان إلى رابط وهو الضّمير الملفوظ أو المقدّر. وأمّا بدل الكلّ فلا يحتاج إلى رابط؛ لأنّه نفس المبدل منه في المعنى.

قالوا: بدل الكلّ من الكلّ يجوز أن يكون عطف بيان؛ واستثنى منه، نحو «يا أخانا زيداً» و«أنا الضّارب الرّجل زيدٍ».

تمرين١: شكّل البيت التالي ووضّحه:

التّابع المقصود بالحكم بِلا واسطةٍ هو المُسمّى بدلاً[1]

تمرين٢: ميّز أنواع البدل في العبارات التالية:

الرّسول الأعظم ﷺ: «الأمور ثلاثة، أمر تبين لك رشده فاتّبعه، وأمر تبيّن لك غيّه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فردّه إلى الله عز وجل».[2]

الإمام الباقر عليه السلام: «إنّ الله كره إلحاح النّاس بعضهم على بعض في المسألة، وأحبّ ذلك لنفسه».[3]

---

١. *الألفية*، لابن مالك.

٢. *بحار الأنوار*: ٢٥٨/٢.

٣. *تحف العقول*: ٢٩٣.

التّمارين العامّة (٩)

أعرب الجمل التّالية:

القرآن الكريم: ﴿**وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ**﴾.[١]

القرآن الكريم: ﴿**...وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ*صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...**﴾.[٢]

الإمام عليّ عليه السلام: «لا خير في الدّنيا إلّا لرجلين: رجلٍ أذنب ذنوباً فهو يتداركها بالتّوبة، ورجلٍ يُسارع في الخيرات».[٣]

أعوذ بك من نفس لا تقنع، وبطنٍ لا يشبعُ، وقلبٍ لا يخْشَعُ، ودعاءٍ لا يسْمعُ، وعملٍ لا ينفع.[٤]

---

١. الأنبياء: ٢٦.

٢. الشّورى: ٥٢ ـ ٥٣.

٣. *نهج البلاغة*: الحكمة ٩٤.

٤. *مفاتيح الجنان*: دعاء أبي حمزة الثّمالي.

القسم الثّاني

المفردات

تمهيد:

إنّ للمفردات[1] دوراً كبيراً في فهم معنى الكلام.

فإنّ بعض المفردات يوجد الرّبط بين إجزاء الكلام، وبعضها يوجب التّغيير في ما استفاده العامل المذكور في الجملة، ويتوقف فهم الكلام كثيراً ما على المفردات. أنظر إلى «رغبت عنه» و«رغبت إليه» وتأثير الجار في معنى الكلام.

وسنذكر أهمّ المفردات الّتي لا يستغني المتعلّم منها.[2]

---

١. المقصود من المفردات، الحروف وما تضمن معناها من الاسماء والظّروف.

٢. وقد مرّ بيان بعضها؛ (كالحروف المشبّهة بالفعل، وحروف الجرّ، والعطف، والنّداء، وأداة الشّرط) خلال المباحث الماضية.

٧١

المفردات (١):

حروف التّنبيه والعرض والتّحضيض

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. أحكام حروف التّنبيه

٢. أحكام حروف العرض والتّحضيض

حروف التّنبيه:

حروف التّنبيه ثلاثة: «ألا، أما، ها» وهي وضعتْ لتنبيه المخاطب، لئلاً يفوته شيء من الحكم.

فـ «ألا» و«أما» لا تدخلان إلّا على الجملة، اسميّة كانت أو فعليّة، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[1] و﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ﴾.[2]

و «ها» تدخل على اسماء الإشارة لغير البعيد، نحو قوله تعالى: ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ﴾[3]

---

١. البقرة: ١٢.

٢. هود: ٨.

٣. آل عمران: ١٣٨.

وعلى الضّمير المرفوع الّذي يُخبر عنه باسم الإشارة، نحو قوله تعالى: ﴿هَا أَنْتُمْ هَـٰؤُلَاءِ﴾[١] وعلى ما بعد «أيّ» النّدائيّة، نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ﴾.[٢]

حروف العرض والتّحضيض

وهي: «هلاّ، ألّا، لولا، لوما، ألا».

ولها صدر الكلام، وتختصّ بالجمل الفعليّة الخبريّة. ومعناهما طلب الشيء. ولكن العرض طلب بلين، والتّحضيض طلب بحثّ. نحو قوله تعالى: ﴿أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾[٣] و﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾[٤] و﴿... فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ * فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾.[٥]

واعلم إذا كانت الأداة للتّحضيض أو للعرض، وجب أن يليها المضارع إمّا ظاهراً وإمّا مقدراً، وإن كانت الأداة للتّوبيخ وجب أن يليها الماضي لفظاً ومعنى، نحو: هلّا الطّائر رحمت.

---

١. آل عمران: ٦٦.

٢. *كنز العمال*: ١٢، ح ٣٥٥٥٩.

٣. التّوبة: ١٣.

٤. النّمل: ٤٦.

٥. الذّاريات: ٢٦ ـ ٢٧.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

التّنبيه، هو إعلام بما في ضمير المتكلّم للمخاطب على وجه الإيقاظ.

تمرين٢: عيّن المفردات في الجمل التّالية، وبيّن معناها:

الإمام علي ﷺ: «أما والّذي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَولا حُضُورُ الحاضِرِ... لَألْقَيْتُ حَبْلَها عَلى غارِبِها».[1]

ألا يـا عـين ويحـكِ أسـعدينا   ألا فـابكي أميرالمؤمنينـا

ألا الضّيف صافحت.

ألا تأكُلُ مَعَنا ؟ بَلى.

---

١. *نهج البلاغة*: الخطبة ٣.

٧٢

المفردات (٢):

حروف الإيجاب

يتعرّف الطّالب في هذا الدرس على:

١. حروف الإيجاب

٢. أحكام حروف الإيجاب

حروف الإيجاب

حروف الإيجاب ستّة وهي: «نَعَم، بَلى، إي، أجَلْ، جَير، إنَّ».

وأمّا «نعم» ويكون لتصديق المخبر، ولوعد الطّالب ولإعلامِ المستخبر، فالأوّل بعد الخبر، كـ «قامَ زيد» و«ما قام زيد» والثّاني بعد الأمر والنّهي، والثّالث بعد الاستفهامِ نحو قول النّبيّ ﷺ: «نعم، إنّ التّوبة تغسل الحُوبة» بعد قول رجل من بني عامر: «فهل ينفع البرّ بعد الفجور؟».

و«بلى» تختصّ بالنّفي وتفيد إبطاله، سواء كان مجرداً، نحو قوله تعالى ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى﴾[1] أم مقروناً بالاستفهام، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾.[2]

---

١. التّغابن: ٧.

٢. الأعراف: ١٧٢.

«إي» بمعنى «نعم» ويلزمها القسم، نحو: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾.[1]

و«أجل» و«جير» و«إنّ» مثل «نعم»، فتقع بعد نحو: «قام زيد» و«اضرب زيداً»، و«أقام زيدٌ» وكقول ابن الزّبير لمن قال له: لعن الله ناقة حملتني إليك: «إنّ وراكبها» أي: نعم، وراكبها.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

«بلى»، تختصّ بإيجابِ نفي بعد الاستفهام، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾[2] أو بعد الخبر، كما يقال: «لَمْ يَقُمْ زيدٌ» قلت: «بَلى» أي: قد قامَ.

تمرين٢: إملأ الفراغات الآتية بإحدى حروف الإيجاب المناسبة لها:

قال سعيدٌ لي: «أليسَ لي عليكَ ألفُ درهمٍ ؟» قلتُ له: «... لكَ عليَّ ألفُ درهمٍ ».

قال عمروٌ: «هَل قَدِمَ الحُجّاجُ من السَّفر؟قلتُ: «.....».

قُلتُ: «لم أُصَلِّ صلوةَ الظّهرِ » قال زيدٌ: «..... قد صلّيتَ».

قلتُ لصديقي: «هل تشرّفتَ بزيارة قبر الحسين عليه السلام؟» قال: «..... والله».

---

١. يونس: ٥٣.

٢. الأعراف: ١٧٢.

٧٣

المفردات (٣):

أحرف القسم

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. ما تختصّ به أحرف القسم

٢. المراد بجواب القسم

٣. حكم جواب القسم إذا كان جملة اسميّة

٤. حكم جواب القسم إذا كان جملة فعليّة

القسم، إمّا صريح وهو ما كان بالألفاظ الموضوعة للقسَم، وهي: الباء والتّاء والواو.

و إمّا غير صريح. وهو ما استُعمل للقَسَم ممّا وُضع لغيره، نحو: «عَلِمَ الله» و«لعمرُكَ» و«عليّ عهد الله».

ويأتي القسم مؤكّداً للطلب، ويقال له القسم الاستعطافي، نحو: «بالله هل شفي عليٌّ» و«نشدتك الله إرحمي».

تختص «واو» القَسَم بالظّاهر، نحو: «و القرآنِ».

و «التاء» تختص باسم الجلالة، نحو: «تاللهِ».

و «الباء» تدخل على كل ما يراد أن يُقسَم به، وهي أصل أحرف القسم.و

لذالك اختصَّت بجواز إظهار الفعل معها.

نحو: «أُقسم بالله»و لا يجوز إظهارهُ مع غيرها، وهي تجرّ دون غيرها الاسمَ الظّاهر والمضمر، نحو: «بالله» و«بالقرآن » و«بك وبه وبي».

جواب القسم هو ما يُساق القَسَم لإثباته أو نفيه. نحو: «والله لقد فرَّ الجاني من السّجن».

إذا كان جواب القسم جملة اسميّة مثبتة وجب اقترانها بـ «اللام»، نحو: «والله إن صبرتُم لَهو خيرٌ لكم».أو بـ «إنَّ»، نحو: «و الله إنَّ الكافرَ هالكٌ». أو بها معاً، نحو: «والله إنَّ المؤمنَ لَفي نعيمٍ ».

إذا كان الجواب جملة فعليَّة مثبتة وكان فعلها ماض وجب اقترانه بـ «قد واللام» معاً. نحو: «و الله لقد أصبتَ».

و إن كان فعلها مضارعاً وَجَب اقترانه بـ «اللام» مع «نون» التّوكيد، نحو: «والله أفعلنَّ».

و إذا كان الجواب جملة منفية اسميّة أو فعليّة يدخله من حروف النفي «ما، لا، إن» كيفما وقعَ، نحو: والله ما ظنّك بكاذبٍ أو ما كذب ظنُّك أو ما يكذبُ».

«اللام» الدّاخلة على جواب الجملة الأسميّة هي «لام» الابتداء، والدّاخلة على الفعل هي «لام» التّأكيد.

إذاكان جواب القسم فعلاً طلبياً فإن كانت صيغته تدلّ على الطّلب اكتفى به، نحو: «بعيشك ارحم يتيماً». فإن كان حرفاً متضمناً معنى الطّلب، نحو: «بربِّك هل عندك رأفةٌ». فإن لم يكن شيٌ من ذلك رُبط بـ «إلاّ»، نحو: «بالله إلاّ صَدَقْتَني الخَبَرَ» أي ما أسألك إلاّ هذا.

و قد يحذف القسم إذا كان جوابُه مصدَّراً بـ «اللام» و«إن» الشّرطية أو بـ «اللام وقد»، نحو: «لئن قام زيدٌ ليقومنّ عمرٌو» أو «لقد قام عمرٌو». و«اللام» المقترنة بـ «إن» الشّرطيّة يقال لها: «اللام» الموطِّئة، لأنَّها تُوطِّئ الجواب للقسم أى تُمهّد.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

باء القسم، وهو أصل أحرُفه؛ ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها، نحو «أُقسمُ بالله لتفعلنّ» ودخولها على الضّمير نحو «بكَ لأفعلنّ» واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو «باللهِ هلْ قامَ زيد» أي أسألك بالله مستحلفاً.

تمرين٢: عيّن أحرف القسم وجوابها:

الإمامِ عليٌّ عليه السلام: «و الله، لا يعذّبُ اللهُ سُبحانه مؤمناً إلاّ بِسوءِ ظنّهِ وسوءِ خُلقِهِ».[1]

و الله لولا حيدرٌ ما كانت الدُّنيا ولا جمعَ البريةِ مجمعُ[2]

---

١. غرر الحكم: ٧٨٧.

٢. الروضة ابن أبي الحديد: ١٤٢ .

٧٤

المفردات (٤):

حروف الزّيادة

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. معنى أحرف الزّيادة

٢. أحكام أحرف الزّيادة

حروف الزّيادة

حروف الزّيادة سبعة وهي: **«إنْ، أنْ، ما، لا، مِن، الباء، اللام»**.

وأمّا **«إنْ»** فأكثر ما زيدت بعد **«ما»** النّافية إذا دخلت على جملة، كقول عبيد الله بن الحر الجعفي في رثاء أصحاب الإمام الحسين عليه السلام:

وما إنْ رأى الرّاؤون أفضل منهم ... لدى الموت سادات وزُهر قَماقِمة[١]

و أكثر ما زيدت **«أنْ»** بعد **«لمّا»** التّوقيتيّة، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ﴾.[٢]

«ما» الزّائدة نوعان: كافة وغير الكافة.

---

١. *أدب الطف*: ٩٨/١.

٢. العنكبوت: ٣٣.

والكافة تتّصل بالحروف المشبّهة بالفعل، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[1] وببعض حروف الجرّ، منه: «ربّ، الكاف» كقول أميرالمؤمنين عليه السلام: «ربّما عزّ المطلب والاكتساب»[2] ومثل: «كن كما أنت» قيل: ومنه: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾.[3]

وغير الكافة تقع بعد الرّافع كقولك: «شتّان ما زيد وبكر» وبعد النّاصب الرّافع نحو: «ليتما زيداً قائم» وبعد الجازم، كقوله تعالى ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾[4] وبعد الخافض، كقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾[5] و﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ﴾[6] وبعد أداة الشّرط، كقوله تعالى ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾[7] و﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ﴾[8] وبين المتبوع وتابعه في نحو: ﴿مَثَلًا مَا بَعُوضَةً﴾.[9]

و «لا» تزاد في نحو قوله تعالى: ﴿...مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾ ... ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾[10] وتزاد بعد واو العطف المسبوقة بنفي كقوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾.[11]

وأمّا «من» و«الباء» و«اللاّم» فقد تقدّم ذكرها في حروف الجرّ.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

---

١. النساء: ١٧١.

٢. غرر *الحكم*: ٤١٩/١.

٣. الأعراف: ١٣٨.

٤. الأعراف: ٢٠٠.

٥. آل عمران: ١٥٩.

٦. القصص: ٢٨.

٧. النساء: ٧٨.

٨. فصّلت: ٢٠.

٩. البقرة: ٢٦.

١٠. طه: ٩٢ و٩٣.

١١. البقرة: ٢٥٥.

زيادة حرف من أحرف المعاني، للتّأكيد أو للحصر أو للمبالغة. وأمّا زيادة أحرف المباني فجمعها النّحاة في (سألتمونيها).[1]

تمرين۲: عيّن المفردات في الجمل التّالية، وبيّن معناها.

﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾.[2]

﴿لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ﴾.[3]

مَا سافَرَ سَعِيدٌ ولا خَالِدٌ.

مـا إنْ أتَيْـتُ بـشيءٍ أنْـتَ تكرَهُـه إذاً فـلا رَفَعَـتْ سَـوْطي إلـيَّ يَـدي

---

۱. *موسوعة النّحو والصّرف والإعراب*: ۳۹۳.

۲. المائدة: ۱۹.

۳. الشّورى: ۱۱.

٧٥

المفردات (٥):

حروف المصدريّة والاستقبال والتّفسيريّه

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. أحكام الحروف المصدريّة

٢. حرفا الاستقبال

٣. حكم أي التّفسيريّه

الحروف المصدريّة

وهي خمسة: «أن، أنّ، كي، ما، لو» وتسمّى موصولاً حرفياً، فَيُؤَوَّل مع صلته بالمصدر، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾[1] و﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾[2] و﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾[3] و﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾[4] و﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾.[5]

---

١. البقرة: ١٨٤.

٢. الحج: ٦٣.

٣. الحديد: ٢٣.

٤. التّوبة: ١١٨.

٥. القلم: ٩.

حرفا الاستقبال وهما: «س» و«سوف» تختصّان بالمضارع، وتخلصانه للاستقبال ويقال فيهما: حرفا تنفيس. كقول حسّان:

وقال سأعطي الراية اليوم صارماً كميّاً محبّاً للإله مواليا[١]

تنفرد «سوف» عن «السّين» بدخول اللام عليها، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾.[٢]

حرف التّفسير

وهي «أيْ»،تقول: «عندي عسجد أي ذهب» وما بعدها عطف بيان على ما قبلها، أو بدل، وتفسر بها الجملة أيضاً، نحو: «وترمينني بالطّرف أي أنت مذنب».

---

١. *الإرشاد*: ٣٧.

٢. الضحى: ٥.

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

الموصول الحرفي، هو كلّ حرف أوّل مع صلته بمصدر، ولم يحتج إلى عائد.[١]

تمرين٢: عيّن المفردات فى الجمل التّالية، وبيّن معناها:

﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾.[٢]

﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ...﴾.[٣]

و تَرْمِينَنـي بـالطَّرْف أيْ أنـتَ مُـذْنبٌ   و تَقْلِينَنـــي، لكـــنَّ إيّـــاك لا أقلـــي

تمرين٣: «ما» فى الآية المباركة ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾[٤] يمكن أن تكــون موصــولة، وكذلك مصدرية؛ اكتب تقدير الآية على كلا الحالين.

---

١. معجم النّحو: ٣٨٤.

٢. النّساء: ٨٩.

٣. المائده: ١١٧.

٤. الحجر: ٩٤.

٧٦

المفردات (٦):

أدوات الإستفهام

يتعرّف الطّالب في هذا الدّرس على:

١. أدوات الاستفهام

٢. أحكام أدوات الاستفهام

أدوات الاستفهام

مِن ادواة الاستفهام: «**الهمزة، هل، أين، كيف، متى**»

الهمزة، أصل أدوات الاستفهام، ولهذا خُصّت بأحكام، منها:

جواز حذفها كقول الكميت في مدح أهل البيت:

طرِبتُ وما شوقاً إلى البيض أطْربُ   ولا لعباً منّي وذُو الشيب يلعَبُ[1]

وأنّها ترد لطلب التّصور، نحو قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ**﴾.[2]

ولطلب التّصديق، نحو قول حسّان:

---

١. شرح *شواهد المغني*: ٣٤/١.

٢. الأنبياء: ١٠٩.

أيــذهب مــدحي والمحبــين ضــائعاً؟ وما المــدح فــي ذات الإلــه بــضائع[١]

و«هــل» مختـصة بطلـب التّـصديق، نحـو: ﴿هَـلْ أَدُلُّـكَ عَلَى شَـجَرَةِ الْخُـلْدِ﴾[٢] وبقيـة الأدوات مختصّة بطلب التّصور، نحو: ﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾.[٣]

وأنّ للهمزة تمام التّصدير فتقدّم على العاطف، نحو قولـه تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[٤] و﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾.[٥] وأمّا أخواتها فتتأخر عن حروف العطف، نحو قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ﴾.[٦] والبيت المنسوب إلى الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام:

أتحرقنــي بالنــار يــا غايــة المنــى فــأين رجــائي ثُــمّ أيــن محبتــي[٧]

الغالب في «كيف» أن تكون استفهاماً، إمّا حقيقياً، نحو: «كيف زيد؟» أو غيره، نحو قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾.[٨]

وتقع خبراً قبل ما لا يستغني نحو قول الكميت في آل البيت:

فمــن أيــن أو أنّــى وكيــف ضــلالتهُم هــدىً والهــوى شــتّى بهــم مُتَــشَعِّب[٩]

---

١. *الغدير*: ٥٨/٢.

٢. طه: ١٢٠.

٣. البقرة: ٢١٤.

٤. الأعراف: ١٨٥.

٥. يوسف: ١٠٩.

٦. آل عمران: ١٠١.

٧. *بحار الأنوار*: ٨١/٤٦.

٨ البقرة: ٢٨.

٩. شرح *الهاشميات*: ٤٦.

وحالاً قبل ما يستغني، نحو: «كيف جاء زيد»؟ وتأتي في هذا النّوع مفعولاً مطلقاً أيضاً، كقوله تعالى: ﴿كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾.[1]

تمرين١: شكّل العبارة التّالية ووضّحها:

التّصديق: إدراك النّسبة و«هل» موضوع لإدراك النّسبة الإيجابيّة، فإذا قلت: «هل قدِمَ أخوكَ؟» فأنت تسأل عن قدومِ أخيه، وهذا هو التّصديق، وإذا قلت «أزيد قدم أم بكر؟» فأنت تسأل عن أحدهما وهذا هو التّصور.[2]

تمرين٢: عيّن المفردات فى الجمل التّالية، وبيّن معناها:

«ما أدري أ بسيفٍ قَتَلْتَهُ أم بِسِكّينٍ؟»

هَلاّ تَشْتَرِكُ مَعَهُم فِي الأمْرِ؟

أ لَدَيْكَ خَبَرٌ صَحِيحٌ؟

---

١. الفيل: ١.

٢. معجم النّحو: ٤٢٢.

التّمارين العامّه ١٠

أعرب الجمل التّالية:

القرآن الكريم: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾.[١]

الرّسول الأعظمﷺ: «يهرم ابن آدم ويشبّ منه اثنان، الحرص على المال، والحرص على العمر».[٢]

الإمام عليّ عليه السلام: «ما أقرب الدنيا من الذّهاب والشّيب من الشباب».[٣]

في أيّ يوميّ من الموت أفِرُّ ... أيوم لم يُقدر أم يومَ قُدر[٤]

رأيت الله أكبر كلّ شيء ... محاولة وأكثرهم جنوداً[٥]

---

١. هود: ١١٤.

٢. *الخصال*: ٧٣.

٣. غرر *الحكم*: ٧٥٤.

٤. مغني *اللبيب*: ٣٦٥/١.

٥. *الشّواهد المنتخبة*: ٧٣.

أعرب «مناجاة العارفين» المذكورة في مفاتيح الجنان.

الملحقات (١)

جدول الأدوات

الرقم	العنوان	الأداة
١	الاستثناء	إلاّ، خلا، عدا، حاشا
٢	الاستدراك	لكنْ، لكنَّ، عَلى
٣	الاستفهام	أ، هل، أين، كيف، متى[1]
٤	الاستقبال	س، سوف
٥	الإيجاب	نَعَم، بَلى، اي، أجلْ، جَيْر، انَّ
٦	التّأكيد	إنّ، إنْ، أنّ، أنْ، لام الابتداء، قد، الباء، ما، لا، في، مِن، لام القسم، نونا التّأكيد
٧	التّشبيه	الكاف، كأنّ
٨	التّعريف	ال، امِ، يا
٩	التّعليل	اللام، الباء، حتّى، كي، مِنْ، إذْ، لعلَّ، على، عَنْ، في، الكاف

١. بعضها اسم، كما لايخفى.

١٠	التّفسير	أي
١١	التّفصيل	أمّا، إمّا، أو
١٢	التّنبيه	ألا، أمّا، ها
١٣	التوقّع	قد
١٤	الجر	الباء، تاءالقسم، الكاف، اللامِ، واوالقسم، منذ، مـذ، مـن، عدا، خلا، حاشا، عن، على، في، ربّ، حتى، إلى
١٥	الجَزْم	لم، لمّا، لام الامر، لا النهى، أدوات الشّرط
١٦	الرّدع	كلّا
١٧	الزّيادة	إن، أن، ما، لا، مِن، الباء، اللامِ
١٨	الشّرط	إن، إذما، من، ما، مهما، متى، أيّان، أين، أنّى، حيثمـا، أيّ، كيفما[١]
١٩	العرض والتّحضيض	هلّا، ألّا، لولا، لوما، ألا
٢٠	العطف	الواو، الفاء، ثمّ، أو، أم، حتّى، لا، لكن، بل
٢١	القسم	الواو، الباء، التاء، اللامِ
٢٢	المشبّهة بالفعل	إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ
٢٣	المشبّهة بليس	إنْ، ما، لا، لات
٢٤	المصدريّة	إن، أنّ، كي، ما، لو
٢٥	النّداء	يا، أيا، هيا، اي، الهمزة المفتوحة
٢٦	النّصب	أنْ، لَنْ، كَيْ، إذنْ
٢٧	النّفي	ما، لا، إنْ، لات، لَنْ، لَمْ، لَمّا

١. كلّ ادوات الشّرط اسم إلا «إن».

الملحقات (٢)

نذكر هنا بعض المفردات المهمّة، المترتّبة على حروف المعجم، ويتوقّع من الطّالب أن يذكر لكلّ منها أمثلة متعدّدة من الآيات الكريمة وغيرها.

١. «الهمزة المفردة»: تأتي للنّداء والاستفهام، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾[1] وكقول هند بنت أثاثة:

أفاطم فاصبري فلَقَد أصابت رزيتُكِ التّهائمَ والنُّجودا[2]

٢. «إذ» تكون اسماً للزّمن الماضي وتكون للتّعليل وللمفاجاة.

٣. «إذا» تأتي للمفاجأة ولغير المفاجأة والغالب حينئذٍ أن تكون ظرفاً للمستقبل مضمّنة معنى الشّرط وتختصّ بالدّخول على الجملة الفعليّة عكس الفجائيّة. وقد اجتمعتا في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾.[3]

٤. «إذاً»: حرف الجواب والجزاء وتنصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالهما أو انفصالهما بالقسم أو بـ «لا» النّافية، يقال: آتيك، فتقول: إذاً أكرمَك.

---

١. الشعراء: ٤١.

٢. *الطّبقات الكبرى*: ٣٣١/٣.

٣. الرّوم: ٢٥.

٥. «أل»: تكون اسما موصولاً بمعنى «الّذي» وفروعه وتكون حرف تعريف ـ وهي للعهد الذّكرى، والذّهني، والحضوري، ولاستغراق الأفراد، ولاستغراق خصائص الأفراد ولتعريف الماهية ـ وتكون الزائدة كالداخلة على العلم نحو «العباس».

٦. «ألا»: تأتي للتّنبيه، والتّمني، والعرض، والتّحضيض.

٧. «إلّا»: تأتي للاستثناء وقد تكون بمنزلة «غير» نحو قول الشّاعر:

وكلّ أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلّا الفرقدان[1]

٨. «إلى» حرف جر.

٩. «أم» تكون متّصلة في نحو قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا﴾[2] والبيت المنسوب إلى الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام:

فزادي قليل لا أراه مُبلغي أللزاد أبكي أم لبعد مسافتي[3]

وتكون منقطعة، نحو قوله تعالى: ﴿...تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ...﴾[4] و﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا﴾[5] و﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾.[6]

١٠. «أما»: حرف استفتاح بمنزلة «ألا»، كقول أميرالمؤمنين عليه السلام: «أما لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم أنّ خير الزّاد التّقوى».[7]

---

١. *شرح شواهد المغني*: ٢١٦/١.

٢. ابراهيم: ٢١.

٣. *الصّحيفة السّجادية الجامعة*: ٧٨٦.

٤. السّجدة: ٢ ـ ٣.

٥. الأعراف: ١٩٥.

٦. الرّعد: ١٦.

٧. *نهج البلاغة*، الحكمة ١٢٥.

١١. «أمّا»: حرف شرط وتفصيل وتوكيد، أمّا أنّها للشّرط فبدليل لزوم الفاء بعدها، نحو: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ﴾.[١] وقد تأتي لغير تفصيل، نحو قول الإمام الحسينﷺ: «أمّا بعد فإنّي لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي».[٢]

ويفصل بين «أمّا» والفاء بأمور، منها:

المبتدأ، كما مرّ.

والخبر، نحو: «أمّا في الدّار فزيد».

وجملة الشّرط، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ۝فَرَوْحٌ...﴾[٣] واسم منصوب لفظاً أو محلّاً بالجواب، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ۝وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾.[٤]

١٢. «إمّا» حرف عطف على المشهور ويجب تكرارها قبل المعطوف عليه بها ولا تنفكّ عن الواو غالباً. ولها خمسة معان: الشّك والإبهام والتّخيير والإباحة والتّفصيل.

١٣. «أن»: تكون حرفاً مصدريّاً ناصبا للمضارع ومخفّفة من الثّقيلة وزائدة. وقيل: قد تكون مفسرة بمنزلة «أي»، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾.[٥]

١٤. «إن»: ترد شرطية ونافية ومخفّفة من الثّقيلة وزائدة.

١٥. «أنّ»: تكون حرف توكيد، تنصب الاسم وترفع الخبر.

١٦. «إنّ»: تكون حرف توكيد، تنصب الاسم وترفع الخبر. وتكون حرف جواب بمعنى «نعم».

---

١. البقرة: ٢٦.

٢. *الكامل في التّاريخ*: ٥٧/٤.

٣. الواقعة: ٨٨ ـ ٨٩.

٤. الضحى: ١٠ ـ ١١.

٥. المؤمنون: ٢٧.

١٧. «أو»: حرف عطف، له معان، منها: الشّك والإبهام والتّخيير والإباحة.

١٨. «أي»: تكون حرف نداءٍ وحرف تفسير.

١٩. «إي»: حرف جواب بمعنى «نعم».

٢٠. «أيا»: حرف لنداء البعيد. وقد تبدل همزتها هاء، فيقال: «هيا».

٢١. «أيّ»: اسم تكون للشرط والاستفهام وموصولة ودالة على معنى الكمال ووصلة إلى نداء ما فيه «أل».

٢٢. «الباء المفرده»: حرف جر. تأتي لمعان، منها: الإلصاق والتّعدية والاستعانة والسّببية والقسم والتّوكيد وهي الزّائدة نحو قوله تعالى: ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾.[1]

٢٣. «بل»: حرف إضراب. فإن تلاها جملة كقول الرّسولﷺ في عليعليه السلام: «ما أنا انتجيته بل الله انتجاه»[2] كان حرف ابتداء وإن تلاها مفرد فهي عاطفة.

٢٤. «بلى»: حرف جواب.

٢٥. «التّاء المفردة»: حرف جر معناه القسم، وتختصّ بالتعجب وباسم الله تعالى، نحو قوله:

تالله ولولا الله ما اهتدينا وما تصدّقنا وما صلينا[3]

٢٦. «ثُمّ» حرف عطف يقتضي التّشريك في الحكم والتّرتيب والمهلة.

٢٧. «حتّى»: حرف يأتي لأحد ثلاثة معانٍ: انتهاء الغاية ـ وهو الغالب ـ والتّعليل وبمعنى «إلّا» في الاستثناء، وتستعمل على ثلاثة أوجه:

أن تكون حرفاً جاراً بمنزلة «إلى» في المعنى والعمل، كقول عبد الله بن حرب:

فينا الرّسول وفينا الحقّ نتبعُه حتّى الممات ونَصرٌ غيرُ محْدود[4]

---

١. الرّعد: ٤٣.

٢. *مناقب ابن مغازلي*: ١١٧.

٣. شرح *شواهد المغني*: ٢٨٦/١.

٤. *مناقب ابن شهرآشوب*: ١٦٨/١.

وتكون عاطفة بمنزلة الواو في اللفظ والمعنى، كقوله:

قهرنـاكم حتّـى الكُمـاة، فـأنتم تَهابوننـا حتّـى بَنِينـا الأصَـاغرا [١]

وتكون حرف ابتداء، أي حرفاً تبتدأ بعده الجمل، كقول جرير:

فمـا زالـت القتلـى تَمُـجُّ دماءهـا بدجلـةَ حتّـى مـاء دجلـة أشـكَلُ [٢]

٢٨. «خلا»: تكون حرفاً جارّاً للمستثنى وتكون فعلاً متعدّياً ناصباً له ومثلها «عدا».

٢٩. «ربّ»: حرف جر. وتنفرد من سائر حروف الجرّ بأمور منها: وجوب تصديرها ووجوب تنكير مجرورها وإعمالها محذوفة بعد الفاء كثيراً وبعد الواو أكثر، وبعد بل قليلاً، وبدونهنّ أقلّ.

٣٠. «السّين المفردة» و«سوف»: حرفا تنفيس واستقبال.

٣١. «عسى»: فعل معناه التّرجّي في المحبوب والإشفاق في المكروه، كقوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾. [٣]

٣٢. «على»: تكون حرفاً جاراً، ولها معان، منها: الاستعلاء والمصاحبة. كقوله تعالى: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾. [٤]

٣٣. «عن»: تكون حرفاً جاراً، لها معان، منها: المجاوزة والبدل، كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾. [٥]

٣٤. «غير»: اسم ملازم للإضافة في المعنى، ويجوز أن يقطع عنها لفظاً إن فهم معناه، ولا تتعرف بالإضافة لشدّة إبهامها.

---

١. شرح *شواهد المغني*: ٣٧٣/١.

٢. شرح *شواهد المغني*: ٣٧٨/١.

٣. النّساء: ٩٩.

٤. البقرة: ١٧٧.

٥. البقرة: ٤٨.

٣٥. «**الفاء المفردة**»: تكون عاطفة وتفيد التّرتيب والتّعقيب والسّببية وتكون رابطة للجواب، وذلك حيث لا يصلح لأن يكون شرطاً، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.[1]

٣٦.«**في**» حرف جر، ولها معان، منها: الظّرفيّة والمصاحبة.

٣٧. «**الكاف المفردة**»: جارة ولها معان، منها: التّشبيه والتّعليل والتّوكيد وهي الزّائدة، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.[2]

٣٨. «**كأنّ**»: حرف، لها معان والغالب عليها التّشبيه، كقول أبي الأسود في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام:

كأنّ النّاس إذ فقدوا عليّاً نعامٌ حارَ في بلد سنينا[3]

٣٩. «**كم**»: تكون خبريّة بمعنى «كثير» واستفهاميّة بمعنى «أي عدد» كقولك: «كم مالك»؟ وقول الكميت في الإمام عليّ عليه السلام:

كم له ثمّ كم له من قتيل وصَريح تحت السّنابك دامي[4]

٤٠. «**كيف**» تكون شرطاً فتقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين، والغالب فيها أن تكون استفهاماً.

٤١. «**اللام المفردة**»: ثلاثة أقسام: عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة. فللجارّة معان، منها: الاستحقاق والإختصاص والملك والتّوكيد وهي الزّائدة. والعاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب.

ومن اللام غير العاملة: لام الابتداء ومن فائدتها توكيد مضمون الجملة وتدخل في

---

١. الأنعام: ١٧.

٢. الشّورى: ١١.

٣. *أدب الطف*: ١٠٥/١.

٤. شرح *الهاشميات*: ٣٠.

المبتدأ، نحو قوله تعالى: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾[١] وبعد «إنّ» نحو قول كعب بن زهير:

إنّ الرسول لسيف يُستضاء به مُهنّد مِن سيوف الله مسلول[٢]

٤٢. «لا»: على ثلاثة أوجه: منها أن تكون نافية ـ فتكون عاملة عمل «إنّ» وعاملة عمل «ليس» وجواباً مناقضاً لـ «نعم» وعاطفة ـ ومنها أن تكون موضوعة لطلب الترك وتختصّ بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله، وقد تكون زائدة لمجرد تقوية الكلام وتوكيده.

٤٣. «لعلّ»: حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر.

٤٤. «لكن» ضربان: مخفّفة من الثّقيلة وخفيفة بأصل الوضع فإن وليها كلام، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾[٣] فهي حرف إبتداء لمجرد إفادة الاستدراك وليست عاطفة، وإن تلاها مفرد فهي عاطفة بشرط أن يتقدّمها نفي أو نهي وألاّ تقترن بالواو، نحو: «ما قام زيد لكن بكر».

٤٥. «لكنّ»: حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ومعناه الاستدراك وفُسّر بأن تنسب لما بعدها حكماً مخالفاً لحكم ما قبلها.

٤٦. «لم»: حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضياً.

٤٧. «لمّا»: على ثلاثة أوجه: أن تختصّ بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضياً. وأن تختصّ بالماضي فتقتضي جملتين وُجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما، نحو قول النبيّ ﷺ «لمّا عرج بي إلى السّماء رأيت مكتوباً على ساق العرش بالنّور لا إله إلّا الله محمّد رسول الله، أيّدته بعلي».[٤] وقد تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسميّة،

---

١. الحشر: ١٣.

٢. *شرح مختارات أشعار العرب*: ١٠٥.

٣. الزّخرف: ٧٦.

٤. *مناقب ابن شهر آشوب*: ٢٩٦/١.

نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيهَا حَافِظٌ﴾.[١]

٤٨. «لن»: حرف نفي ونصب واستقبال.

٤٩. «لو»: على أوجه: منها أن تكون حرف شرط في المستقبل إلّا أنّها لا تجزم، كقول النّبيّ ﷺ: «لو يقول أحدكم اذا غضب: أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم، ذهب عنه غضبه»،[٢] وقد تكون حرفاً مصدريّاً بمنزلة «أن» إلّا أنها لا تنصب، وقد تكون للتمني، نحو: «لو تأتيني فتحدثَني». واستعملت في نحو قول أمير المؤمنين ﷺ: «واعلم يا بُنيّ، أنّه لو كان لربّك شريك لأتتك رُسُله»[٣] وهذه تدلّ على: عقد السّببيّة والمسببيّة وكونهما في الماضي وامتناع السبّب.

٥٠. «لولا» على أوجه: منها، أن تدخل على جملتين اسميّة ففعليّة، لربط امتناع الثّانية بوجود الأولى، كقول الكميت:

يقولون لَم يورث ولولا تُراثُه لقَد شَرِكتْ فيه بَكيل وأرحب[٤]

وتكون للتحضيض والعرض فتختصّ بالمستقبل، وتكون للتوبيخ والتّنديم فتختصّ بالماضي، نحو قوله تعالى: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾.[٥]

٥١. «ليت»: حرف تمنٍّ، يتعلّق بالمستحيل غالباً وينصب الاسم ويرفع الخبر.

٥٢. «ليس»: فعل لا يتصرف ودالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة، نحو: «ليس خلق الله مثله».

٥٣. «ما»: تأتي على وجهين: اسميّة وحرفيّة، وكلّ منهما على أقسام، فالأسميّة

---

١. الطّارق: ٤.

٢. *كنز العمال*: ٣، ح ٧٧٢٠.

٣. *نهج البلاغة*، ك ٣١.

٤. شرح *الهاشميات*: ٤٢.

٥. النّور: ١٣.

تكون: «موصولة والموصوفة واستفهاميّة» والحرفيّة تكون: «نافية ومصدريّة وزائدة».

٥٤. «متى» تكون اسم استفهامٍ وشرط.

٥٥. «مَن»: تكون شرطيّة واستفهاميّة وموصولة ونكرة موصوفة.

٥٦. «مِـن» حرف جار، لها معانٍ، منها: ابتداء الغاية والتّبعيض وبيان الجنس والتّوكيد، وهي الزّائدة.

٥٧. «التّنوين»: على خمسة أقسامٍ، تنوين التّمكين والتّنكير والمقابلة والعوض والتّرنّم.

٥٨. «نعم»: حرف تصديق ووعد وإعلامٍ.

٥٩. «هل»: حرف موضوع لطلب التّصديق الإيجابي.

٦٠. «الواو المفردة»: لها أقسامٍ، منها: واو العاطفة والاستئناف والحال.

٦١. «وا»: حرف نداء مختصٌّ بباب النُّدبة.

٦٢. «يـا»: حرف موضوع للنداء حقيقةً أو حكماً، وهي أكثر أحرف النّداء استعمالاً، كقوله تعالى: ﴿يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ*ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً* فَادْخُلِي فِي عِبَادِي*وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾.[1]

---

١. الفجر: ٢٧ - ٣٠

الملحقات (٣)

الروابط

الرقم	الأشياء الّتي تحتاج إلى الرّابط	الرّوابط
١	الجملة المخبر بها	امور، منها: الــضمير، الإشــارة، إعادةالمبتــدأ، عموم يشمل المبتدأ
٢	الجملة الموصوف بها	الضمير فقط
٣	الجملة الموصول بها	الضمير غالباً
٤	الجملة الواقعة حالاً	الـــواو والــــضمير؛ الـــواو فقـــط؛ الضميرفقط
٥	المفسرة لعامل الاسم المشتغل عنه	الضمير فقط
٦	بدلا البعض والاشتمال	الضمير فقط
٧	معمول الصفة المشبّهة	الضمير فقط

٨	جواب اسم الشّرط المرفوع بالابتداء	الضمير فقط
٩	العاملان فى باب التّنازع	أمور، منها: عمل أولهما في ثانيهما، كون ثانيهما جواباً للأوّل
١٠	ألفاظ التّوكيد الأول	الضّمير

المصادر

١. القرآن الكريم

٢. نهج البلاغة

٣. الصحيفة السجادية

٤. مفاتيح الجنان

٥. ابن أثير، الكامل فى التاريخ، دارصادر وداربيروت، بيروت، لبنان.

٦. ابن انباري، الإنصاف، مع تحقيق: محيي الدين عبدالحميد، محمد، مكتبة التجارة.

٧. ابن عقيل، بهاءالدين عبدالله، شرح ابن عقيل، ناصر خسرو، تهران، ايران.

٨ أزهري، شيخ خالد، شرح التصريح علي التوضيح، الأزهرية، مصر.

٩. الأسمر، راجي، النحو العربى الواضح، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان.

١٠.الأشموني، علي بن محمد، شرح الأشمونى، منشورات الرضي، قم، ايران.

١١.الآمدي، عبدالواحد، تصنيف غررالحكم ودررالكلم، تحقيق مركز الابحاث والدراسات الاسلامية، قم، ايران.

١٢.أميل، بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراف، دارالعلم للملايين، بيروت، لبنان.

١٣.الأنصاري، ابن هشام، أوضح المسالک، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

١٤.الأنصاري، ابن هشام، شذور الذهب، بيروت، لبنان.

١٥.الأنصاري، ابن هشام، شرح قطر الندى، نشر مكتبة السعادة، مصر.

١٦.الأنصاري، ابن هشام، مغني الأديب، تحقيق: جماعة من الاساتذة، مكتبة نشر الحوزة، قم، ايران.
١٧.الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، مكتبة سيدالشهداء، قم، ايران.
١٨.تحقيق: د . قباوة، فخرالدين، خصائص إبن جنّي، دارلكتب العلمية، بيروت.
١٩.جامع المقدمات مع تعليقة المدرس الأفغاني، نشر الهجرة، قم، ايران.
٢٠.الجرجاني، الشريف، كتاب التعريفات، دارالفكر، بيروت، لبنان.
٢١.جمال الدين ابن مالك، شرح التسهيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٢٢.الحرّاني، الحسين ابن شعبة، تحف العقول، مكتبة انتشارات اسلامي، قم، ايران.
٢٣.الحسيني، علي بن احمد، الحدائق الندية، الهجرة، قم، ايران.
٢٤.الحكيمي، محمدرضا، الحياة نشرالحوزة، قم، ايران.
٢٥.الخوارزمي، القاسم بن الحسن، شرح المفصل صفة الاعراب الموسوم بالتخمير، دارالعرب الاسلامي، بيروت، لبنان.
٢٦.د.شوقي ضيف، تجديد النحو، دارالمعارف، القاهرة، مصر.
٢٧.د.مهدي ابراهيم يوسف، معجم القواعد النحوية، دارالكتاب المصري، القاهرة، مصر.
٢٨.د.نبيل أبو عمشة ود.شوقي المعرّي، التطبيق النحوى، دارالرحاب.
٢٩.الدقر، عبدالغني، معجم النحو، مكتبة القيام، قم، ايران.
٣٠.الزمخشري، ابوالقاسم محمود، المفصل في علم العربية، دارالجيل، بيروت، لبنان.
٣١.الزمخشري، جارالله، أساس البلاغة، دارالفكر، بيروت، لبنان.
٣٢.سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، نشر أدب الحوزة، قم، ايران.
٣٣.السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع شرح جمع الجوامع، منشورات الرضي، قم، ايران.
٣٤.السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، البهجة المرضية، اسلامية، قم، ايران.
٣٥.السيوطي، عبدالرحمن بن أبي‌بكر، شرح الشواهد مغنى اللبيب، نشر أدب الحوزة، قم، ايران.
٣٦.السيوطي، عبدالرحمن بن أبي‌بكر، همع الهوامع، منشورات الرضي، قم، ايران.
٣٧.شبّر، جواد، أدب الطف، دارالمرتضى، بيروت، لبنان.
٣٨.الشرتوني، رشيد، مبادى العربيه، دارالمشرف، بيروت، لبنان.
٣٩.الصبان، محمد بن علي، حاشية الصبان، منشورات الرضى، زاهدي، قم، ايران.
٤٠.عباس حسن، النحو الوافي، دارالمعارف، القاهره، مصر.

٤١.الغلائيني، مصطفى، جامع الدروس العربيه، ناصر خسرو، تهران، ايران.
٤٢.فرزدق، ديوان فرزدق، القاهرة، مصر، ١٩٣٦م.
٤٣. كليني، أصول الكافي، نشر ثقافة أهل البيتعليهم السلام، تهران، ايران.
٤٤. مجلسي، محمدباقر، بحارالانوار، اسلامية، قم، ايران.
٤٥.مجمع اللغة العربية، مصر.
٤٦.المحقق الرضي، شرح الرضى علي الكافية، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية.
٤٧.محمدي الريشهري، ميزان الحكمة، مكتبة تبليغات اسلامي،قم، ايران.
٤٨.الدسوقي، مصطفى محمد عرفة، حاشية الدسوقى، القاهره، مصر.